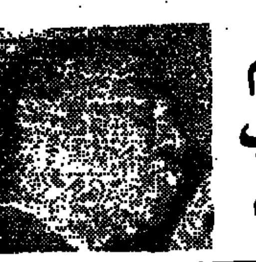
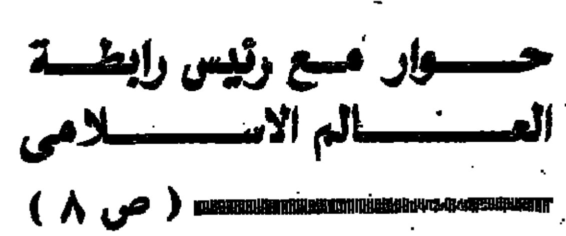
رشدى فكار يكتب عن المسلمين فى مواجهة الاعلام الاجنبى
(ص ٤)



تفسير القرآن الكريم للاستاذ سيد قطب
(ص ٥ ، ٦)



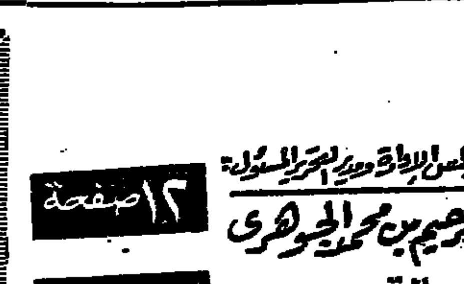


حوار مع رئيس رابطة العالم الاسلامى
(ص ٨)

بسم الله الرحمن الرحيم
"كنتم خير أمة أخرجت للناس"

الأمة الإسلامية

جريدة أسبوعية تصدر أول ومنتصف كل شهر عربى مؤقتا



رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير المسئول: عبد الرحيم بن محمد الجوهرى
رئيس التحرير: زايد على سعد

١٢ صفحة
٥ قروش

● السنة الثانية ● غرة شوال ١٤٠٤ هـ ● يوليو ١٩٨٤ م ● العدد السادس والعشرون ●

اعدام خمور قيمتها ١٤ مليون جنيه كانت مخصصة للدبلوماسيين الاجانب

● اعدمت السلطات السودانية فى اوائل هذا الاسبوع مجموعة من الخمور التى كانت مخصصة للدبلوماسيين الاجانب فى الخرطوم .. وقد قدرت الخمور باربعة عشر مليون جنيه ..

وقد تم اعدامها وسط جماهير المسلمين التى تؤيد التوجه الاسلامى الاخير فى السودان ..

واعلن الرئيس جعفر النميرى فى حفل اعدام الخمور ان السودان لن تخشى احدا فى سبيل تطبيق حكم الله ، وانها لا تخاف لومة لائم من تحقيق كلمة الله ..

واضاف ان البلاد فرسيمها للتحسن بعد تطبيق الشريعة الاسلامية ، واننا انشانا محاكم جديدة للطوارىء تاخذ على عاتقها تنفيذ حكم الله .. وسوف تقدم اى مسئول للمحاكمة الفورية تثبت ادانته فى اى تقصير .

لله والتاريخ

عندما نشرت الأمة الاسلامية فى اعداد متتالية ملفات مأساة حرب الافغانستان .

وحلقات المأساة للاجئين المسلمين فى جنوب الفلبين ..

ومأساة زنجبار المسلمة ...

انما ارادت ان تضع امام العالم كله وأمام الضمير الانسانى مايحدث ويدور على ارض اخوة له فى الانسانية ... لعل منظماته العالمية تتحرك لمساندة هذه الشعوب المقهورة والمغلوبة على امرها ورفع هذه المأساة عنها .. ووقف أخس واحط الاساليب التى تستخدم ضدها لافنائها وابادتها ان امكن ذلك !! وهى اساليب لم تعرف البشرية لها مثيل على مدار التاريخ حديثه وقديمه !!

واردنا بخاصة ان نضع صورة للبشاعة وأعلى اساليب الاجرام العالمى التى تمارسه الدول المسماة بالكبرى والتى تحتل مقاعد اعلى واكبر منظماته ضد الشعوب .. المفروض ان هذه المنظمات وهذه الدول المسماة بالكبرى اقامتها واقامها العالم لحماية حريات الشعوب وحقوق الانسان .

ولكن التجارب ومرور الايام يثبت كل يوم ويعرى هذه البرافانات والديكورات الكاذبة والشعارات الوهمية والمواثيق الورقية التى يضحكون بها على شعوب عالم ابتلى بمطامعهم .

كما يثبت وبكل وضوح الامكان فى عالمنا هذا الا لكل قوى ولا احترام الا للقوة والجبروت !!

وهذا درس يجب ان تعيه شعوبنا قبل ان يفوت الوقت وتسحقها اقدام الطغاة ....

واردنا ايضا ان نضع امام ملوكنا ورؤسائنا الواقع الى والمستقبل المظلم وخريطة القوة الغاشمة التى تدمج وتبيد فى هذه الشعوب كل نهار وامام انظار عالم اعمت بصيرته المطامع والشهوات وتحت بصر رأى عام عالمى يسرق الطغاة كل تالين له بما يشترونه فى كل لحظة من اكاذيب واضاليل ..

كان هدفنا ان نقول ونقولها بصراحة لاولى الامر فينا ان مايحدث فى افغانستان والفلبين وزنجبار المسلمة ما هو الا اول خطوة فى طريق مخطط وضع للقضاء على الامة الاسلامية ولابادة وسحق شعوبها .

وواقع الامر كل يوم يحقق بل يكاد يصرخ ان البقية تأتى بل هى آتية فى الطريق على بقية دول وشعوب اسلامية اخرى ..

وسرطان الابادة والقتل يسرى بسرعة البرق فى جسد الامة الاسلامية والمذابح تقام ما بين لحظة واخرى .

ومن غفلتنا كدنا ننسى افغانستان والفلبين وزنجبار وكأنها لا تعنينا بل وكأنهما دول تعيش فى كوكب آخر !!

واليوم تضع الامة الاسلامية بل تضع أمام العالم كله ملف المسلمين فى الهند ....

ومن خلاله وما يحتويه من مآسى نقول لملوكنا ورؤسائنا اما آن لهذه الامة وشعوبها ودولها وحكوماتها ان تنفض عن كاهلها الوهن والتخاذل والتواكل والضعف والفرقة وتتحد وتقف وبقوة فى وجه هذا الظلم لتسحقه ولتجعل له نهاية ..

يا اولى الامر فينا انها وقفة منكم ولو ليوم واحد تنهى هذه المأساة وتعيد للمسلمين كرامتهم .. فهل انتم فاعلون ؟ .

زايد على سعد

مشاكل المسلمين فى الهند

ضغوط عنيفة على كل المواطنين الذين يدخلون فى الاسلام

ص ١١

مخطط اجرامى صهيونى

لتصفية العرب فى الأرض المحتلة

سلطات الاحتلال الصهيونى تستخدم الغاز لعقاب العرب فى سجونهم

عمان ـ خاص للأمة الاسلاميه

كشفت التقارير الواردة من الاراضى العربيه المحتلة عن مخطط اجرامى صهيونى جديد يستهدف تصفية وقتل المواطنين العرب واثارة الرعب بين صفوفهم .

واوضحت ان ملامح هذا المخطط تبدو فى وضع قنابل موقوتة فى مدرجات الملاعب الرياضية العربية فى الاراضى المحتلة والتى يحتشد فيها المواطنون العرب .

كما كشفت التقارير النقاب عن استخدام سلطات الاحتلال الصهيونى الغاز كوسيلة للتحقيق والعقاب ضد العرب فى السجون الاسرائيليه .

ومن ناحيه أخرى انخفض مستوى الخدمات الصحية فى الاراضى العربية المحتلة بصورة سيئه بسبب سياسة الكيان الصهيونى بوضع العراقيل امام تقدم المؤسسات والهيئات الطبيه فى الاراضى المحتله .

وقال صلاح البسطامى رئيس فرع نقابة الاطباء الاردنيين فى الضفة الغربية المحتله أن سلطات الاحتلال الصهيونى تتعمد عدم السماح بوصول الاجهزة والمعدات الفنية وأدوات المعامل وغيرها الى المستشفيات العربيه فى الضفة الغربيه ، وتفريغ هذه المؤسسات من الكوادر الطبية

وافادت التقارير أن سلطات الاحتلال الصهيونى تلجأ الى تضييق الخناق على المواطنين العرب والضغط عليهم اقتصاديا لاجبارهم على الهجرة خارج الاراضى المحتلة .

مخيم للشباب المسلم فى تركيا

الرياض ـ خاص للأمة الاسلامية :

تنظم الندوة العالمية للشباب الاسلامى بالرياض مخيمها السنوى السابع للشباب فى قبرص فى الشهر القادم .

وقد دعت الندوة الشباب المسلم بالدول العربية والاسلامية الى حضور هذا المخيم .

يتضمن برنامج المخيم المسابقات فى حفظ القرآن الكريم وتلاوته بجانب الانشطة الرياضية والترويحية والسياحة ورحلات خارج المخيم فرحلة سياحية الى تركيا .

صفحة كاملة للفتاوى وبريد القراء ص ٧

الشيخ الشعراوى يكتب عن عالم الغيب

عندما يخبرك احد بشىء يكون قد حدث فى الماضى .. فانه يكون قد خرق حجاب الزمن الماضى .. وعندما يخبرك بشىء مستقبل .. يكون قد خرق حجبات المستقبل .. هذا هو الغيب .. وانواعه المطلق وهو الذى لا يعلمه احد سوى الله عز وجل .. والنوع الآخر المقيد وهو ما يعلمه البعض .. عن الغيب وانواعه والآيات التى تناولته وتحدثت عنه .. يكتب يوميات (الأمة الاسلامية) فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى .. ويتحدث فيها عن الغيب . (ص ١٢)

يوميات الامة ص ١٢

ومن مبادىء الاسلام

مشروعية الأعياد

ونداء إلى العالم الاسلامى

بقلم : عبد الرحيم الجوهرى

شرع الله الاعياد فى الاسلام لتكون تتويجا لآمال المسلمين فى الله ، نتيجة لما قدموه لانفسهم عنده ، بعد ان زاد رصيدهم فى الدرجات، وغفر الله لهم ما تقدم من الذنوب والموبقات ، ومن ثم يجيىء العيد فى كل عام ليكون مفتاحا لرحمة الله ، وعلامة من علامات الفرح والسرور والغبطة لما نال الناس من فضل ربهم ، وما حصلوه من ثواب وحسنات ، ولو قدر الانسان الحصيف لخير نفسه لوجد ان خير ما يحتفى به ، وافضل ما ينبغى ان يحرص عليه هو ان يعمل لاخراه ، وبعد ان ينتصر على هوى نفسه ويتغلب على احابيل شيطانه ، وقد ارشد الحق سبحانه عباده الى ضرورة تلمس هذا المعنى بقوله : ((كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة)) ، وحب الدنيا والحرص عليها والعمل من أجلها هو الذى يحول بين الانسان وادراك تلك المعانى الجليلة ، فينسى أن له ربا ، ويتناسى ان هناك آخرة فيها حساب وعقاب ، ومن ثم ينعكس ذلك على تصرفه فى الحياة ومسلكه بين الناس ، حيث يجنى على غير ما يرضى الله ورسوله ومخالفا لاحكام دين الله فى الحرص على المال والبخل به على عباد الله ، والسعى بين الناس بالغيبة والنميمة ، وظلم عباد الله وبث روح الفتنة والوقيعة بينهم . ومن الناس من يسر لذلك ويفرح لما يقترفه من عبث يغضب الله ، معتقدا عن خطأ انه من اكثر الناس فطنة وذكاء ، وهو من أشدهم عند الله مقتا ، واكثرهم عن طريقه بعدا ، قال تعالى : ((افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء ، فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يفعلون)) . وقد توعد الحق هؤلاء الذين يفرحون ، لما يقترفونه من امور تغضب الله ، وتأتى على غير احكام شريعته ، بقوله عز من قائل : ((ذلكم بما كنتم تفرحون فى الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون ، ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين)) ، فالفرح الذى يكون لشىء يغضب الله هو وبال على صاحبه والعياذ بالله ، حيث يستجلب لصاحبه عقاب ربه ، ويجعل صاحبه مستحقا لعذابه .

(البقية ص ٢)

السوفييت يقتلون ٢٠٠٠ من الأفغان المسلمين العزل

كابول ـ خاص للأمة الاسلامية

قتلت قوات الاحتلال الشيوعى السوفيت فى افغانستان نحو الفين من المواطنين الافغان العزل فى مذابح جديدة ضد المسلمين الافغان باقليم بادكاشان وحيرات .

وذكرت التقارير الواردة من كابول ان السوفيت ارتكبوا هذه الجرائم أثناء حملة استمرت أسبوعين للبحث عن المجاهدين الافغان الذين قاموا بعدد من الهجمات ضد القوات السوفيتية والافغانيه الحكومية كبدوهم فيها خسائر كبيرة فى العتاد والارواح .

واوضحت ان هذه المذابح اشترك فيها أكثر من عشرة آلاف جندى من القوات السوفيتية والافغانية تدعمهم الطائرات والدبابات .

وقالت ان مئات من القوات الحكومية انضمت الى المجاهدين الافغان .

إفتتاح جامعة إسلامية فى سبتمبر القادم بالجزائر

الجزائر ـ خاص للأمة الاسلامية :

يفتتح الرئيس الجزائرى الشاذلى ابن جديد جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية بمدينة قسنطينه بشرق الجزائر فى شهر سبتمبر القادم .

وتضم الجامعة عدة معاهد متخصصة لاصول الدين والشريعة والدعوة والحديث والتفسير وغيرها . وهى على غرار جامعة الازهر بمصر والزيتونة بتونس .

وتهدف الجامعة الى تخريج اجيال جديدة من المتخصصين فى علوم الدين الاسلامى الحنيف بحيث تكون بؤرة للاشعاع الاسلامى بين الدول الاسلامية .

وتضم الجامعة مسجدا كبيرا يسع ١٠ آلاف مصل وحيا جامعيا للطلاب وصالة للاحتفالات الكبرى ومتحفا اسلاميا ومكتبة تتسع لستين الفا من الكتب والمراجع الاسلامية والدينية وتستوعب ٤٠٠ قارىء .

هذا الى جانب مكتبة صوتية لتحفيظ القرآن تتسع لاكثر من ١٠ آلاف شخص . وتعد مبانى الجامعة تحفة فنية ومعمارية اسلامية فريدة .

شعائر صلاة العيد من المسجد النبوى والحسين

تنقل كاميرات القناة الاولى غدا أول أيام العيد ٤ر٣٠ صباحا صلاة العيد من المسجد النبوى بالسعوديه

.. عن طريق القمر الصناعى

.. كما ستنقل نفس القناة على الهواء مباشرة شعائر صلاة العيد من مسجد الامام الحسين بالقاهرة .

« اسلاميات التناقضه والميكروفون ص ٢ »

لجنة المساعى الاسلامية تدرس المبادرة الفلسطينية لوقف حرب الخليج

علمت « الامة الاسلامية » ان الدول الاعضاء فى لجنة المساعى الاسلامية الحميدة لوقف الحرب العراقيه الايرانية تدرس فى الوقت الحالى تفاصيل المبادرة الفلسطينيه لانهاء هذه الحرب والتى تتضمن اقتراحا بوضع قوة اسلامية على الحدود بين البلدين .

نداء للاخوة المسلمين

كان بود جريدة الامة الاسلامية اصدار أعدادها أسبوعيا والمطابع الاهلية لا تساعدها على اداء رسالتها حسب مواعيدها .

وترجو الجريدة مساعدة الاخوة المسلمين فى شراء مطابع اسلامية لطبعها وطبع المصحف الشريف .

وارسال مساعدتهم على حسابها فى بنك فيصل الاسلامى ح / ٦١٢ فرع الازهر باسم عبد الرحيم الجوهرى رئيس مجلس الادارة والله يوفقكم لتحمل الرسالة معنا وسوف تنشر الامة الاسلامية أسماء المتبرعين ومبالغ التبرعات تباعا ان شاء الله .

هكذا من الأهرام

الأمة الإسلامية
أول وسطى كل شهر [illegible]
الإدارة :
مكتب القاهرة
ت ٩٠٤٨٢٨ - ٩٢٣٠١٢ - ٨٣٧٠٩٦
ص.ب ٣٨٠ الأزهر
تلغرافيا : الأمة
مكتب الاسكندرية :
٣٢٧٨٨ / ٢٨٧٥٤٣
مكتب قنا :
الحاج محمود شعبان
شارع المحطة / قنا
التوزيع بمصر والعالم :
مركز الترشيد التجاري بالقاهرة
تلكس دولي :
I.E.T.UN ٢١٥٩٧

نميري يؤكد :
العمل بالدستور الاسلامي يتم عقب رمضان

جعفر نميري

جدة - وكالات الانباء :

أكد الرئيس السوداني جعفر نميري مجددا أن دستور السودان سيكون يتماشى مع الشريعة الاسلامية سيكون معدا للعمل به عقب شهر رمضان .

واشار الى ان الدستور الجديد يضمن حقوق الاقليات غير المسلمة في السودان .

وقال في حديث لصحيفتي « عكاظ » و « البلاد » السعوديتين ان بلاده مصممة على المضي قدما في تطبيق احكام الاسلام ومقاومة اعدائه في الداخل والخارج .

ووصف نتائج تطبيق الشريعة الاسلامية في بلاده بأنها ممتازة ، واشار الى موقف السعودية الايجابي تجاه بلاده خاصة بعد تطبيق السودان للشريعة الاسلامية واوضح أن السودان يتعرض لحملة مسعورة من اجهزة الاعلام الغربية التي تتخوف من تطبيق الحدود الاسلامية .

مؤتمر اسلامي دولي
بمناسبة مرور عام على تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان

الخرطوم - خاص للأمة الاسلامية :

يعقد السودان مؤتمرا اسلاميا عالميا في شهر سبتمبر القادم بمناسبة مرور عام على اعلان قرارات تطبيق الشريعة الاسلامية . يحضر المؤتمر حوالي ٢٠٠ من الشخصيات الاسلامية السياسية والفكرية في العالم .

وتجرى الاستعدادات في الخرطوم في الوقت الحاضر لهذا المؤتمر الاسلامي الدولي . كما يجرى اعداد دراسات حول تطبيق الشريعة الاسلامية التي سيتم عرضها في المؤتمر .

مجلة سودانية تؤكد
تنصير ٦ ملايين أفريقي سنويا

الخرطوم - خاص للأمة الاسلامية :

ذكرت مجلة «البشرى» السودانية ان الفترة الاخيرة شهدت تزايدا في النشاط التنصيري . فقد اشارت الاحصاءات الكنسية الى ان حوالي ٦ ملايين افريقي يتنصرون سنويا بمعدل ١٦٤٠٠ نسمة يوميا .

واضافت المجلة ان عدد المسيحيين في افريقيا ارتفع خلال ٨٠ عاما من ٩.٩ مليون نسمة الى ٢٠٣ ملايين نسمة ، وان نسبة المسيحيين الافارقة التي لم تكن تتجاوز ٣٪ قد ارتفعت ارتفاعا ظاهرا حيث يحاول المجلس العالمي للكنائس ان ترتفع ٥٠٪ في عام ٢٠٠٠ .

وطالبت المجلة دول العالم الاسلامي بضرورة العمل على مواجهة هذا النشاط الهدام .

امير سعودي يؤكد
تمسك العرب بالسلام
النابع من تعاليم الاسلام

تونس - خاص للأمة الاسلامية :

أكد الامير السعودي تركي بن عبد العزيز تمسك العرب بالسلام وبجهود السلام الذي ينبع من تعاليم الدين الاسلامي والقرآن الكريم . جاء ذلك خلال كلمة القاها اثناء زيارة لتونس أمام وفد من معهد الدراسات الاستراتيجية بجامعة جورج تاون الامريكية . وقد ضم الوفد زبجنيو برجنسكي مستشار الرئيس الامريكي السابق لشئون الامن القومي .

امين رابطة العالم الاسلامي يشجب حملات التشكيك في الاسلام بجامعات الغرب

الرياض - مراسل الامة الاسلامية

شجب الدكتور عبد الله نصيف امين عام رابطة العالم الاسلامي الدور الذي تقوم به اقسام الدراسات الاسلامية في نحو ٩٠ من الجامعات في الغرب .

وقال ان هذه الاقسام التي يدير معظمها اساتذة يهود تشكك في الدين الاسلامي والاحاديث النبوية وقيامها من خلال البحوث بالطعن في شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم وسلامة وشخصية الصحابة ، وتعمد الى حشو هذه البحوث بما لا يتصل بالاسلام .

واضاف الدكتور نصيف ان الرابطة تتابع هذه الانشطة باهتمام بالغ ، وانها تسعى الى ايجاد اقسام جديدة او تطعيم هذه الاقسام بكوادر اسلامية ، وتشترط تعيين مسلمين لرئاسة هذه الاقسام لتغطية هذا الجانب المهم في البحث والعلم .

واوضح ان اليهود استغلوا هذه الاقسام استغلالا سيئا وقاموا بترويج نشاطات معادية للاسلام ترفضها الفطرة والذوق السليم والوازع الديني .

واشار د. نصيف الى ان الطلاب من الدول الاسلامية الذين يدرسون في هذه الاقسام يشيرا الى انهم قد وقعوا فريسة سهلة في ايدي الاساتذة اليهود بهدف الحصول على شهادات جامعية بأي ثمن .

وقال ان حرصهم على الحصول على هذه الشهادات قد اضر بمعتقداتهم ودينهم بقدر لا يمكن تصوره في هذه المرحلة المبكرة من حياتهم . وطالب د. نصيف الاعلام العربي والاسلامي القيام بالرد على الافتراءات التي يروجها اليهود ليث الفرقة بين المسلمين وتقسيمهم الى طوائف ودويلات صغيرة ودعا الى ابتكار الاساليب والبرامج الاعلامية لتعزيز الثقة في الامة الاسلامية واحباط التآمر الذي تهدف اليه .

رابطة العالم الاسلامي ومنظمة المؤتمر تدعوان المسلمين لانقاذ المسجد الاقصى

جدة - خاص للأمة الاسلامية :

دعا الدكتور عبد الله نصيف امين عام رابطة العالم الاسلامي المسلمين في كل مكان الى المشاركة لانقاذ المسجد الاقصى ونصرة المسلمين الصامدين في الاراضي العربية المحتلة عن طريق تقديم التبرعات لصالح صندوق المسجد الاقصى وصندوق الارض المحتلة التابعة لرابطة العالم الاسلامي .

جاء ذلك في نداء وجهه الدكتور نصيف بمناسبة الاسبوع العالمي للمسجد الاقصى ومناصرة الشعب المسلم في الاراضي المحتلة . واشار الى ان الهدف من تحديد هذا الاسبوع هو دوام تذكير المسلمين بواجبهم ازاء الارض المقدسة وليكون تعبيرا عن التضامن الاسلامي لتظل قضية القدس والمسجد الاقصى حية في وجدان المسلمين حتى النصر .

وفي الوقت نفسه حذرت منظمة المؤتمر الاسلامي سلطات الاحتلال الصهيوني من مغبة المساس بسلامة وحرمة المسجد الاقصى والاماكن المقدسة الاخرى في الاراضي العربية المحتلة . واكدت ان اي مساس بهذه الاماكن يعد انتهاكا صارخا وتحديا لمشاعر جميع المسلمين في انحاء العالم .

وحملت المنظمة هذه السلطات مسئولية اي اذى يلحق بهذه الاماكن سواء كان من قبل سلطات الاحتلال نفسها او من قبل العصابات الارهابية الصهيونية كعصابة الحاخام مائير كاهانا . واكدت المنظمة ردا على ما تناقلته وكالات الانباء مؤخرا عن تهديدات صادرة عن الحاخام كاهانا وعصابته بهدم المسجد الاقصى وبناء معبد يهودي مكانه ، على ان سلطات الاحتلال الصهيوني تستر وتؤمن الحماية للعصابات الصهيونية المتطرفة واعمالها وهي بالتالي تتحمل المسئولية كاملة .

الطلبة المسلمون في مسيرة احتجاج ضد الحملات العنصرية التي تتم ضدهم في مقاطعة براد فورد في بريطانيا ..

حملات عنصرية ضد الطلاب المسلمين في لندن

لندن - من سيد مصطفى :

يتعرض المسلمون الذين يمثلون اقليات في عدد من الدول الاوروبية لمضايقات من قبل الجماعات اليهودية العنصرية في هذه البلاد ..

وفي مقاطعة براد فورد البريطانية توجد اقلية مسلمة يطالب اولادها بتخصيص مدارس مستقلة للمسلمين وتقديم لحوم مذبوحة على الطريقة الاسلامية الى الطلبة المسلمين في هذه المدارس ..

ومع تزايد موجة التمييز العنصري برزت عدة مشكلات حظيت باهمية بارزة في صحف مقاطعة برادفورد ظهرت اول هذه المشكلات عندما تم تعيين ناظر مدرسة اسود يسمى «كارلتون دوكان» في مدرسة « وايك مانور » التي يمثل فيها الطلبة البيض اغلبية كبيرة .. ازاء ذلك طلبت مؤسسة الحزب القومي البريطاني وهي مؤسسة عنصرية بتعيين اعضاء بيض جدد في هذه المدرسة للتقليل من نفوذ الناظر الاسود .

اما المشكلة الثانية ظهرت مع مطالب جماعة تسمى جمعية الاباء المسلمين من اجل انشاء مدارس مستقلة للاطفال المسلمين .

والى جانب الحملات العنصرية فان بعض اللوم يمكن ارجاعه ايضا الى عدم وجود تكتيك لدى المسلمين في « برادفورد » . فاقتراح تخصيص مدارس مستقلة للمسلمين لاقت معارضة من حركة الشباب الاسيوي ومجلس المساجد في مقاطعة برادفورد ..

فحركة الشباب الاسيوي تخشى ان هذا الاقتراح سوف يعمق التمييز العنصري ، في حين ان مجلس المساجد يعتقد ضرورة توفر امكانيات في اطار النظام الدراسي الحالي لتحقيق هذا الاقتراح ..

وبدات وسائل الاعلام في المقاطعة تركز على هذا الاقتراح عندما اعلن احد اعضاء مؤسسة الحزب القومي العنصرية وهو ناظر سابق ترحيبه بفكرة انشاء مدارس مستقلة للمسلمين كوسيلة ضرورية لحفظ هوية الثقافة البريطانية البيضاء في مواجهة المجتمع الاسيوي المتزايد في بريطانيا .. ودعا العضو مؤسسته الى مناقشة لاعداد أساس هذه المدارس .. الا ان سلطات برادفورد المحلية عارضت مطلب المدارس المستقلة

رغم ذلك لم تتوقف جمعية الاباء المسلمين عن السعي وراء تحقيق اهدافها ..

ويقول رياض شاهد سكرتير عام الجمعية « للأمة الاسلامية » :

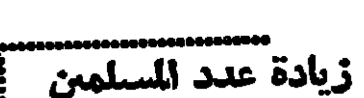
« نحن الآن نخطط لبناء مدارس مستقلة للمسلمين باموالنا الخاصة . ولكنني اعتقد اننا لا نستطيع عمل شيء بشأن العنصرية ، والشيء الاساسي هو تجنب المواجهة » .

ويختلف شير عزام رئيس مجلس المساجد بالمقاطعة والذي يشرف على عدد من مراكز التعليم الاسلامية المسائية في برادفورد مع فكرة المدارس المستقلة للمسلمين .. ولكنه يعتقد ان الحملات العنصرية الحالية ضد الطلبة المسلمين في المدارس جعلت الكثير منهم يكره الذهاب الى هذه المدارس ..

والحل كما يقول عزام هو تشجيع عدد كبير من الطلبة المسلمين على الحضور في هذه المدارس ومحاولة التقليل من التعرض للحملات العنصرية .

ورغم رفض مجلس المساجد لفكرة المدارس المستقلة الا انه يتبنى موضوع تقديم لحوم مذبوحة طبقا للشريعة الاسلامية لطلاب المدارس المسلمين ..

شيخ الأزهر يطالب بوقف حرب الخليج



الشيخ جاد الحق جاد الحق

الدوحة - خاص للأمة الاسلامية :

طالب فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر بضرورة ايقاف الحرب العراقية - الايرانية بشتى الطرق لانها معول هدام للأمة الاسلامية جميعا .

وأكد فضيلته في حديث لصحيفة « الراية » القطرية أثناء زيارته التي قام بها مؤخرا لقطر على أهمية توحيد كلمة المسلمين وتخلصهم من شتاتهم وفرقتهم لكي يتصدوا للمشاكل التي تصرفهم عن التقدم وتحقيق دورهم في المجتمع الاسلامي .

واشار الى أن حرب أفغانستان من الحروب التي يراد بها انتقاص أراضي المسلمين والقضاء عليهم .

وطالب شيخ الازهر بدعم المراكز الاسلامية المنتشرة في بعض دول الغرب ماليا وبشريا لكي تؤدي الدور المطلوب منها . وقال ان الازهر الشريف لا يبخل بجهده في المشاركة في كل ما يبذل في سبيل اظهار وابراز حركة الثقافة الاسلامية . وأوضح أن المسئولين في مصر اتخذوا من الآن كافة الترتيبات لاستضافة المؤتمر الرابع للسيرة والسنة .

وقال ان الامانة الفنية للمؤتمر في سبيل تحديد الموضوعات التي تطرح على الباحثين والكتاب .

زيادة عدد المسلمين الامريكيين

نيويورك - خاص للأمة الاسلامية :

اعلن محمد القصيبي مدير المركز الاسلامي في نيويورك ان عدد الامريكيين الذين يعتنقون الاسلام في نيويورك يتزايد وذلك بفضل نشاطات الدعوة الاسلامية للمركز . وقال ان حوالي ١٢ امريكيا يحضرون الى المركز شهريا بهدف اشهار اسلامهم .

واضاف ان حوالي الف مسلم يترددون على المسجد الملحق بالمركز لاداء صلاة الجمعة .

عرفات يحذر
الحملة الاعلامية الصهيونية ضد منظمة التحرير الفلسطينية

تونس - خاص للأمة الإسلامية :

حذر ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية من المخاطر المترتبة على تصاعد الحملة السياسية والاعلامية التي تنفذها الادارة الامريكية بالتعاون مع العدو الصهيوني ضد منظمة التحرير الفلسطينية بهدف تشويه صورة النضال الوطني الفلسطيني والاساءة للمكانة السياسية للمنظمة . واستنكر عرفات المحاولات الرامية الى زج اسم المنظمة في مناقشة مشروع قانون حماية امريكا ضد الارهاب داخل الكونجرس وفي أوساط الادارة الامريكية واللجان المختصة في الكونجرس والصحف الامريكية .

ووصف عرفات هذه الحملة بأنها سابقة خطيرة تقوم بها الادارة الامريكية ضد الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية المعترف بها في المحافل الدولية والعربية والاسلامية والافريقية ودول عدم الانحياز .

والمنظمة تحذر
خطورة الهجمة الصهيونية
على الاماكن المقدسة

تونس - خاص للأمة الاسلامية :

وجهت منظمة التحرير الفلسطينية مذكرات عاجلة الى كل من مجلس الامن الدولي وحركة بلدان عدم الانحياز وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي حذرت فيها من خطورة الهجمة الصهيونية الجديدة ضد الاماكن المقدسة في القدس المحتلة .

ولفتت المنظمة الى خطورة التهديدات التي وجهها مؤخرا الحاخام مائير كاهانا وأعلن فيها استعداده لنسف المقدسات الاسلامية في القدس وبناء معابد مكانها ، وناشدت هذه الهيئات والمنظمات تحمل مسئولياتها في مواجهة هذه الهجمة .

٦٣ مليون دولار قروض لدول أسلامية

جدة - خاص للأمة الاسلامية :

وافق البنك الاسلامي للتنمية على تمويل عدد من مشروعات التنمية في عدد من الدول الاسلامية في افريقيا وآسيا والشرق الاوسط . تبلغ قيمة هذه المساهمات نحو ٦٣ مليون دولار

جاء ذلك في البيان الختامي للدورة السبعين لمجلس ادارة البنك في جدة وتشمل مساهمات البنك وقروضه لمشروعاته التنموية عدة دول اسلامية أعضاء في البنك منها النيجر والاردن وماليزيا وموريتانيا وتركيا وبنجلاديش وسيراليون وباكستان .

اختيار مفتي تونس
أمينا لمجمع الفقه الاسلامي

جدة - خاص للأمة الاسلامية .

اختارت منظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور محمد الحبيب بن خوجة مفتي الديار التونسية أمينا عاما لمجمع الفقه الاسلامي التابع للمنظمة .

وكان مؤتمر القمة الاسلامي الثالث الذي عقد في الطائف قد قرر انشاء مجمع الفقه الاسلامي استجابة لدعوة الملك فهد عاهل السعودية .

ويضم المجمع الذي يوجد في مدينة جدة الفقهاء والعلماء والمفكرين في شتى مجالات المعرفة الفقهية والثقافية والعلمية والاقتصادية من جميع أنحاء العالم الاسلامي .

من مباديء الاسلام : مشروعية الاعياد ونداء للعالم الاسلامي

(بقية المنشور ص ١)

وقد أشارت الآية الكريمة بمفهومها ، الى ان الفرح كما يكون بغير الحق يكون بالحق ايضا ، حين يقدم الانسان لنفسه ، ويوطنها على طاعة الله ورسوله ، ويتلمس أحكام الله فيما شرعه لذلك ، بعد ان يطيع ربه وينفذ احكامه ، ثم يكون بعد ذلك أهلا لما أعده الله لعباده الطائعين الراكعين الساجدين الصادقين الخاشعين القانتين المنفقين المستغفرين بالاسحار ، القائمين بالليل والصائمين بالنهار ، ولا شك ان تلك الغاية العظيمة والثمرة الطيبة هي التي ينبغي ان يفرح لها العبد المؤمن ، والمؤمن دائما كيس فطن ، يقصد من الامور جوهرها ، ويستهدف منها لبها وغايتها ، ومع حرصه على تلك الامور الجليلة يبتعد عن غث الامور والاجوف منها ، مقدرا بحق ، ان متاع الدنيا مهما زاد ونما فهو الى زوال ، وان زخرفها مهما كثر وتهادى ، فهو سائر الى فناء ، وقد نبه الحق سبحانه وتعالى عباده الى هذا المعنى بقوله : ((قل متاع الدنيا قليل ، والاخرة خير لمن اتقى)) ، ومهما اقبلت نعم الدنيا وزخارفها على الانسان ، فهي ان لم تفارقه فلا بد حتما ان يفارقها هو ، لانه لا بد ميت ، وبالموت ينتهي كل ما بناه من عرض الدنيا وجمعه من متاعها الفاني القليل ، ولو تأمل الانسان تلك الحقيقة وقدرها حق التقدير ، لادرك ان خير ما ينبغي ان يفرح له هو طاعته لربه والتزامه باحكام شريعته فذلك هو مفتاح النجاح وباب الفلاح في الدنيا والآخرة .

جاءت مشروعية الاعياد في الاسلام محققة لهذا المعنى ومؤكدة له ، لانها لم تشرع الا في مناسبتين من أعظم مناسبات الاسلام التي ينبغي ان يفرح لها كل مؤمن ، أما المناسبة الاولى ، فهي يوم الفطر من شهر رمضان ، ومن الواضح ان هذا اليوم السعيد على المؤمنين يأتي بعد شهر فرض الله فيه الصيام وسن فيه القيام ، وقدر لمن يصوم ويقوم ايمانا له ، واحتسابا عنده جزاء يدخل الفرح على النفس والسرور للقلب ، حيث وعد من يؤدي ذلك بغفران ما تقدم من ذنبه ، ليصبح أبيض الصفحة امام ربه خاليا من الخطيئة والذنوب كيوم ولدته امه ، فهل بعد ذلك امر ينبغي أن يفرح له المؤمن ؟ كلا والله ! وقد ارشد الى هذا المعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله : ((من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه)) وجاء في الحديث القدسي عن الله عز وجل ، ما يدل على ان يوم الفطر ينبغي أن يكون بحق مصدر فرح وظرف سرور ، فيما رواه أبو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي عن الله عز وجل : ((للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه)) ، حيث يجيء الفرح بعد امر يستحقه

●● ان العيد مناسبة جليلة ينبغي ان تعلمنا معنى الفرح بحق ، ولو ادرك الناس هذا المعنى في ايران والعراق وليبيا وتشاد وسائر الوطن الاسلامي لنظروا الى الله بعين الخشوع وتذكروا احكامه بالخضوع واتخذوا من العيد مناسبة لحقن الدماء ، والكف عن الحروب وقتل الابرياء ، ومن ثم يكون ذلك أعظم احتفال بالعيد السعيد .

انني أطالب كل مسلم بان يكتب رسائل لصدام حسين في العراق والخميني في ايران والقذافي بليبيا بوقف القتال بين المسلمين اللعبة الجديدة لدول الاستعمار في دول الوطن الاسلامي لخلق الفتن بين الشعوب الاسلامية وقادتها .. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل .

إسلاميات الشاشة والميكروفون

اعداد :
عمرو الخياط

قصة حياة الامام مالك في مسلسل تليفزيوني

أشرف عبد الغفور

محسن سرحان

عبد الحفيظ التطاوي

في الطريق اليك المسلسل الديني الجديد « الامام مالك » تأليف احمد علام . اخراج منير التوني بطولة اشرف عبد الغفور مديحة حمدي - عايدة عبد العزيز ورشاد عثمان - أحمد زكي - محسن سرحان - عبد الحفيظ التطاوي - د . ابراهيم سكر - رافت فهيم - مها عثمان - واحمد ماهر . هذا هو النص الثالث للمؤلف الذي يتناول فيه حياة الائمة الاربعة . فقد سبق وان قدم الامام الشافعي . والامام ابي حنيفة .

يتناول المسلسل من خلال ١٣ حلقة الطفولة في حياة الامام مالك من تاريخ ميلاده في حياة الامام مالك عن هزمه في الدنيا وحبه للعلم والتدريس والتدين لرفعه شأن للمسلمين حتى سار مذهبه يعم جميع الاقطار الاسلامية .. تم تصوير المسلسل في صحراء ابو رواش .. حيث تم بناء ديكورات المسلسل في الصحراء .. واستعان المخرج بوحدات تصوير خارجية حيث يعتمد المسلسل على المشاهد الخارجية .. اما المشاهد الداخلية فقد تم تصويرها في ستديو ١٠ وايضا تم عمل المونتاج اللازم لها فيه .. وقد بدأ القطاع الاقتصادي في تسويق المسلسل في الدول العربية .

وقد جاء في تقرير الازهر عن المسلسل .. انه مسلسل جيد ويجب عرضه على شاشات الدول العربية لما فيه من موعظة حسنة وقدوة لابد وان يقتدي بها كل مسلم . وحث التقرير على انتاج مثل هذه المسلسلات .

أخبار سريعة

● صرح عادل القاضي رئيس شبكة القرآن الكريم انه سيتم تغير خريطة الشبكة عقب العيد حيث سيتم تقديم مجموعة من البرامج الجديدة التي ستبدأ اذاعتها من اغسطس القادم .. وسيعقد اجتماع مع فهمي عمر رئيس الاذاعة عقب العيد لتحديد معالم هذه البرامج .

● بدأ د . مصطفى محمود في تسجيل حلقات جديدة من برنامج العلم والايمان الذي ستذاع الحلقات الجديدة في دورة التليفزيون القادمة .. الحلقات يتم عمل المونتاج اللازم لها الآن وتضم حلقات عن « الاشباح » و « حياة الحيوانات » .. البرنامج اخراج ابراهيم عكاشة .

● يزور اتحاد الاذاعة والتليفزيون الآن معاوية فضل الله رئيس الهيئة القومية للاذاعة والتليفزيون السوداني .ووفد مرافق له لبحث البرامج الدينية التي ستقدمها اذاعة وادي النيل بالاشتراك مع اذاعة القرآن الكريم بالقاهرة . وايضا بحث شراء مجموعة من المسلسلات الدينية الجديدة لعرضها على شاشة التليفزيون السوداني .

● سيتم تسجيل حلقات جديدة من تفسير فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي لآيات الذكر الحكيم عقب عيد الفطر المبارك .. الحلقات سيتم تسجيلها في جوامع القاهرة والسويس وبورسعيد وجامع التليفزيون .. وكان فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي قد اعتذر عن عدم تقديم حلقاته اليومية خلال شهر رمضان هذا العام لمرضه .. الحلقات اخراج عبد النعيم شمروخ .

● وصل الى التليفزيون حلقات تفسير القرآن الكريم وتلاوته باصوات كبار المشايخ بلغ عدد الحلقات ٩٢٦ حلقة .. يتم الآن مشاهدتها .. لعرضها على شاشة القناة الاولى .

٣ ١/٤ مليون جنيه ارباح التليفزيون من الاعمال الدينية للشاشة والميكروفون

حقق القطاع الاقتصادي المصري ارباحا مالية بلغت ٣ ملايين وربع دولار من قيمة تسويقه للاعمال الدرامية التي عرضت على شاشات التليفزيون المصري خلال شهر رمضان وغيرها من المسلسلات الدينية .. حيث تم بيع ١٠٤٦ ساعة ارسال تليفزيوني و ١٠٥٠ ساعة ارسال اذاعيه .. من بين الاعمال الدينية المباعة . الازهر الشريف . ابن عمار . اجزاء محمد رسول الله الخمسة . الخليل ابن احمد الفراهيدي . ومن الاعمال الاذاعيه . رحلة الانسان . نظرات في عيون الادب . « نساء عربيات » .. ومسلسل امام المتقين . وقد تم بيعها لكل من الكويت . ابو ظبي . دبي . سلطنة عمان . قطر واليمن الشمالية واليمن الجنوبية . لبنان . الصومال . تونس . الكويت .

المسلسلات الدينية في لندن وفرنسا والهند بعد ترجمتها

لاول مرة يعرض مسلسل ديني في كل من تركيا وفرنسا ولندن .. المسلسل بعنوان « القصص العظيم » وتحكي احداثه منذ نزول القرآن حتى انتشار الاسلام . المسلسل يقع في ١٥ حلقة .. سيناريو وحوار امينة الصاوي .. اخراج ممدوح مراد الذي سافر الى لندن لعمل الدوبلاج اللازم للحلقات لاذاعتها في هذه البلاد . المسلسل يعرض الآن في السعودية وقطر وابو ظبي .

كما طلبت ايضا الصومال وكينيا والهند الاجزاء الخمسة من المسلسل الديني محمد رسول الله قصة عبد الحميد جودة السحار واشترك في كتابة الاجزاء الخمسة عبد الفتاح مصطفى وصبري سلامة اخراج نور الدمرداش واحمد طنطاوي واحمد توفيق .. واشترك في الاجزاء الخمسة محمود ياسين شكري سرحان . احمد مظهر ويحيى شاهين ... يجري القطاع الاقتصادي الآن ترجمة الاجزاء الخمسة لعرضها هناك .

٧٥٠ ألف جنيه تكاليف مسلسل المسجد الاقصى

● تمت الموافقة اخيرا على تقديم مسلسل « المسجد الاقصى » .. وكان المسلسل قد ادرج في خطة انتاج ستديو الجيني للعام الماضي ولكنه تم تأجيله لظروف خاصة .. المسلسل من انتاج اتحاد الاذاعة والتليفزيون وتم رصد مبلغ ٧٥٠ الف جنيه كميزانية مبدئية لانتاج المسلسل في ٣٠ حلقة .. يتناول في هذه الحلقات قصة المسجد الاقصى باسلوب درامي يعتمد على السرد للمعلومات .. وايضا يتناول اهم الاحداث السياسية والاجتماعية التي مرت بالمسجد الاقصى . والاعتداءات التي وقعت عليه على مر التاريخ .. يكتب المسلسل طه شلبي ويخرجه عادل صادق .. ويتم تصويره في اكتوبر القادم ليعرض في شهر رمضان القادم على القناة الاولى .

رحلة السيد أبو العلا البشري في ١٥ حلقة

★ من المسلسلات التي سيتم تصويرها عقب العيد .. حياة السيد أبو العلا البشري . عن قصة اسامة انور عكاشة . بطولة محمود مرسي وهالة فاخر . اخراج محمد فاضل . المسلسل يحكي رحلة ابو العلا البشري وكفاحه وجهاده في سبيل الدين الاسلامي للمسلسل تقع احداثه في ١٥ حلقة .

تصوير تواشيح النقشبندي

★ تقرر تصوير ٣٠ حلقة من تواشيح الشيخ النقشبندي التي سبق أن قدمها للاذاعة منذ سنوات لتذاع في التليفزيون ضمن فقراته وعلى الاثار .. اخراج محمد مشعل الحلقات التي تذاع الآن من اخراج محمد ابراهيم .. وكان لنجاحها سبب في التسجيل هذه الحلقات الجديدة .

شاشة وميكروفون

بقلم :
عفاف يحيى

ليس شرطا ان يرتبط الترفيه بالاسفاف وهدم القيم الاجتماعية والاخلاقية .. فهناك الترفيه الرفيع الذي يجعل البسمة على الشفاه دون أن يتورط المشاهد او المستمع الى التردي في هذا النوع من الترفيه الرخيص هذه السطور بمناسبة برنامج جديد .. قدمه تليفزيون جمهورية ... خلال شهر من افضل شهور السنة وهو شهر رمضان الذي يجب أن تختار مواده بدقة شديدة تتناسب وجلال هذا الشهر الكريم .. هذا البرنامج الذي اقتبسه من برنامج الكاميرا الخفية .. وهو برنامج منقول من برنامج شهير يعرض في امريكا ويتناسب مع المجتمع الامريكي بكل ما فيه من تناقضات .

واقول ان هذا البرنامج قدمه التليفزيون المصري منذ زمن في الستينات تحت اسم الكاميرا وكان بنوده منقولة عن نفس البرنامج الامريكي الشهير وقوبل في ذلك الوقت باستهجان واستنكار شديدين وقيل انه لا يناسب اخلاقياتنا ومبادئ ديننا الكريم .

وتوقف البرنامج بعد عدة حلقات لنفاجأ به خلال شهر رمضان وقد عاد بشكل جديد واسم جديد .. ولكنه يحمل نفس السموم التي رفضها مجتمعنا من قبل .

وتعالوا نستعرض ما يقدمه البرنامج من فقرات لنرى مدى تصادمها مع ابسط القيم الاسلامية والاخلاقية .

اولا : البرنامج اسمه الكاميرا الخفية وهذا معناه ان الكاميرا تتجسس على الناس دون ان يشعروا .. وبهذا تتصادم مباشرة مع الأمر الالهي الوارد في الاية الكريمة « ولا تجسسوا » .

بل ان البرنامج يضيف مشكلة اخرى فوق التجسس وهي التشهير بالناس حين تذاع الفقرة على الملأ وفيها المشاهد التي صورتها الكاميرا للناس وهم لا يعلمون !

حتى لو تصرف بعض المشاهدين تصرفات تلقائية فمن حقهم وحدهم ان يوافقوا على عرضها على الناس أم لا !

المبدأ الثاني هو انه ليس من حقنا ان ننصب الفخاخ للناس لكي نجعل الاخرين يضحكون عليهم .. وهو بهذا لا يختلف كثيرا عن عبث الصبية الذين يلقون بقشرة موز على الارض ليتزحلق عليها اول عابر سبيل فينطلقوا ضاحكين واذا كان الاضحاك هدفا مشروعا فلابد ان تكون الوسائل المؤدية اليه مشروعة كذلك .

ان خطورة جهاز التليفزيون الواسع الانتشار وله تاثير كبير على جموع المشاهدين واخطر مظاهر هذا التاثير هو ما يمكن ان يلجأ اليه البعض من تقليد لما يراه على الشاشة وتصوروا معي ماذا يمكن ان يحدث لو انتشرت موضة تدبير المقالب للناس في الطرقات واماكنهم من أجل التفرج على ردود افعالهم !

سيتحول الشارع الى ساحة للعبث لا يحكمها ضابط ولا وازع من خلق او دين .

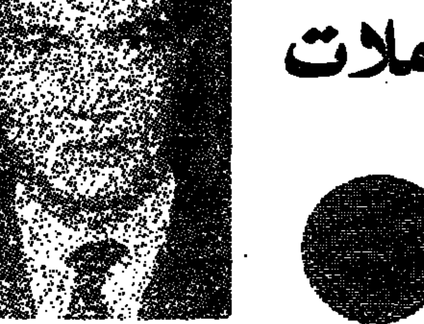
ويحضرني هنا القصة الشهيرة عن خليفة المسلمين عمر بن الخطاب الذي سمع عن جماعة يشربون الخمر في منزل احدهم فتسور البيت وفاجأهم متلبسين .. وزعم ان الخليفة هنا سلم النية في انه يريد ان يمنع مخالفة صريحة للدين وهي شرب الخمر الا ان الذين فاجأهم نبهوه الى انه قد اخطأ خطأ اكبر من خطئهم حين تجسس عليهم وحين تسور البيت ولم يدخل من الباب .

ولم يملك الخليفة الا الاعتراف بانه قد اخطأ وان خطأهم يجب ان [illegible]

[illegible]

أساتذة القانون والطب النفسى والتربية الاسلامية فى حوار ممتد عن قضية العلمانية .. والدول الاسلامية

د. عاطف البنا : لا نعرف فى تاريخ اى جماعة مصرية انها طالبت بقصر الدين على العبادات وترك جانب المعاملات



د . عاطف البنا

الفصل بين الدين والدنيا ... فصل تعسفى لان الاسلام لا يعرف الحكومات الدينية كما أن التطرف الدينى لا يعرفه الاسلام وفى مبادئه الوقاية لكثير من أمراض المجتمع التى تطفو على سطحه فى هذه الايام .

الاسلام نزل لتنظيم شئون الحياة .. جاء بالكليات وترك الجزئيات للاعراف والمجتمعات .. والاسلام أكثر الاديان تكريما للانسان واطلاقا لقدراته لخير البشرية والاسلام شريعة وعبادة و نظام حياة ونظام اجتماعى واقتصادى وسياسى وفيه الحل لمتاعب الفرد والجماعة

د. عمر شاهين : الاسلام يدعو إلى التعاون بين أفراد المجتمع والاحساس بالدفء بين الجيران وإلى الانتاج وتحقيق العدل ومثوبة العامل فورا

ترتفع من وقت لآخر بعض الصيحات تطالب بضرورة فصل الدين عن الدولة .

واصحاب هذه الدعوات اول من يعلمون ان الاسلام لايعرف الحكومات الدينية .. لانه لاتوجد واسطة بين العبد وربه .

واصحاب هذه الدعوات اول من يعرفون ان الاسلام عقيدة وشريعة ، وانه آكثر الاديان تكريما للانسان وتحريرا له من الرق والعبودية كما انه مجد العقل ومزج العلم بالدين .

ان الفصل بين الدين والدنيا فصل تعسفى ..

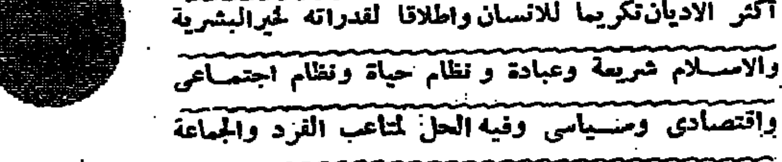
والذين يثيرون قضية العلمانية او فصل الدين عن الدولة ، تأتى دوافعهم لاحد اسباب ثلاثة .. اما نتيجة عدم فهم لحقيقة مبادىء ...

والاقتصادية والسياسية .

الاتجاه الاسلامى الذى ينضم الى حزب او الى بعض الاحزاب . اعتقد ان هذا مطلب مشروع من هذا الاتجاه خاصة وانه ممنوع من اقامة حزب له يعبر عن ارائه ..



د . عمر شاهين



عبد الهادى ابو طالب

عبد الهادى بو طالب

الدول العلمانية فى أوربا تعلم الدين فى مدارسها فلماذا يراد بالعالم الاسلامى وحده أن يكون علمانيا ؟!

الدول العلمانية لها عقيدة

لا تطرف فى الاسلام

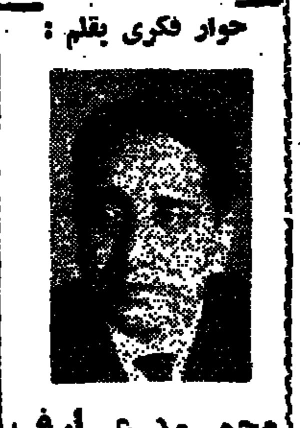
الاسلام يعطى الامان النفسى

ماينقص طالب الجامعة ؟

الاسلام مزج العلم بالدين

الشريعة .. وكليات الحقوق

حوار فكرى يقدم :



محمود عارف

معركة المصحف فى العالم الاسلامى

لفضيلة الشيخ : **محمد الغزالى**

عرض وتلخيص : **محمد عوض سلامة**

ان الاسلام ينظم الحياة العامة والخاصة ، ويتناول النفس الانسانية من اعمق اغوارها والمجتمع البشرى فى اوسع دوائره ، ودليل هذا سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام الذى تلا على الناس قرآنه وخط فى الحياة منهجه .

ومن الجهل أن يزعم زاعم ان القرآن كتاب مواعظ نفسية وحكم او ان محمدا كان يستهدف وصل الناس بالله عن طريق الرهبة والرجاء فحسب .

فالاسلام فى اوامره ونواهيه وفى قصصه التى يرويها لنا عن الامم الاولى ، يتجه بهذا الاسلوب البديع الرائع الى الفرد والمجتمع كى ينشىء امة تعرف الله الواحد وتتعاون كلا وجزءا على عبادته وانفاذ شريعته .

اذن لا انفصال فى الاسلام بين الحياة الفردية والكيان الاجتماعى العام ، فشرائع الاسلام للوصايا على الضمير مثل شرائعه فى تنظيم البيت مثل شرائعه فى اقامة العدل السياسى والاجتماعى عند بنية الدولة كله ينبعث من ينبوع واحد وينساق الى غاية واحدة واى شلل يصيب بعضها فهو ممتد اليوم او غدا الى البعض الآخر .

وفى المقال الاول من معركة المصحف فى العالم الاسلامى للاستاذ محمد الغزالى اتعرض لمشكلة العبادات وسلطان الدولة فالبعض يتوهم ان الجانب العبادى بعيدا كل البعد عن الدولة .

ان العبادات من صلاة وزكاة وصوم وحج وغير ذلك يظنها القانون اعمالا فردية موكولة لاصحابها وان الدولة - فى الاسلام - لا تسأل عنها ولا تهتم بها .

ان الدولة كلها فى نظر الاسلام مكلفة برعاية الله واشاعة تقواه وتوطيد وقاره . فالصلوات الخمس مفروضة على الحاكم فى ديوانه كما هى مفروضة على كانس الطريق وكلاهما مسئول برأسه عن خشوعها واستوائها وآدابها .

ان من وظيفة الدولة تهيئة الجو المعين على انتظام الصلوات الخمس من الفجر الى العشاء واشعار المؤمنين كافة من صميم رسالتها ورسالتهم لا عن طريق رجال الشرطة او سطوة القانون بل بما تملكه من هيمنة على شئون التربية ووسائل الاعلام وما يقدمه الحاكم نفسه من اسوة حسنة فالفه للمساجد وامامته للمصلين او انتظامه فى صفوفهم .

يضاف الى ذلك ما يملكه الحاكم من ازدراء عن المتكاسلين فى الصلاة والمتهاونين بها وما يملكه من عقوبة رادعة للجاحدين لها والمستهزئين بها .

فالصلاة فى نظر الاسلام هى طريق الفلاح واساس التمكين فى هذه الحياة ورباط الاخوة الوثيقة وما يترتب عليها من حقوق .

وتأمل قول الله تعالى : « قد افلح المؤمنون الذين هم فى صلاتهم خاشعون » « الذين ان مكناهم فى الارض اقاموا الصلاة » فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فاخوانكم فى الدين » « فاقيموا الصلاة ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا » .

وتأمل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر جهارا » .

وقوله عليه الصلاة والسلام : « بين الكفر والايمان ترك الصلاة

وما يقال فى الصلاة نموذج لما يقال فى الصيام فان الحكومة لكى تكون اسلامية يجب ان تأمر به عند اهلال شهره ويجب ان تطارد الافطار العمد على انه جريمة ضد المجتمع وعصيان سافر لاوامر الله التى قامت هى لانفاذها واحترامها .

هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فعندما اقبل الشهر خطب فى الناس قائلا : « يا ايها الناس قد اظلكم شهر مبارك . شهر فيه ليلة خير من الف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا » .

وعلى أن تستأصل هذه الجراءة ولو حكمت بالعصى العقاب فعن ابن عباس رضى الله عنه قال : « قال النبى صلى الله عليه وسلم ..

أخلاق الصحابة

عبد الباسط محمد السعيد — بيت ثقافة فارسكور/دمياط

هكذا من الأهرام



منبر الأمة .. نافذة حرة لكل صاحب فكر أو رأى يود أن يعرض على القارىء المسلم فكرة أو اقتراحا أو رأيا من شأنه اضافة جديدة الى حياتنا الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية فى اطار مبادىء الاسلامية ..

والأمة الاسلامية يسعدها تلقى مقالات أعلام الكتاب والمفكرين وأساتذة الجامعات ..

التصوف فى الاسلام

إذا ذكر التصوف تراءت للعين صور شائهه لرجال يتبعون طرقا شتى ، وتنتظم من المناسبات الدينية مواكب لها بغام منكر ، تخدم السلطات وتحيى البدع والخرافات . وقلما ارتفعت لها راية فى ميدان جهاد ..

بقلم فضيلة الشيخ



محمد الغزالى

والحق أن هؤلاء الغوغاء لا علاقة لهم بالتصوف ، ولا يعرفون منه قليلا ولا كثيرا ..

التصوف - سواء كانت الكلمة عربية أو مترجمة - يعنى حقائق أخرى جديرة بالدرس والتمحيص .. والتراث الصوفى يتضمن أحيانا قضايا فى ذروة الشرف والثناء ، كما يتضمن أحيانا أخرى شطحات لا وزن لها ، بل ينبغى اطراحها والنأى عنها ..

وأول ما نحذر منه هو التصوف الفلسفى الذى نقل عن الهنود واليونان الاقدمين عقائد الحلول ووحدة الوجود ومشيا وراء تهويمات عاطفية بعيدة عن هدايات الاسلام . ولا يمكن ربطها بالوحى الصحيح كما أن هنالك تصوفا ضاهى الرهبانية البوذية والنصرانية وأعلن حربا على الجسد لا عقل فيها ولا جدوى منها ، أو استدبار للحياة الدنيا فلم يشتغل بها ولم يكدح فيها ، وكون أجيالا من القاعدين والمنسحبين فى ميادين الحياة شقى بهم الاسلام دهرا ، ولم ينجحوا فى كسب الدنيا ولا فى كسب الاخرى .

اننا نرفض هذا اللون من التصوف ، ونؤكد أن الاسلام يستنكره ، وأظن أن بداهات الفطرة والعلم والارتقاء الانسانى تعترضه ..

لكن هناك تصوفا نبت فى أكناف الايمان والاسلام والاحسان ، ونما على أغذية جيدة من العلم والعمل واستطاع أن يلون المشاعر الانسانية بصدق العبودية ودفعها الى التفانى فى مرضاة الله .. والحس الدقيق بوجوده وشهوده ، وجعل أصحابه يعملون بمشاعرهم الباطنة وان كانت أحوالهم نكدة فيما يرى الناس حتى يقول قائلهم : حبسى خلوة ، ونفيى سياحة ، وقتلى شهادة !!

هذا التصوف يحول المعرفة النظرية المجردة الى عاطفة قلبية مشبوبة .. فالتكاليف تؤدى برضا واستحلاء لا بتعب ومعاناة والمعاصى تترك باستقذاء واستعلاء ، كما قال يوسف عندما تعرض لاغراء الملكة وصويحباتها وفرش له طريق الغواية بالازهار « رب السجن أحب الى مما يدعوننى اليه والا تصرف عنى كيدهن أصب اليهن وأكن من الجاهلين »

يوسف - ٣٣

وانتقال العلم من تصور ذهنى جاف الى شعور قلبى رقيق عطاء الهى جليل القدر ، وقد أشار اليه القرآن الكريم وهو يذكر امتنان الله على أصحاب رسوله « واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم فى كثير من الامر لعنتم ، ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه فى قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون . فضلا من الله ونعمة »

الحجرات - ٨٢٧

كما أشار اليه النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله « من ذاق حلاوة الايمان من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ورسولا » .. ويقول علماء النفس .. أن للشعور ثلاثة مظاهر هى الادراك والوجدان والنزوع

ونقول نحن : من أراد الله به خيرا جعل ادراكه يقوم على الصدق ، وجعل وجدانه يقوم على العمق ، وجعل نزوعه يقوم على الشوق ..

اننا عندما نرمق عظماء المؤمنين نجدهم أوتوا من عمق العاطفة بقدرما أوتوا من صدق المعرفة ومن ثم يكون نزوعهم حائرا ممتدا .

وتدبر الآيات فى وصف موسى عليه السلام « ما أعجلك عن قومك يا موسى ؟ قال هم أولاء على أثرى وعجلت اليك رب لترضى »

طه - ٨٤

وتدبر حرارة الحب ونزوع الشوق فيما روى من أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يعرض ثوبه لبواكير المطر ويقول : « هذا مطر حديث عهد بربه » .

أفكذلك نرى جماهير المتدينين ؟ أو هل يرتفع علماء الدين الى هذا المستوى ؟

فى قراءاتى وتجاربى رأيت ناسا على حظ حسن من علوم الشريعة وأحكام الفقه ، بيد أن قلوبهم خاوية من الاحساس اللطيف ، والرغبة فى التسامى ، والحب للآخرين .. كما رأيت ناسا فى مشاعرهم لطف ، وفى مسالكهم ايثار لكن يشينهم قصور علمى وفقه قليل فى شرائع الاسلام .

كلا الصنفين حسن ومقصر ! .

والواقع أن العالم الذى لا قلب له كالشاعر الذى لا وعى له كلاهما بلاء على الاسلام وعائق عن الانتفاع به ..

فالدين عقل وعاطفة ، وعلم وأدب ، ونظر صائب ، وبصيرة نيرة .. ومن سوء حظ الثقافة الاسلامية فقهاء لا دراية لهم بمسالك القلوب ونهج التربية ومتصوفين صفر الايدى من قوانين الشريعة وضوابطها !

والراسخون فى العلم سالمون من هذه الآفات ومن يقرأ لابن تيميه وابن القيم والامام الغزالى وابن الجوزى والرازى وغيرهم يرى رجالا على درجة رفيعة من جيشان المشاعر والاستبحار العقلى ..

اقرأ معى للامام المحقق ابن القيم وهو يحدو النفوس الى الدار الآخرة ويقول لكل سائر على الدرب :

فحى على جنسات عدن فانها
منازلك الاولى ، وفيها المخيم

أو الى أبى حامد الغزالى الذى أشرف على تفكير أرسطو وأفلاطون ، واستبان عثراته وكشف ما اعوج منه ومع هذا الاستعلاء العقلى فهو يتحدث عن استدامته لذكر الله حتى اذا سكت لسانه ظل الفؤاد على حالته يلهج ويردد ولا ينقطع له صدى !!

وعندى أن تفاوت هؤلاء الاعلام فى أوانهم يرجع الى تفاوت العلل التى عالجوها وتشخيص الاسباب التى أدت اليها . ذلك الى جانب ما بين طبائع البشر من خلاف فى الاذواق ..

والقدر المقبول . بل المطلوب . من التصوف يكون فى الميادين الآتية :

● فى دراسة البواعث النفسية وفرض رقابة صارمة على بواعث العمل حتى تصفو النية من كل كدر وتخلص لله سبحانه ..

ذلك أن الملاحظ على النفس الانسانية أنها شديدة المكر واسعة الحيلة وأنها قد تحقق الهوى عن طريق ظاهرة الطاعة ، وباطنه اشباع الهوى ..

● التمرس بمقام الاحسان . وطول البقاء فى نطاق أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ..

ولا يتم ذلك بتأنق ذهنى فى خلوة بعيدة ، وانما يتم مع التقلب فى البلاد والتعرض للشدة والرخاء والصحة والمرض والنصر والهزيمة .

● تتبع آيات الله فى الانفس وفى الآفاق . ومدارسة الحاضر والماضى . ومحاولة الارتقاء الى مستوى - الكتاب الكريم والسيرة الشريفة ، فان الابواب كلها موصدة أمام من حرم التأسى بمحمد صلى الله عليه وسلم فهو امام الاتقياء وسيد المرسلين ..

وفى هذا المجال أذكر أننى أفدت افادة عظيمة من ابن عطاء الله السكندرى ، وقد شرحت جملة من كلمه فى كتابى « الجانب العاطفى من الاسلام » .

واذا كان سعد زغلول قد وصف أدب الرافعى بأنه تنزيل من التنزيل أو قبس من نور الذكر الحكيم فانى - مع اكبارى للرافعى وأدبه - أرى أن كلمة سعد أصدق ما تكون فى حكم ابن عطاء الله رحمه الله .. وأعرف أن ناسا سيقولون أننى خلطت بين تعاليم الاسلام وشمائل الاتقياء من ناحية ، وتراث الصوفية وتعاليم رجالهم من ناحية أخرى ..

ولو صدق هؤلاء فسيكون الخلاف على أسماء لا على مسميات ، ويكون سهلا .. والمهم أن تتوقد روحانية الانسان من خلال كيانه المادى وتشرئب عواطفه الى السماء بدل أن يخلد الى الارض .. وأن يطالع أمجاد الالوهية فيما يرى ويسمع ، ويتجافى عن دار الغرور ، ويطمئن الى دار الخلود .

« انتهى »

المجتمعات الشقية والمجتمعات الآمنة

بقلم الاستاذ : أحمد زين

اننا اذا درسنا المجتمعات التى تأخذ بالمادة وحدها .. نجد أن الشقاء هناك رهيب .. فالخوف يملأ النفوس بشكل لا يتصوره بشر .. والأعصاب مشدودة دائما تفسد الحياة .. والعمر يمضى كله فى توتر حتى يأتى الأجل .. لا تجد تلك النفس المستريحة المطمئنة أبدا بينهم .. تلك النفس التى تؤمن بالله وبأنها معه .. وبأنه لا يتخلى عنها .. تلك النفس التى تؤمن بقضاء الله وحكمته .. وكيف أنه اذا أخذ شيئا أعطى أشياء .. وكيف أنه أحيانا حين يمنع لايجيب .. يكون ذلك خيرا منه ورحمة .. ذلك أن الانسان لا يعرف أين الخير مهما بلغ من العلم .. وهو يحسب دائما أن الخير فيما تريده نفسه .. وفيما يشتهيه .. بينما فى معظم الأحيان يكون هوى النفس هو الطريق الى الدمار .. ويكون المال الحرام شقاء فى الدنيا والآخرة .

بل أن حكمة الله فى الحياة .. وضعت على التمتع البشرى قيودا .. اذا تعداها الانسان وصل الى الهلاك .. فالطعام محبب الى النفس ولكن الذى يفسد الجسد ويورث كل أمراض الدنيا هو الاسراف فى الطعام .. ولو عرف الناس كيف أن المجتمعات المتقدمة تقيد كميات الطعام التى يتناولها الانسان وتعتبرها الخطر الأول على صحته وحياته .. حتى أنه فى أمريكا .. ومعظم دول أوربا يحسبون السعرات الحرارية التى يتناولونها كل يوم .. وحتى أصبح الطعام الدسم يمثل السم فى نظر الطب .. لو عرفوا هذا لعلموا الحكمة الهائلة من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ((جوعوا تصحوا)) .. ((وما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه)) و ((والمعدة بيت الداء)) ..

ان هذا الحديث الشريف الذى نعرفه نحن منذ ١٤٠٠ سنة .. قد توصل اليه قمة علماء الطب فى عالمنا اليوم .. بحيث أصبح تقييد الطعام للانسان هو أنجح وأسرع وسائل العلاج .. وبحيث أصبح الاسراف فى الطعام لا يجدى معه أى علاج .. ولو تناولت دواء الدنيا كلها .. وما يقال عن باقى ماديات الحياة .. من الاسراف فى الخمر .. الاسراف فى السهر .. الاسراف فى أى شىء .. كل هذا يورث أمراضا رهيبة تمنع الانسان من الاستمتاع بعمره .. وفى ذلك حكمة كبرى .. فالله سبحانه وتعالى قد جعل ذلك طبيعة البشر .. حتى يفهمه ويعقله .. أن الاستمتاع بحدود .. ولا يكون الطمع البشرى بلا حدود .. ولكن بالرغم من ذلك .. فان الطمع البشرى يمضى بلا حدود .. وظلم الناس .. ومحاولة أكل أموالهم بالباطل .. والمال الحرام .. كل هذا يغرى ويغرى ويغرى .. والانسان ينسى .. والله يمد له .. فيزداد اثما .. ثم بعد ذلك يأتى القضاء فيجد الانسان نفسه عاجزا وحيدا يائسا .. يملأه الألم .. وتذهب نفسه حسرات .. ذلك فى جزاء الآخرة .. فهو جزاء رهيب ..

واذا أردت أن تعرف فعلا المجتمع الآمن الذى يستطيع الانسان فيه أن يترك ماله فلا تمتد يد اليه .. وأن يعيش آمنا مطمئنا .. يمشى فى الشارع وحده فى الساعة الثانية صباحا .. فلا يعتدى عليه أحد .. فينظر الى مجتمع يطبق حدود الله .. يطبق الحدود التى وضعها الله فى كتابه العزيز .. قطع يد السارق .. والجلد لمن يشرب الخمر .. والقتل لمن يقتل .. على أن يتم تنفيذ هذه العقوبات بصورة .. علنية وأمام جمع من الناس .. تلك العقوبات التى تصفها بعض المجتمعات بالوحشية .. ويصفها المفكرين بالرجعية .. الى آخر هذا الكلام الذى يقال .. هى الحدود التى تصنع مجتمعا آمنا فعلا .. يأمن فيه كل الناس على أموالهم وأنفسهم .. واذا أخذنا عدد الذين تنفذ فيهم هذه العقوبات فى أى مجتمع اسلامى يطبق حدود الله .. نجدهم يعدون على أصابع اليد .. ويا له من ثمن قليل جدا لبناء مجتمع آمن لملايين البشر .. ذلك أن الأضرار التى تصيب الانسان فى مجتمع غير آمن .. من القتل والسرقة والنهب والاعتداء على الأعراض .. تساوى ملايين المرات فى العدد .. تلك التى تصيب القلة التى تطبق عليها الحدود .. ولكن العقل البشرى .. كما أنه يحلم غرورا بأنه يستطيع أن يضع قدر نفسه .. يحلم غرورا أيضا بأنه يستطيع أن يضع قوانين مجتمعه .. ولتكون النتيجة أن أعلى نسبة فى الانتحار والجرائم والسرقات والقتل .. موجودة فى تلك المجتمعات التى تصنع قوانينها العقول البشرية .. وأن أعلى نسبة من الشقاء والجنون .. والادمان على الخمر والمخدرات والانتحار موجودة فى تلك المجتمعات التى تبحث عن المادة وحدها .. هذا ما تؤكده الاحصائيات العالمية وهذا ما أكدته قبلها قوانين الله ..

وكثير من الناس يعتقد أن السعادة أو الوصول الى قمة السعادة فى الحياة .. يتم عن طريق الحصول على ما يسمونه بالأمان المادى .. ذلك الأمان الذى يتمثل فيما تستطيع أن تقدمه الدنيا من مال وترف .. وطبعا لا يدخل فى ذلك الصحة .. لأن الدنيا لا تستطيع بأحدث الوسائل أن تقدم لك الصحة الكاملة .. بل أنها تستطيع فقط أن تقدم وسائل الصحة .. أما فاعلية هذه الوسائل ففى يد الله سبحانه وتعالى .. وهناك أمراض كثيرة غير معروفة .. ربما تسبب فقدان الحياة فى دقيقة واحدة .. ومن هذه الأمراض مثلا ما يطلقون عليه اسم الحساسية .. أى ميكروب غير معروف فى بعض الأحيان بسبب تفاعلات تؤدى الى الوفاة فى دقائق ..

ومازلت أذكر قصة ثرى كبير .. يملك الملايين من الجنيهات .. ذهب الى أكبر مستشفيات أمريكا للعلاج .. وعندما تم الكشف عليه قيل له أن الكبد تالفة .. ورد الثرى على الفور .. أشترى واحدة .. وبهت الأطباء .. فأولا لا توجد كبد للبيع تعرض كما تعرض السلع .. وثانيا عملية تغيير الكبد لم تنجح حتى الآن الا فى حالات نادرة .. وفى قمة مستشفيات أمريكا .. وحتى هذه الحالات التى نجح فيها تغيير الكبد كان متوسط العمر بين أربعة أو سبعة أشهر .. ووقف الأطباء حائرين أمام الرجل .. ثم قالوا له .. اننا لا نستطيع شراء كبد جديدة .. ويبدو أن هذه العبارة قد صدمته .. فقد كان يحسب أنه ليس هناك شىء فى الدنيا غير معروض للبيع .. فان ماله قد علمه ذلك .. علمه أن كل شىء صادفه فى الحياة استطاع أن يشتريه .. وخرج من المستشفى غاضبا .. ولا أحد يعرف مصيره ..

المهم أن سعى الانسان فى الحياة المادية اذا أخذ منه الجانب الروحى .. فانه يورثه الشقاء ..

المسلمون فى مواجهة الاعلام الأجنبى

بقلم دكتور

رشدى فكار

.. لقد تكشف موكب العداء والتحدى والتكشف ، يفتر تكشف غطاء أرض المسلمين وانتشار دينهم ، وغزوه للقلوب رغم القهر لدعاته ، وضعف وسائلهم وقلتها ، وركزت خططهم الماكرة على تصيد العثرات ، لا عثرات الاسلام ((فليس له ما يؤخذ أو يؤاخذ عليه)) ولكن عثرات بعض المسلمين فى سلوكهم ليبرروا ادعائهم بتأزم الاسلام ، والأزمة أزمتهم .. حتى بدايتها وأسبابها .. لقد غاب عنهم أن أسلوب المغالطة والخلط أسلوب مفضوح ، وقد جرب من قبل وتأكد فشله عبر مراحل التاريخ ، فليس الاسلام قضية ولن تكون ، القضية قضيتنا والأزمة أزمتنا نحن ، فهى ليست بأزمة قيم عضوية ومبادىء ، ولكنها أزمة سلوكية وتلقية ، ذكاها الاستعمار وركز عليها فأبلتها لنا وكفانا جهد اكتشافها ، فأبقى لنا الجهد لعلاجها ، بل وبفضل بدائله المطروحة فى ساحة الفكر من تجار الكلام والمتعصب فى أرضنا ، ربى علينا أيضا جهد استبعاد هذه البدائل ، بعد أن بدأت فى استبعاد بعضها لبعض ..

وهكذا تختزل لنا المراحل بمشيئة الله ، لتختزل أزمة السلوك لبعض المسلمين ولا تصبح أزمة قيم لكل المسلمين ، ولكن علينا أن ننتظر من وسائل الاعلام الاجنبية المزيد من تكثيف حملاتها وتكتلها فلن يقدم لنا الخصوم والأعداء عبارات التشجيع والاعتزاز والتبجيل وانما مواقف الكيد والحقد والتضليل ، ولن يحكموا على الاسلام بمعيار الوضوح ، والصدق والصواب ، وانما بمعايير الخلط واللبس والارتياب ، وهذا ليس بجديد علينا لا يختلف ضجيج اليوم من الامس .. جربناه فى مكة المكرمة والقافلة من وراء رائدها الخالد نبى البشرية تسير ، وها نحن اليوم نجربه بعد أربعة عشر قرنا ، والقافلة لم ولن تتوقف مهما تعددت الاهوال ، وتنوعت الحواجز ، وتباينت الاقاويل ..

لقد كان سلوك المؤمن الملتزم خير رصيد له فى المواجهة وكان اصراره المرتكز على ثقته فى رسالته الخالدة أمضى سلاح يتحصن به ، فيتزل الرعب فى قلوب الخصوم والادعياء والأعداء ومن هنا ننطلق لنتصدى لموقف وسائل الاعلام الاجنبية المغرضة ونحدد طبيعة المواجهة ..

على ضوء هذا .. وبتنوع ساحات المواجهة الاعلامية بين سمعية وبصرية ومكتوبة مع عدم اغفال جانب لحساب جانب آخر يتضح لنا الدور الهام للاعلام وضرورة التعرف على وسائله وطبيعة مواجهتها أولا .. ثم كيفية المواجهة من خلالها بعد ذلك ، وهذا يتطلب استيعاب موضوعى لما يجرى حولنا فى الامم المتقدمة ذات اليمين أو ذات اليسار ، من تيارات متباينة فى طرقها ومشاربها ، ولكن تكاد تكون متفقة ضمنيا فى هدفها بالنسبة لحصر الاسلام وحصاره .. فكما كان الشأن حين ظهور الدعوة الخالدة وتطويقها من الخارج فى محاولة لايقاف مدها من قبل عمالقة عصرها قياصرة وأباطرة آنذاك واضعافها من الداخل بالطفيليات والهوامش ، وصمود رسول الامة صلى الله عليه وسلم برجاله ، صمود الواثق من صحة وسلامة وصواب ما يدعو اليه وصلاحيته .. نحن اليوم وان اختلفت الظروف والازمنة التاريخية على نفس الحال ، فضلا عن تسلحنا بتجربة أمة رائدة رغم معاناتها ونكساتها .

وعليه فخير اعلام لدعوتنا هو سلوكنا أولا واصرارنا ثانيا مرتكزين على ثقتنا فى رسالتنا على أنها رسالة خالدة لخير أمة أخرجت للناس ..

والا لافائدة ترجى من اعلام - الحق أحق أن يتبع - تقوم به أو تساندة نماذج غير صالحة هى فى حاجة الى اعلام ، لأنها غير واثقة فيما لديها ، غير متأكدة من النصر ، تقول ما لا تفعل ، فتضعف الراية فى يدها أو تستكين ، وانما نماذج صالحة قولا وفعلا ، لا تكتفى بطرح نفسها كمواجهة بل ترتقى والثقة تطرح نفسها على مستوى البديل .. بديل لعصر الزيف والنفاق الجماعى ، والشهوات واستلاب الانسان بما صنعت يداه .. علينا أن ندعم النموذج الصالح الذى يتصدى للمواجهة وحمل راية الدفاع عن الدعوة ، نموذج المسلم المستوعب لاصالته ، تاريخيا وقيميا ، الملتزم بمبادئه سلوكيا ، المتعرف على وسائل الاخرين ومكرهم وأهدافهم القادر على الحوار الحق أيضا دون انفصال أو تشنج ، المرتبط بواقع المسلم ، الفخور به فى معاناته وفى اشراقه ، ورب فئة قليلة من هذا النموذج تمكث فى الارض أنفع للناس وأخير ، وأفضل من زبد يذهب جفاء ، تحت شعار العفوية العشوائية السطحية التى لا مكان لها فى حد ذاتها بمعنى امكاناتنا فى مواجهة امكاناتهم ، وخير سبيل لذلك الى ذلك هو نقل المواجهة الى عقر دارهم بخلق قنوات فى صفوفهم ، منهم واليهم ، فالدول الاسلامية ولله الحمد ، لا ينقص بعضها الامكانات المادية فهى قادرة على تصيد هذه القنوات القابلة للتعامل مع غيرنا ومعنا حيثما ترى فى ذلك فائدة مادية لها .. وعلينا أن نغذيها بالوثائق والبراهين ودعوة المفكرين المخلصين ليتحاوروا من خلالها مع الاخرين .. وحتى بالنسبة للأبواق المرتزقة التى ترتفع تشهيرا بالاسلام يمكن احتواءها توطئة لاعادة ترشيدها لتنقلب تشهيرا بمن يشهر بنا ، لأن تشهيرها لا يبنى على أساس ، بل هو مبنى على العمالة والكسب لا عن قناعة واقتناع .. والحرب خدعة ..

يبقى فى النهاية واقع مواجهة الخصم الذى لا يتصدى لنا من منطلق الارتزاق وانما من عداء جذرى ، وخير وسيلة من هذا تبنى (مبدأ الهجوم كأفضل قدرة للدفاع) ونعنى بذلك فضح دسائسه المبيتة لامتنا بكل الوسائل وبدون هوادة ، والاصرار على أن الاسلام كله لا يتجزأ ، وعبور متكامل فى حركة التاريخ ، وليس هناك اسلام واسلام وانما راية واحدة واضحة - متجانسة - لا بقاء لسنة فى قيمتها .

ومن ثم فان هذه الجهود لا يمكن أن تتم فى شكل مواقف مفتتة ارتجالية ، وانما بفضل مخطط مرسوم يغطى مختلف وسائل الاعلام الاجنبية وتعددها فمن ناحية تكثيف الاعلام المكتوب بتزويده بالتأليف الموجز المختصر للغاية فى غير السرعة ، وباللغات الاجنبية يتناول القضايا الحية والنشطة والفورية .. كما يتناول القضايا الاساسية فى الاسلام بأسلوب مبسط للغاية .. ثم تأمين انتشار وتوزيع هذا التأليف على أوسع نطاق فى العالم خصوصا المناطق التى تعنينا فى الصدارة .. هذا الى جانب نشر الابحاث والتعاليق والمقالات العلمية فى المجالات المتخصصة التى تصدر عن مراكز البحث العلمى الشهيرة فى العالم .. وكذا الصحف الدائمة الصيت .. أما الاعلام السمعى والبصرى فغنى عن التعريف بما له من أهمية بالغة الآن فى خلق رأى عام عالمى أو ترشيده أو تطويعه ، ومن ثم علينا أن نشجع التسجيلات باللغات الاجنبية عن الاسلام بما فى ذلك الحلقات المتلفزة أو المذاعة والافلام الوثائقية ، باللغات الاجنبية ليس فقط التاريخية والاثرية ، ولكن أفلام تعالج المبادىء والقيم الاسلامية الخالدة وقضاياها الكبرى .. البر والاحسان ، الحرية والمساواة ، العدل ، الانسانية ، التضحية ، الوفاء .. ولنا فى عصور الاسلام المشرقة أمثلة ونماذج خالدة .. ويجب أن نحرص على أن تكون هذه التسجيلات عقلانية وموضوعية ومبسطة بعيدة عن الدعاية المفتعلة الرخيصة ، التى لا تمثل سلاحا للاسلام وانما سلاحا عليه ..

وفى النهاية .. موقف وسائل الاعلام الاجنبية من قضايا انسان الاسلام ومواجهته تحتاج منا أولا لتواجهه على مستوى المسلم فى حد ذاته لنجعل منه قدوة صالحة مقنعة ليدافع عنها وذلك بالمواءمة بين القيم والسلوك بين ما نفعل وما نقول ، كما نحتاج بعد ذلك الى استيعاب شعاره والتعمق لا الاكتفاء بتكرار واجترار بعض التعبيرات الانشائية الحماسية التى لا مكان لها فى عصر التهييج الفكرى وصرامة الحوار والبرهان . ونحتاج أيضا لتصيد قنوات التأثير سمعيا وبصريا ومكتوبة لتكون ولو نسبيا لنا لا كليا علينا .. وهذه قضية امكانات مادية وعطاء وهذا متوفر لدى البعض منا الى جانب نواياه الصادقة لرفعة الاسلام واعلاء شأن المسلمين ، على أن يكون الهدف فى المرحلة الاولى حصر موجات العداء للاسلام لتنحصر فى حجمها الحقيقى توطئة لحصارها بما فى ذلك موجات المتربصين لتدمير العقيدة أو الطامعين فى أرضه وخيراته .

لنتناول النص والخصم والعدو بمنهج رسولنا الأكرم صلى الله عليه وسلم وصحبه الوحى اليه من ربه فى دستورنا المقدس القرآن (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة) - الانفال ٦ .. سواء ذلك بالعقل والجسد والاصرار على الحق والتلاحم والانتظام والثقة فى نصرة الله ..

قلقت « الامة الاسلامية » هذه الرسالة الغاضبة من أحد قرائها من الاراضى المحتلة من القدس الشريف يرد فيها على ما أدلى به قادة حزب الوفد الجديد من أحاديث صحفية عن تخوفهم من تطبيق الشريعة الاسلامية .. واتهامهم لها بأنها لم تعد تساير ظروف العصر والمدنية الحديثة .. مما يعنى اتهامهم للاسلام صراحة بالرجعية ..

« والامة الاسلامية » اذ آثرت على نفسها الوقوف كطرف محايد مما جرى على الساحة الداخلية فى مصر أيام الانتخاب فذلك ليس خوفا منها .. ولكن خوفا من اتهامها بالتحيز لطرف دون آخر .. أما وقد انتهت الظروف التى توحى بالشبهات .. فيجب أن توضع الحقائق فى نصابها ..

وفى هذا العدد ننشر هذه الرسالة كرد من قرائنا على ما أثير من افتراءات حول الاسلام ..

وأخيرا صفق الكفر بجناحيه

واعنى أمر ، هوله كهول ما قرأت فى مجلة مصرية ، خلال تحقيق طويل من مقابلات مع شخصيات حزب الوفد ، فيه من ألفاظ التهجم علينا ، والاستهتار بشريعتنا ما لم نألفه من قبل ولا من بعد ، اذا تقبت السطور ، فلا تجد سوى التسابق على تلفيق الاكاذيب ضد الشريعة ، أو حياكة التهم على الاسلام والمسلمين ، ويلفت نظر القارىء ، ترتيب الالفاظ بأساليب مكشوفة ليكون لها أجمل معنى يهدف الى صبغ دين الاسلام بأحلك أنواع السواد .

وكان أشد وقعا على القارىء - من كل ذلك - عبارة تعمدها حضرة نائب الرئيس ، أنقلها حروفا : « أقول لهؤلاء ... تبصروا ... وادرسوا حتى تنشىء المجتمع الصالح .. هل هو من المنطق بعد مرور ١٤٠٠ سنة من الاسلام أن تقطع فى مصر يد السارق ، « مجلة آخر ساعة / العدد (٢٥٧٨) ٢١ مارس ١٩٨٤ م ١٨ جمادى الاخرة ١٤٠٤ هـ ، صفحة (١١) السطور الاولى من العمود الثالث » أن أى مسلم من أى مذهب ليعتبرها ودون أى شك ، عبارة كفر بواح من شخصية تدعى الاسلام .

وتعاظم على الامر ، بعد أن سابقت الذاكرة ، وانتهيت بعبارة مشابهة كان بيغن رئيس وزراء الدولة الصهيونية « سابقا » قد صرح بها فى احدى مقابلاته الصحفية عندما قال « اذا كانت الدول العربية والاسلامية تستغل قيام جنودنا بسفك دماء المسلمين المصلين فى ساحات المسجد الاقصى ، وتحت القبة كوسيلة لاثارة التهم ضدنا ، فينبغى أن يأخذوا بالحسبان ... الجرائم التى ترتكبها بعض هذه الدول ، والمتمثلة بقطع أيدى البشر كأمثال العربية السعودية وغيرها » .

استغرب من حضرة نائب الرئيس وزمرته أعضاء الحزب ، عما أعرف من تناقض أفكارهم وأفكار الصهيونية على طول الخط ، وهذا كان التناسب فى التعابير والتوافق فى المعنى على أشده .. أين الحقيقة ؟؟ .. الكلمات توافقت عن طريق الصدفة البلهاء أم الفاظ انطلقت كتعبير لحقد مجنون دون النظر فى خطر ذلك أو نتيجته ؟؟ استعيذ الله من هؤلاء ، بتفكيرهم الرجعى وبأى حق لا يتصورون قيام حكم الاسلام فى يوم بدونه « الا الاستعداد فى نحر اليوم التالى ، ومع بزوغ الشمس تلبدء بتقطيع أيدى الابرياء ، الاطفال منهم قبل النساء ، أو التسارع لنصب أعمدة المشانق ، وجر الشعب جماعات لاعدامهم بالجملة .. وعن آخرهم ، كيف هذا والله ربى يخاطب رسوله الكريم « وما أرسلناك الا رحمة للعالمين » .

بأى حق يستغل « العلمانيون » تقلب القرون والعصور ، كمدية مكسورة لاعدام حكم شرعى ؟ وهل يفهم مما يعنون الغاء بقية الاحكام الشرعية بعد انقضاء ألف سنة أخرى مثلا ، ثم استغلال هذه الاراء الجاهلية كمبرر لاسقاط ما تبقى من فرائض كالصلاة والزكاة وغيرها ؟؟!!

كنت أحسد هؤلاء (وما فعلت) على جرأتهم اللاطبيعية المستقلة فى التهجم ، ليس على دستور أفراد أو جماعة ، بل على تشريع سماوى ، أقره الخالق الاكبر ، والاستهتار بمفاهيم ألف مليون مسلم يناضلون لتطبيق أحكام شريعتهم الخالدة ، وسينتصرون .. بعد أن انكشفت جرأة هؤلاء ... انها حقد دفين ، بدأ ينبعث من قبوره الاثرية .

وأخيرا .. أحذر هؤلاء ، وأذكرهم بيوم القارعة ، يوم لا تزر وازرة وزر أخرى ، وأبشر اخوتى المسلمين أن القائد عمرو بن العاص حيا لم يمت ، ولن يموت ، مادام فى الارض مسلم عليها يتنفس وأؤكد لهم ، صهونيين وعلمانيين وغيرهم . انهم ان كانوا قارب نجاة فاسد فى عرض المحيط الهائج فنحن .. أنصار شريعة الله ، الامواج القاهرة ، والحيتان البالغة ، ثم الهدوء والسكينة والنور المشرق من كتاب الله ، لتخرج هؤلاء من ظلماتهم التى فيها يتخبطون .

الطالب
أ . ح . و
جامعة القدس العربية

الاعجاز العلمى للقرآن .. ومناهج التعليم الطبى

بقلم : د . براهيم الصياد
وزارة الصحة - الكويت

يشتمل القرآن الكريم على آيات من الاعجاز فى مجال العلوم الطبية . وهى نماذج فريدة توضح كيف أن القرآن الكريم قد سبق المعارف البشرية .. فقد تنزلت هذه الحقائق سابقة الزمن بأربعة عشر قرنا ولم يتمكن أحد من فهمها الا بعد الاكتشافات الحديثة فى الطب وعلوم الحياة .. تلك المكتشفات التى صارت ممكنة بعد استحداث الوسائل الجديدة فى الفحص وأساليب التشخيص .

وقد قام كثير من علماء المسلمين بجمع هذه الآيات ونشرها مع بعض التفاسير فى ضوء المعلومات العلمية الحديثة - وفى رأيهم أن ذلك يخدم قضية اليقين والايمان بالله .

وقد أجرى بعض الباحثين دراسات مقارنة بين القرآن الكريم والكتب السماوية الاخرى فيما يتعلق ببعض القضايا مثل خلق الانسان .. وقد بنيت تلك الدراسات على ما ورد فى القرآن الكريم من حقائق علمية ليس لها نظير فى الكتب الاخرى . ومن ذلك الدراسات الرائدة التى قام بها الدكتور (موريس بوكاى) .

ومن جانب آخر فبعض فقهاء المسلمين لا يتحمسون للمضى قدما فى هذا المجال ، فهم لا يشجعون تفسير الآيات الكريمة بنظريات وقوانين دائمة التغيير للعلوم الطبيعية .. وهذه الآيات فى نظرهم لا يقصد بها ارساء حقائق علمية بل أنها تحمل رسالة الى المسلمين تدعوهم الى التدبر والاكتشاف ودراسة الخليقة الرائعة للخالق العظيم .. وهم بذلك لا يوافقون على أن يستخلصوا من النص القرآنى أكثر مما يحمله فى المعنى اللفظى ببساطة ..

وعلى الرغم من هذا التباين فى وجهات النظر حول مجال تفسير هذه الآيات فان هناك اجماعا على أن معجزة القرآن ليست مرتبطة بتلك الآيات التى تلمس العلوم الطبيعية ..

أن مادة القرآن الكريم أكبر من أن يحويها مجال محدود من المعرفة .. انه كتاب الهداية الحق الداعى الى بناء أمة الاسلام التى تقيم رسالة الله فى الأرض .. وقد وضع القرآن الكريم الخطوط العريضة للتشريع فى مختلف مجالات الحياة دون الدخول فى التفاصيل .. والقرآن بذلك يقر المفاهيم الصحيحة ويضع الانسان على الطريق السوى فى حياته الدنيا .

وفى ضوء المناقشة السابقة ماهو موقع جوانب الاعجاز العلمى للقرآن الكريم فى مناهج التعليم الطبى ..

لماذا يجب أن تتضمنها هذه المناهج .. ؟

وأين يجب أن توضع موضع الدراسة ؟ ..

هناك اعتبارات كثيرة تسوغ تضمين الآيات المتعلقة بالطب وعلوم الحياة فى التعليم الطبى :

● تشكل الآيات المتعلقة بالطب وعلوم الحياة أقلية بين الآيات المرتبطة بالعلوم الاخرى .

● ترتبط العلوم الطبية ارتباطا مباشرا بقدرة الله تعالى فى خلق أفضل مخلوقاته وهو الانسان ... والمسلم مطالب بأن يتدبر فى خلقه ليستشعر نعمة الله عليه اذ سواه فى أحسن تقويم .

(سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق) فصلت - ٥٣ ..

● الطب من العلوم التطبيقية التى وصفها الاسلام بالعلوم النافعة .. لذا فدراستها والعمل بها نوع من العبادة طالما اقترنت بالنية الصالحة .. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائما يحذر من أنواع المعرفة التى لا تحمل خيرا للبشرية حيث يقول : - ((اللهم انى أعوذ بك من علم لا ينفع)) ..

● يعتبر فهم التصور الاسلامى للحياة ضروريا لاداء واجبات معينة مطلوبة من كل مسلم نحو نفسه ونحو أخيه المسلم ونحو المجتمع ونحو الحياة بأشكالها سواء كانت آدمية أو حيوانية .. وهذا يشكل جانبا أساسيا فى ثقافة الطبيب المسلم الذى يتعامل مع الحياة البشرية ..

لذلك فان نظرة الاسلام للحياة والخلق والمرضى والعلاج يجب أن تكون مفهومة بوضوح لأى مسلم يدرس الطب .

أما الموقع الذى يجب أن تدخل به هذه الآيات فانتنا نقترح مرحلتنا نلخصه فيما يلى :

يجب أن يتسنى ادخال الآيات القرآنية فى المنهج الطبى جزءا من خطة عامة لاسلمة العلوم أو الصياغة الاسلامية للمعارف . وهذه الخطة ذات عنصرين :

- الاول : هو دراسة الآيات مع تفسيرها فى موقعها المناسب مرتبطة بدراسة الموضوع المتعلق بها .. فمثلا تدرس آيات خلق الانسان مع مقرر علم الاجنة والآيات المتعلقة بالمحيض مع مقرر علم التوليد وهكذا ..

- العنصر الثانى : هو أن المنهج الطبى يجب أن يركز على الصلة بين دراسة الجسم البشرى وقدرة الله فى خلقه وتنظيم وظائفه وأحكامها .. ولا بد أن يوضع طالب الطب فى الموقف العقائدى الحق الذى يتطلبه منه اسلامه متلما يواجه هذه الحقائق .

ويلزم تنقية التعليم الطبى من تلك الافكار التى تنسب الخلق الى الطبيعة .. وحيثما أمكن يجب الاستشهاد بآية كريمة أو حديث شريف لتعزيز المعلومات العلمية المتعلقة بهما ..

والهدف النهائى هو بناء ايمان أقوى بالله عز وجل يتوازى مع نمو المعلومات الطبية .. وهذا الاتجاه يجب أن يكون صيغة مميزة للتعليم الطبى فى البلاد الاسلامية ..

- ومع ذلك فان خطة أسلمة المناهج الطبية التى سبق ذكرها لا تعدو أن تكون عناصر قليلة متفرقة فى المراحل الاولى للتعليم الطبى .. ومع أنها قد تلبى حاجة المؤمن الا أنها تظل غير كافية لتكوين قد شامل من الثقافة والمعلومات الاسلامية التى تلزم الطبيب المسلم ..

ولتحقيق هذا الغرض فاننا نقترح أن تتضمن المرحلة الأخيرة للمنهج الدراسى مقررا فى الطب الاسلامى يشتمل على : -

- موضوعات متخصصة تتناول نظرة الاسلام للممارسة الطبية . وهذه تشمل فصولا من الاسلام والطب والوقائى .. والاسلام والعلاج الطبى ، ونظرة الاسلام للمرضى وللمريض وزائره فى نظرته للميت ..

وهذه الموضوعات يجب أن تحتوى كل الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة المرتبطة بها ، وتصاغ بطريقة توضح النظرة الاسلامية المتميزة للطب ، حتى يمكن أن تنعكس على مفاهيم الطبيب وسلوكه

- دراسة الفقه الاسلامى اللازم للطبيب المسلم فى ممارسته لمهنته سواء كان ذلك لسلوكه الشخصى أو لارشاد مرضاه وهذا يمكن أن يشمل الاحكام التى تنظم الرخص الشرعية للعبادة فى حالات المرض - والضوابط التى تحكم الانسان الصناعى والرعاية المركزة ونزع الاعضاء والجراحة التصويبية ، ومشاكل الخصوبة والانجاب وهندسة الوراثة وغيرها من الاجراءات المستحدثة فى الطب وعلوم الحياة ..

- آداب مهنة الطب من وجهة النظر الاسلامية .. وهذا العلم يدرس فى كليات الطب على أسس وضعية لا تخلو من الشطط والانحراف ..

والاسلام يحتوى على ثروة فى القواعد السلوكية قادرة على اقامة مدرسة تربوية مهنية تربى الطبيب على القيم الرفيعة التى يهتدى بها فى عمله المهنى .

وهذا المقرر المقترح فى الطب الاسلامى يمكن أن يكون علامة مميزة للتعليم الطبى فى البلاد الاسلامية .. ولا شك أنه سينعكس بالخير على مفاهيم الخريجين وسلوكهم بطريقة ترقى بالعلاقات الانسانية السائدة فى المجتمع وبخدمات الرعاية الصحية ..

جو الاسف والاسى • فهى محاولة فاشلة اذن وليست ضربة مسددة ! ولهذا يوصى ان يكون المتاع بالمعروف استبقاء للمودة الانسانية ، واحتفاظا بالذكرى الكريمة • وفى الوقت نفسه لا يكلف الزوج ما لا يطيق ، فعلى الغنى بقدر غناه ، وعلى الفقير فى حدود ما يستطيع :

« على الموسع قدره وعلى المقتر قدره » ••

ويلوح بالمعروف والاحسان لينذى بهما جفاف القلوب واكفهرار الجو المحيط :

« متاعا بالمعروف حقا على المحسنين » ••

والحالة الثانية : ان يكون قد فرض مهرا معلوما • وفى هذه الحالة يجب نصف المهر المعلوم • هذا هو القانون • ولكن القرآن يدع الامر بعد ذلك للسماحة والفضل واليسر • فللزوجة ـ ولوليها ان كانت صغيرة ـ ان تعفو وتترك ما يفرضه القانون • والتنازل فى هذه الحالة هو تنازل الانسان الراضى القادر العفو السمح • الذى يعف عن مال رجل قد انفصمت منه عروته • ومع هذا فان القرآن يظل يلاحق هذه القلوب كى تصفو وترق وتخلو من كل شائبة :

« وأن تعفوا اقرب للتقوى • ولا تنسوا الفضل بينكم • ان الله بما تعملون بصير » ••

يلاحقها باستجاشة شعور التقوى • ويلاحقها باستجاشة شعور السماحة والتفضل • ويلاحقها باستجاشة شعور مراقبة الله •• ليسود التجمل والتفضل جو هذه العلاقة ناجحة كانت أم خائبة • ولتبقى القلوب نقية خالصة صافية • موصولة بالله فى كل حال •

●●●

وفى هذا الجو الذى يربط القلوب بالله ، ويجعل الاحسان والمعروف فى العشرة عبادة لله • يدس حديثا عن الصلاة ـ اكبر عبادات الاسلام ـ ولم ينته بعد من هذه الاحكام • وقد بقى منها حكم المتوفى عنها زوجها وحقها فى وصيه تسمح لها بالبقاء فى بيته والعيش من ماله ، وحكم المتاع للمطلقات بصفة عامة ـ يدس الحديث عن الصلاة فى هذا الجو ، فيوحى بأن الطاعة لله فى كل هذا عبادة كعبادة الصلاة ، ومن جنسها ، وهو ايحاء لطيف من ايحاءات القرآن • وهو يتسق مع التصور الاسلامى لغاية الوجود الانسانى فى قوله تعالى : «وماخلقت الجن والانس الا ليعبدون » • واعتبار العبادة غير مقصورة على الشعائر ، بل شاملة لكل نشاط ، الاتجاه فيه الى الله ، والغاية منه طاعة الله :

« حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين • فان خفتم فرجالا أو ركبانا• فاذا أمنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون » ••

الامر هنا بالمحافظة على الصلوات ، يعنى اقامتها فى أوقاتها ، واقامتها صحيحة الاركان ، مستوفية الشرائط • أما الصلاة الوسطى فالارجح من مجموع الروايات انها صلاة العصر لقوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يوم الاحزاب : « شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر • ملأ الله قلوبهم وبيوتهم نارا » •• وتخصيصها بالذكر ربما لان وقتها يجىء بعد نومة القيلولة ، وقد تفوت المصلى ••

والامر بالقنوت ، الارجح انه يعنى الخشوع لله والتفرغ لذكره فى الصلاة • وقد كانوا يتكلمون فى أثناء الصلاة فيما يعرض لهم من حاجات عاجلة • حتى نزلت هذه الآية فعلموا منها ان لا يشتغل فى الصلاة بغير ذكر الله والخشوع له والتجرد لذكره •

فأما اذا كان الخوف الذى لا يدع مجالا لاقامه الصلاة تجاه القبلة ، فان الصلاة تؤدى ولا تتوقف • يتجه الراكب على الدابة والراجل المشغول بالقتال ودفع الخطر حيث يقتضيه حاله ، ويومىء ايماءة خفيفة للركوع والسجود• وهذه غير صلاة الخوف التى بين كيفيتها فى سورة النساء • فالمبينة فى سورة النساء تتم فى حالة ما اذا كان الموقف يسمح باقامة صف من المصلين يصلى ركعة خلف الامام بينما يقف وراءه صف يحرسه • ثم يجىء الصف الثانى فيصلى ركعة بينما الصف الاول الذى صلى أولا يحرسه •• أما اذا زاد الخوف وكانت الموقعة والمسايفة فعلا ، فتكون الصلاة المشار اليها هنا فى سورة البقرة •

وهذا الامر عجيب حقا • وهو يكشف عن مدى الاهمية البالغة التى ينظر الله بها الى الصلاة ، ويوحى بها لقلوب المسلمين • انها عدة فى الخوف والشدة • فلا تترك فى ساعة الخوف البالغ ، وهى العدة • ومن ثم يؤديها المحارب فى الميدان ، والسيف فى يده ، والسيف على رأسه • يؤديها فهى سلاح للمؤمن كالسيف الذى فى يده • وهى جنة له كالدرع التى تقيه• يؤديها فيتصل بربه أحوج ما يكون للاتصال

به ، واقرب ما يكون اليه والمخافه من حوله ••

ان هذا الدين عجيب • انه منهج العبادة • العبادة فى شتى صورها والصلاة عنوانها ، وعن طريق العبادة يصل بالانسان الى أرفع درجاته• وعن طريق العبادة يثبته فى الشدة ، ويهذبه فى الرخاء • وعن طريق العبادة يدخله فى السلم كافة ويعيش عليه السلام والاطمئنان •• ومن ثم هذه العناية بالصلاة والسيوف فى الايدى وفى الرقاب !

فاذا كان الامن فالصلاة المعروفة التى علمها الله للمسلمين ، وذكر الله جزاء ما علمهم ما لم يكونوا يعلمون :

« فاذا أمنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون » ••

وماذا كان البشر يعلمون لولا أن علمهم الله ؟ ولولا انه يعلمهم فى كل يوم وفى كل لحظة طوال الحياة ؟!

●●●

وتؤدى هذه النسمه دورها فى مجال الحديث عن أحكام الزواج والطلاق ، وفى تقرير التصور الاسلامى لقاعدة الاسلام الكبرى • وهى العبادة ممثلة فى كل طاعة ، ثم يعود السياق الى ختام الاحكام :

« والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا : وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج • فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن فى انفسهن من معروف والله عزيز حكيم • وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين •• كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون » ••

والآية الاولى تقرر حق المتوفى عنها زوجها فى وصية منه تسمح لها بالبقاء فى بيته والعيش من ماله ، مدة حول كامل ، لا تخرج ولا تتزوج ان رأت من مشاعرها أو من الملابسات المحيطة بها ما يدعوها الى البقاء •• وذلك مع حريتها فى أن تخرج بعد أربعة أشهر وعشر ليال كالذى قررته آيه سابقة • فالعدة فريضة عليها • والبقاء حولا حق لها •• وبعضهم يرى ان هذه الآية منسوخة بتلك • ولا ضرورة لافتراض النسخ ، لاختلاف الجهة كما رأينا • فهذه تقرر حقا لها ان شاءت استعملته • وتلك تقرر حقا عليها لا مفر منه :

« فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن فى أنفسهن من معروف » ••

وكلمه « عليكم » توحى بمعنى الجماعة المتضامنة المسئولة عن كل ما يقع فيها • فالجماعة هى التى يناط بها أمر هذه العقيدة وأمر هذه الشريعة وأمر كل فرد وكل فعل فى محيطها • وهى التى يكون عليها جناح فيما يفعل أفرادها أو لا يكون •• ولهذا الايحاء قيمته فى ادارك حقيقه الجماعه المسلمة وتبعاتها • وفى ضرورة قيام هذه الجماعة لتقوم على شريعة الله وتحرسها من خروج اى فرد عليها • فهى المسئولة فى النهاية عن الافراد فى الصغيرة والكبيرة • والخطاب يوجه اليها بهذه الصفة لتقرير هذه الحقيقة فى حسها وفى حس كل فرد فيها •• والتعقيب :

« والله عزيز حكيم » ••

للفت القلوب الى قوة الله • وحكمته فيما يفرض وما يوجه • وفيه معنى التهديد والتحذير•

والاية الثانيه تقرر حق المتاع للمطلقات عامة وتعلق الامر كله بالتقوى :

« وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين »

وبعضهم يرى انها منسوخة كذلك بالاحكام السابقة •• ولا حاجة لافتراض النسخ • فالمتاع غير النفقة •• ومما يتمشى مع الايحاءات القرآنية فى هذا المجال تقرير المتعة لكل مطلقة • المدخول بها وغير المدخول بها • المفروض لها مهر وغير المفروض لها • لما فى المتعة من تندية لجفاف جو الطلاق ، وترضية للنفوس الموحشة بالفراق • وفى الآية استجاشة لشعور التقوى ، وتعليق الامر به • وهى الضمان الاكيد والضمان الوحيد

والايه الثالثة تعقيب على الاحكام السابقة جميعا :

« كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون » ••

كذلك •• كهذا البيان الذى سلف فى هذه الاحكام •• وهو بيان محكم دقيق موح مؤثر •• كذلك يبين الله لكم آياته عسى أن تقودكم الى التعقل والتدبر فيها ، وفى الحكمة الكامنة وراءها ، وفى الرحمة المتمثلة فى ثناياها ، وفى النعمه التى تتجلى فيها • نعمه التيسير والسماحه• مع الحسم والصرامه • ونعمة السلام الذى يفيض منها على الحياة •

ولو تعقل الناس وتدبروا هذا المنهج الالهى لكان لهم معه شان •• هو شان الطاعة والاستسلام والرضى والقبول •• والسلام الفائض فى الارواح والعقول ••

هكذا من الأهل

* ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم
إن الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون ﴿٢٤٣﴾ وقاتلوا في سبيل الله واعلموا أن الله
سميع عليم ﴿٢٤٤﴾ من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة والله يقبض ويبسط
وإليه ترجعون ﴿٢٤٥﴾ ألم تر إلى الملإ من بني إسرائيل من بعد موسى إذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل
في سبيل الله قال هل عسيتم إن كتب عليكم القتال ألا تقاتلوا قالوا وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد
أخرجنا من ديارنا وأبنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا منهم والله عليم بالظالمين ﴿٢٤٦﴾ وقال لهم
نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا أنى يكون له الملك علينا ونحن أحق بالملك منه ولم يؤت
سعة من المال قال إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء
والله واسع عليم ﴿٢٤٧﴾ وقال لهم نبيهم إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك
آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين ﴿٢٤٨﴾ فلما فصل طالوت
بالجنود قال إن الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فإنه مني إلا من اغترف غرفة
بيده فشربوا منه إلا قليلا منهم فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده
قال الذين يظنون أنهم ملاقو الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين ﴿٢٤٩﴾
ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ﴿٢٥٠﴾
فهزموهم بإذن الله وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ولولا دفع الله الناس بعضهم
ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين ﴿٢٥١﴾ تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق
وإنك لمن المرسلين ﴿٢٥٢﴾

« ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو أكننتم في أنفسكم » ..

ان المرأة في عدتها ماتزال معلقة بذكرى لم تمت ، وبمشاعر أسرة الميت ، ومرتبطة كذلك بما قد يكون في رحمها من حمل لم يتبين ، أو حمل تبين والعدة معلقه بوضعه .. وكل هذه الاعتبارات تمنع الحديث عن حياة زوجية جديدة . لان هذا الحديث لم يحن موعده ، ولانه يجرح مشاعر ، ويخدش ذكريات .

ومع رعاية هذه الاعتبارات فقد ابيح التعريض ـ لا التصريح ـ بخطبة النساء . أبيحت الاشارة البعيدة التي تلمح منها المرأة ان هذا الرجل يريدها زوجة بعد انقضاء عدتها .

وقد روى عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ ان التعريض مثل أن يقول : اني أريد التزويج . وان النساء لمن حاجتي . ولوددت انه تيسر لي امرأة صالحة » ..

كذلك ابيحت الرغبه المكنونة التي لا يصرح بها لا تصريحا ولا تلميحا . لان الله يعلم ان هذه الرغبة لا سلطان لارادة البشر عليها :

« علم الله أنكم ستذكرونهن » ..

وقد أباحها الله لانها تتعلق بميل فطري ، حلال في أصله ، مباح في ذاته ، والملابسات وحدها هي التي تدعو الى تأجيل اتخاذ الخطوة العملية فيه . والاسلام يلحظ الا يحطم الميول الفطريه انما يهذبها ، ولا يكبت النوازع البشرية انما يضبطها . ومن ثم ينهى فقط عما يخالف نظافة الشعور ، وطهارة الضمير :

« ولكن لا تواعدوهن سرا » ..

لا جناح في أن تعرضوا بالخطبة ، أو أن تكنوا في أنفسكم الرغبة ، ولكن المحظور هو المواعدة سرا على الزواج قبل انقضاء العدة . ففي هذا مجانبة لادب النفس ، ومخالسة لذكرى الزوج ، وقلة استحياء من الله الذي جعل العدة فاصلا بين عهدين من الحياة .

« الا أن تقولوا قولا معروفا » ..

لا نكر فيه ولا فحش ، ولا مخالفة لحدود الله التي بينها في هذا الموقف الدقيق :

« ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله » ..

ولم يقل : ولا تعقدوا النكاح .. انما قال : « ولا تعزموا عقدة النكاح » .. زيادة في التحرج .. فالعزيمه التي تنشىء العقدة هي المنهى عنها .. وذلك من نحو قوله تعالى : « تلك حدود الله فلا تقربوها » .. تعبير يوحي بمعنى في غاية اللطف والدقة .

«واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه»

وهنا يربط بين التشريع وخشية الله المطلع على السرائر . فللهواجس المستكنة وللمشاعر المكنونة هنا قيمتها في العلاقات بين رجل وامرأة . تلك العلاقات الشديدة الحساسية ، العالقة بالقلوب ، الغائرة في الضمائر . وخشية الله ، والحذر مما يحيك في الصدور أن يطلع عليه الله هي الضمانة الاخيرة ، مع التشريع ، لتنفيذ التشريع .

فإذا هز الضمير البشري هزة الخوف والحذر فصحا وارتعش رعشة التقوى والتحرج ، عاد فسكب فيه الطمأنينة لله ، والثقة بعفو الله ، وحلمه وغفرانه :

« واعلموا ان الله غفور حليم » ..

غفور يغفر خطيئة القلب الشاعر بالله ، الحذر من مكنونات القلوب . حليم لا يعجل بالعقوبة فلعل عبده الخاطىء أن يتوب .

●●●

ثم يجيء حكم المطلقة قبل الدخول . وهي حالة جديدة غير حالات الطلاق بالمدخول بهن التي استوفاها من قبل . وهي حالة كثيرة الوقوع . فيبين ما على الزوجين فيها وما لهما :

« لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة . ومتعوهن ـ على الموسع قدره وعلى المقتر قدره ـ متاعا بالمعروف حقا على المحسنين . وان طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم . الا ان يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح . وأن تعفوا أقرب للتقوى . ولا تنسوا الفضل بينكم . ان الله بما تعملون بصير »

والحاله الاولى : هي حالة المطلقة قبل الدخول ، ولم يكن قد فرض لها مهر معلوم . والمهر فريضه ، فالواجب في هذه الحالة على الزوج المطلق ان يمتعها . أي أن يمنحها عطية حسبما يستطيع . ولهذا العمل قيمته النفسيه بجانب كونه نوعا من التعويض .. ان انفصام هذه العقدة من قبل ابتدائها ينشىء جفوة ممضة في نفس المرأة ، ويجعل الفراق طعنة عداء وخصومة . ولكن التمتيع يذهب بهذا الجو المكفهر ، وينسم فيه نسمات من الود والمعذرة ، ويخلع على الطلاق

أجاب عن هذه الاسئلة :

لجنــة الفتــوى بالأزهــر

التعقيم لتحديد النسل حرام .. أم حلال ؟

● انا زوجة مسلمة عمرى ٣٨ سنة .. ولدى ثلاثة اطفال .. وحبوب منع الحمل تضرنى جدا .. وتسبب لى آلاما كثيرة .. زوجى يريدنى ان اعمل عملية تعقيم لضمان عدم الانجاب .. فهل اقدم على ذلك ؟

س . ل . مبارك
محامية .. بالاسكندرية

●● عملية التعقيم التى تسأل عنها السائلة لها أكثر من جانب :
الجانب الاول : هو الجانب الطبى، أى الجانب الذى يفصل فيه طبيب موثوق فيه : فى خبرته ، وفى مشورته
الجانب الثانى : هو الجانب النفسى أى هو ذلك الجانب الذى يتضح منه أثر هذه العملية على نفسية الزوجة .. اذ انه سيدور فى خاطرها عدة تساؤلات عن مستقبلها فى حالة ما اذا توفى عنها زوجها وهى لم تزل فى سن انجاب الاولاد .. أو اذا ماتوفى أحد اطفالها الثلاثة .. او اذا ما طلقت وتوفر لها زوج آخر ..؟
الجانب الثالث : هو الجانب الدينى .. أى رأى الاســلام .. بعد ما ينكشف اثر الجانبين السابقين .. ورأى الاسلام فى ذلك مرتبط ارتباطا وثيقا فى الحل والحرمة بالنتائج الايجابية والسلبية لما يقرره الطب فى هذه العملية او ان يظهر من الاثر النفسى خاصا بها .. فاذا قالت الطبيبة الامينة بأن لهذه العملية على السائلة آثارا جانبية تضرها مستقبلا



كان رأى الاسلام بتحريم اجراء عملية التعقيم لها .. واذا كانت هذه العملية من الجانب النفسى ستحدث اضطرابا وقلقا فى نفسيه السائلة فكذلك رأى الاسلام لاينصح عندئذ باجرائها لها. اما تضرر السائلة من تناول اقراص منع الحمل فالاقراص بعينها يمكن ان يكون لها بديل غير مضر .. ويمكن عدم تناول الاقراص مطلقا .. مع استخدام وسائل اخرى لايتعين على الزوجة استخدامها .. بل مباشرة بعضها تعود على الزوج وحده .. والاطباء او الخبراء فى تنظيم النسل ادرى بالوسائل التى هى أقل ضررا من غيرها ..

على ان عملية التعقيم اصبحت ايسر للرجل منها للمرأة وعلى صاحب الرغبة من الزوجين فى الوقوف بالنسل عند حد معين ان يتحمل هو شخصيا اجراء تنظيمه ويضمن من جانبه بما يحقق الهدف .

وفى النهاية اذكر الزوجين بقدرة الله التى تحدد ما لكل انسان من طاقات .. ومن اولاد ..

تجارة الحشيش منكر يجب التصدى له والمال العائد منها حرام

● ما حكم تجارة الحشيش ؟ .. وما مصير المال العائد من تجارته ؟ .. وهل يجوز تنبيه الجهات المختصة التى تطارد هذه التجارة والتجرين فيها ؟

محمود محمد رمضان
الباطنية ــ القاهرة

●● تجارة الحشيش حرام .. لانها تجارة فى امر يفسد على الناس صحتهم .. ويذهب باموالهم .. ويشيع الفحشاء فى اسرهم .. ويفرق بين الزوج وزوجته ..

فتنـــاول الحشيش لا يضعف البدن فحسب .. بل يضعف العقل والارادة معا .. والانســـان اذا ضعف بدنه .. وضعف عقلـــه .. وضعفت ارادته اصبح هيكلا لانسان يعتبر فى عداد الناس شكلا .. ولكن هو عبء على اسرته .. ومصدر قلق لها .. ومتنـــاول الحشيش اذا أدمن على تناوله يسلم نفسه للضياع ..

والمال العائد من تجارة الحشيش مال حرام .. ومصيره الى الهلاك مهما كثر وهو غير مقبول عند الله .. كالربا سواء بسواء اذ كلا النوعين قائم على استغلال حاجة الضعيف .. والضعيف هو المقترض فى حالة الربا .. وهو المدمن بحكم العادة على تناوله فى حالة الحشيش ..

وتنبيه الجهـة المختصة على مكافحة الحشيش .. تنبيه امر واجب شرعا لانه منكر .. وقد ورد فى الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم :

((من رأى منكم منكرا .. فليغيره بيده .. فان لم يستطع فبلسانه .. فان لم يستطع فبقلبه .. وهذا اضعف الايمان)) .

والسائل هنا لا يستطيع ان يزيل المنكر بيده .. ولكنه يستطيع ذلك عن طريق ابلاغ الجهات المسئولة .. وهذا الابلاغ يعفيه من اثم التستر على هذا المنكر عند الله .. وان تهاونت الجهة المختصة لسبب من الاسباب بعد ذلك فالاثم ..





سماع الأغاني الدينية

● ما رأى الدين فى الاغانى الدينية ، مع العلم بان الغناء المقصود لا يسمعه الا بعض الاخوات .. ؟

شادية عباس مبروك
الهرم ــ القاهرة

●● بعض العلماء قال بجواز الغناء الدينى فى مجلس خاص .. او فى وحدة الانسان النفسى .. فان بعض العلماء يرى جوازه اذا زاد فى محبة الله ورسوله .. بل وبراه يقولوا ايضا لانه عندئذ ليس ملهاة تلهى بها النفس ..

وقد جاء فى الحديث الصحيح : ((ان كل ما يلهو به الرجل المسلم باطل .. الا رميه بقوسه .. وتأديبه فرسه .. وملاعبته اهله .. فانهن من الحق)) .. فالتدريب على رمى القوس يساعد على دقة التصويب فى الجهاد فى سبيل الله .. وكذلك تأديب الفرس على الكر والفر .. اما ملاعبة الاهل .. أى الزوجة والاولاد .. فهى مشاركة فيها يدخل السرور ويوطد الصلات ..

• فتــاوى خاصــة •

أخى المسلم .. قد تكون فى حياتك مشكلة لاتجد لها حلا .. وبدلا من التفكير فيها والخوف منها .. ابعث الينا برسالة تتضمن تفاصيل هذه المشكلة .. ونحن نقدم لك وجهة نظر الاسلام فيها ..
ونحن فى انتظار خطابات قراء باب « فتاوى خاصة »
عبد المعين

أب فقــد عقلــه !

● انا شاب عمرى ٢٠ سنة عقدت قرانى على فتاة فى الثامنة عشر من عمرها كانت يتيمة تعيش مع امها المتزوجة من شخص غير ابيها .. ومضت شهور وامام المعامله السيئة من زوج امها .. اضطرت خطيبتى الى الانتقال الى منزلنا .. واقامت معنا سنة كاملة كانت فيها كاختى .. فلم ادخل عليها ..
وحدثت بعض الظروف التى اضطرتنى لان اطلق هذه الفتاة .. كما طلق والدى امى التى كانت زوجته لفترة طويلة .. وراح يسعى للزواج من خطيبتى بعد طلاقها منى ولازال الامر معلقا ولم يعقد قرانه عليها حتى الان ؟
وهكذا وجدت نفسى فجأة محروما من امى ومن خطيبتى فما حكم الاسلام فى معاملة ابى ؟

الحائر . ج . أ . ع

●● ان والد الشاب وهو رب الاسرة يسىء الان الى ثلاثة اشخاص .
يسىء الى ابنه الذى يبلغ العشرين من عمره .. وكان قد عقد قرانه على الفتاة التى طلقت منه الان .. واساءته الى ولده هذا انه حمله حملا مباشرا او غير مباشر على تطليق الفتاة .. فغرر الاب بالفتاة .. بالهدايا وبكل ماتحب أن تحصل عليه فى حياتها حتى مالت اليه وتدللت عليه ..
واذا كانت الفتاة الشابة تميل الى فتى شاب مثلها بحكم بريق الشباب وخداعه فانها ترغب فى قرارة نفسها فى الرجل الذى هو اكثر تجربه .. واقوى على حمايتها ووقايتها من الاخطار .. واقدر على الانفاق عليها وتلبية رغباتها .. والاب هنا يمثل دور الاب والرجل المجرب .. القادر على الحماية والوقاية والذى يستطيع اكثر من ابنه على الانفاق عليها وتدليلها .. فالفتاة هنا ارتبطت نفسيا بوالد العريس .. واطمأنت اليه ووجدت فيه المثلة التى تقيها من العواصف والازمات .. ولم يعد الشاب الذى عقد قرانه عليها مصدر اغراء لها ، ولم يعد هو ينجذب اليها .. وهذا الوضع ليس خاصا بهذه الفتاة او بهذا الشاب .. وانما يكاد يكون ظاهرة عامة عندما تترك الفتاة الصغيرة شابا فى مثل سنها لتتزوج بمن هو اكبر منها سنا .. وربما يكون سنه على الضعف من سنها لانها تريد الحماية .. والمال .. وحنان الابوة .. وتجربة الرجولة .. وهذه الفتاة كانت يتيمه وعاشت مع زوج امها الذى كان يقسو عليها .
حتى هجرت امها وهجرته معها لتعيش بين اغراب ــ اقرباء ..
ويسىء رب الاسرة هذا الى ام الشاب .. وهى زوجته اذ يطلقها بدون مبرر سوى انه يريد أن يتزوج حليلة ابنه من صلبة .. وهى اصغر من زوجته واكثر حيوية وشبابا منها .. ويهدم بتطليق زوجته وام ولده اسرة كانت قائمه .. ولاشك انهما كانت سعيدة بقرب زفاف الفتاة الى ابنيهما الشاب .. ثم ماهى نظرة الشاب الى ابيه الان .. ؟ وما هى نظرة الام الى زوجها السابق ؟
ان هذه وتلك نظرة الحاقد .. نظرة المتربص لمصائبه .. نظرة الراغب فى العمل على هدم اسرته .
والشخص الثالث الذى يسىء اليه رب هذه الاسرة الذى يخلو ضميره من الخشية من الله هو الفتاة الشابة نفسها .. لانها ستري نفسها محرمة عليه لانها كانت حليلة ابنه من صلبه بعقد الزواج السابق وان لم يدخل بها .. فآية النساء التى جاءت تحرم الزواج من نساء معينات وتذكر من بين المحرمات : زواج الآباء بزوجات الابناء من الاصلاب وان لم يدخل بهن ، عندما تقول « وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم » .. اى محرم عليكم ايها الآباء الزواج بزوجات ابنائكم الذين من اصلابكم وليسوا عن طريق ادعاء بنوتهم .. ولا تقاس حلائل الابناء على الربائب اللاتى فى حجور ازواج امهاتهن ، فانه يجوز للازواج ان لم يكونوا قد دخلوا بامهات الربائب ، ان يتزوجوا الربائب « وربائبكم اللاتى فى حجوركم من نسائكم اللاتى دخلتم بهن » النساء ــ ٢٣ ــ اى محرم عليكم ايها الازواج ان تتزوجوا الربائب اذا كنتم دخلتم بامهاتهن بالفعل « فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم » .. وفى حالة عدم الدخول بامهاتهن يجوز لكم ايها الازواج أن تتزوجوا الربائب اللاتى فى حجوركم ..
وليست اساءة رب الاسرة الى الفتاة الشابه انها تحرم عليه الان ان يتزوجها فقط .. وانما فعلا قد اساء الى سمعتها قبل هذا التحريم .. وما الادعاء بانها لم تزل بكرا الا غطاء على اشاعة سوء نالت منها فى علاقتها بوالد زوجها السابق .. وهكذا .. تخسر بسبب هذا الوالد .. مستقبلها كزوجة وأم اولاد لاسرة تبحث عن الشرف والامانة
اللهم اهد مثل هؤلاء الرجال .. الطريق السوى .. وجنبهم طغيان الشهوة والهوى وارهم خير اسرهم ومجتمعهم .

« انتهى »

التــوبة .. رغــم تــكرار المعصيــة

● هل يقبل الله توبة عبده بعد ارتكاب جريمة منكرة .. رغم أن العودة الى اقترافها تكرر ثم يتوب مرة أخرى .. ؟

العطية
رضا ــ الموسكى ــ القاهرة

●● الله يقبل التوبة عن جريمة من الجرائم كجريمة السرقة ، او الزنا ، او القتل بمعنى لا يعذب عليها فى الاخرة ، وان كان يقام الحد على مرتكبها فى الدنيا بشرط ان يلتزم التائب بالاستقامه فى سلوكه ، وعدم العودة الى مباشرة الجريمة ذاتها .. او مثلها .. فالله يقول فى كتابه الكريم « فمن تاب من بعد ظلمه » (أى من بعد ظلم نفسه وغيره بمباشرة الجريمه - لان الجريمة لها طرفان : المباشر للجريمه ، ومن وقعت عليه ، او قام بالاشتراك معه) واصلح (اى سوى امر نفسه فاستقام ولم يعد الى ارتكاب الجريمه) فان الله يتوب عليه » المائدة ــ ٣٩ .
فقبول التوبة اذن بمعنى عدم عقاب الله عليها فى الآخرة .. وهذا لا ينفى اقامة الحد عليها اذا كانت من جرائم الحدود ، مشروط بالاقلاع عن الذنب وعدم العودة اليه مرة أخرى .

وواضح من السؤال ان الجريمة تتكرر ، وان المباشر للجريمة لا يستطيع دفع اغراء الشيطان ، فهو ضعيف أمامه ، والتوبة التى يعلن عنها هنا هى ترديد القول بالتوبة الى الله ، عقب مباشرة الجريمــة فى كل مرة .. وترديد القول بالتوبة لا يفيه شيئا ، طالما لم يصحب القول كف بالفعل عن مباشرة الجريمه . فالقول دائما يجب ان يكون تعبيرا عن مضمون واقعى فى حياة الانسان . ومضمون التوبة هو الكف عن ارتكاب ما يحرمه الله .

وارتكاب الجريمة فى هذا السؤال بما له من هذا الوضع المتردد بين الاحجام والاقدام يمكن له فى يسر ان يستند الى اثر التقاليد واثر الخشية من الله نفسه ويكف عن ارتكاب الجريمة نهائيا وبالاخص انها جريمة شائنة .. وقد تكون لها نتائج شنيعة تسىء الى مستقبله فى العلاقات مع الاخرين فى بيئته ، كما تسىء الى سمعته قبل اسميته . فالخشية من الله التى تذكره بالتوبة يمكن ان يقف عندها قليلا كل يوم وبالاخص عند الصلاة .. فاذا لم يكن يصلى فيجب ان يتخذ الصلاة مدخلا الى الكف عن الخطأ نهائيا ، ومن تضليل الشيطان كما يقول ، فاذا اصبحت الصلاة امرا لا يترك ضاق نطاق اغراء الشيطان وتضليله .

اما اذا لم يكن للخشية من الله اثر فى نفس مرتكب الجريمة وهذا غير مفروض الان كما يوحى السؤال ، فمن الصعب رجوعه عن ارتكاب الجريمة التى يدفع اليها تضليل الشيطان ، الا عن طريق صدمه عنيفة .. صدمة مرض قاس، أو ازمة تمسه ، وتمس أسرته تدفعه الى مواجهة سلوكه ووقوفه فى وضوح على خطئه .. وتمرقه بالله التائب .

هــل الوفــاة فى رمضــان تنجى من النــار ؟

● هناك اعتقاد سائد بان الوفاة فى اشهر رجب او شعبان او رمضان تؤدى بصاحبها الى الجنة لانه يصبح من عتقاء الاشهر الثلاثة .. فما مدى صحة ذلك .. ؟

رمضان ابو حجى
سوهاج ..

●● الاسلام فى ثوابه وفى عقابه لايعرف الا نوع العمل الذى يباشره من آمن به .. قال تعالى « لا تزر وازرة وزر اخرى ، وان ليس للانسان الا ماسعى . وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى » ..
فى هذه الآيات يصرح القرآن :
ــ اولا : ان خطأ اى انسان يتحمله المخطىء وحده ، ولا يتحمله غيره .
ــ ثانيا : لا يحسب للانسان الا سعيه هو فى سبيل العمل الصالح وانه يجزى الجزاء الاوفى عليه وحده دون شىء آخر .
ومعنى ذلك : ان الاسلام لايدخل زمانا او مكانا فى جزاء الانسان . اذا توفى فى شهر معين او يوم خاص .. او اذا توفى فى مكان معين او موضع بالذات .. فالايام كلها سواسيه .. والامكنة كلها واحدة ، لاتغير مما يتأسس عليه جزاء الانسان شيئا .. اذ ان مايقوم عليه الجزاء هو العمل للانسان دون سواه من نسبه ، أو مكان وفاته ، او زمان ولادته ..

فجزاء الله للانسان مرتبط بما يقدمه لنفسه ولمجتمعه من أعمال تعود بالخير والرضا النفسى .. وشهور رجب وشعبان ورمضان تتحرك فى أيامها على مدار السنه الشمسية وفصولها .. قد تكون فى الصيف وقد تكون فى الخريف او الشتاء او الربيع .. ومعنى اعتبارها وادخالها فى تحديد جزاء الانسان فى الاخرة ان الايام ذاتها كلها لها دخل فى ذلك .. وهذا بعيد كل البعد عن روح الاسلام وهدفه فهو يعتبر العمل الذى يقع فى الايام ، وليست الايام التى هى ظرف للعمل ..

وما يروج عن الايام والشهور والامكنة وقيمتها فى تحديد مستقبل الانسان يراد منه تبرير التواكل وتوهين قيام الانسان بمسئوليته اى يراد منه النزوع الى الاتجاه السلبى فى الحياة ..

الأحجبــة .. لاتقــاء شــر النــاس

● انا طالبه فى الثانويه العامة .. بعض الناس لا يحبون لى الخير ، وقد يفعلون ما يضرنى .. ولذلك تنتابنى حالات من الفزع والخوف اثناء النوم، وامى تحاول ان تعالجنى بالاحجبة .. وانا ارفض ذلك .. فما رأيكم ؟..

م . ع . ط

●● السائله طالبة بالثانويه العامة .. وهى الان فى سن المراهقة سن الامال والخيال والاوهام .. وربما يختلط عليهم الامل بالوهم .. فبينما يحلو لهما الاسترسال فى خيال الامل ؟ اذا بها تقف فجأة وتصطدم بوهم من الاوهام .. وقد تجد فى واقع حياتهما مع الاخرين ما يزيد فى وهمها وفى الرغبه فى العيشة معهم .. قد تنقل اليها همسات الاخرين عنها ، وقد ترى حركات لبعضهم تفسرها بانها تشير اليها بالذات .. وعندئذ تؤثر العزلة .. وكلما امعنت فى العزلة كلما زادت فى الوهم ، وكلما تصورت انها محاطه بالوان من الحقد ، ونوايا تضمر لها السوء .. ومن هنا تعتقد ان الناس لا يحبونها .. وانهم يريدون بها شرا .. تعتقد ذلك فى اليقظة ويتحرك فى صور عديدة فى اللاشعور عندهم فى النوم ، فتقوم مروعة بالاحلام المفزعة كما تذكر فى سؤالها .

ولكى تخف من هذه الاوهام تعود الى املها فتقصره على الدراسة والنجاح فيها .. وبالتالى تحدد جانبا من جوانب التعليم تحرص على ان تحقق الهدف منه كان تكون طبيبة أو مربيه او باحثة اجتماعية .. وعندئذ تنزل من برجها العاجى الى واقع الحياة .

ولكى تنجح فى العودة الى واقع الحياة يجب ان تكشف عمسا فى نفسها شيئا فشيئا الى والدتها او والدها . وعلى الام بما تجمع لديها من تجارب كثيرة فى الحياة ان توضح لها حقيقة الامال التى تراود ابنتها .. وكمية الخيال التى تكون نسيج امالها .
وعلى السائلة عندما تستعد للنوم ان تقرأ المعوذتين مرة او اكثر وان تطلب من الله سبحانه وتعالى ان يبعد عنها هواجس النفس الداخلية والوســاوس التى تقتلها .. وهى الوساوس التى تتصل بتتبع الناس لها .. كما تطلب منه جل جلاله ان يبعد عنها مصادر الشر الخارجية على تعددها وكثرتها .
والمهم عندما تقرأ المعوذتين ان تؤمن ايمانا عميقا بنفعهما ، وان قراءتهما هى الطريق لوقاية الانسان من شرور الحياة ، فالحياة النفسية لاى انسان يفقدها الوهم ، بينما يحليها الايمان بالله على وجه اخص ، واذا ما تجلى الطريق للانسان فى حياته فانه لا يخاف شيئا قط ، ولا يحزن على مافات او على امر لم يتحقق بعد .. « يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الاخرة » ابراهيم ــ ٢٧

الزواج ممن يدخل الاسلام ليتزوج من مسلمة

● ما حكم زواج المسلمة من رجل مسيحى يريد ان يدخل فى الاسلام ؟ وماهى الاجراءات الضروريه لضمان جعل هذا الزواج حلالا .. ؟

نورا ــ السويس

●● اذا اسلم الرجل للزواج من المرأة فليس اسلامه صحيحا .. لانه لم يسلم عن اقتناع ، وانما تحت ضغط الرغبة فى الزواج من مسلمه .. وزواجه بالمسلمة عندئذ امام الله غير ناجز وغير واقع موقع الصحه ..
اما امام القضاء وأمام الرسميات فهو زواج مسلم من مسلمه .. وليست هناك اجراءات ضروريه لضمان جعل هذا الزواج حلالا سوى ان يكون اعتناق الزوج للاسلام عن حرية ومشيئة منه ، وعن اقتناع ذاتى ..
واذا كانت صاحبه السؤال قد تورطت فى مشكله لم تشأ التصريح بها فحلها الان يكمن فى الرجوع الى ذاتها والاحتفاظ بالبقاء على انتسابها الى اسرتها المسلمة المحافظة .

بريد الأمة

نعم الردة .. الحجاب

حزنت أشد الحزن .. بعد ان هالنى وافزعنى كما افزع كثير من الشباب تلك الدعوات التى اطلقها بعض من ينتسبون الى الاسلام وهم ابعد ما يكونون عنه .. يرمون المؤمنات اللاتى تمسكن بمنهج الله وآدابه فيصفونهن بالرجعية .. واطلقوا على جنود الشيطان ممن يسلكن مسلك الحضارة فى الملبس والمشى فى المنزل والشارع والعمل اطلقوا عليهن لقب متحضرات .. وتنبرات ..
ساء ماتادوا به .. هل التمسك بالحجاب والالتزام بأمر الله .. رجعية والسفور والخلاعة والمجون حضارة .. اذا كان الامر كذلك نعمت الرجعية هذه .. وبئست الحضارة تلك ..
انى اقول لهؤلاء الضالين ومن تستمع اليهن من السيدات .. لقد كانت المرأة وضيعة فرفعها الاسلام وجعلها عزيزة مكرمة .. امرها بالحجاب تعففا وتحصنا لها عن نظرات ضعاف النفوس .. فهل يريد هؤلاء ان يعيدوها الى ماكانت عليه من خسة ووضاعة .. ؟
يا هؤلاء .. ليست الحرية فى عصيان الله وبالتمرد على طاعته .. بل قمة الحريه وعظمتها فى الالتزام بالمنهج السماوى الذى جاء لسعادة البشر ..

مجدى خطاب
الاسكندرية

مطلوب تدخل وزير التعليم لوقف ما يجرى داخل المدرسة الالمانية بباب اللوق

ما يحدث فى المدرسة الالمانيه بباب اللوق يستحق اعادة النظر فى نظام التعليم الاجنبى فى مصر ــ هل وصل الحد بنا الى أن يحارب دين الله فى ارض الاسلام .. وتمنع لغة القرآن من التدريس فى بلاد المسلمين ؟؟ ..
يحدث هذا على مرأة ومسمع من المسئولين فى وزارة التعليم وادارة غرب القاهرة التعليميه ..
نقول هذا وامامنا رسائل عديدة من اولياء امور الطالبات اللاتى شاء حظهن التعس ان يدرسن بهذه المدرسة
وملخص شكواهم أن هذه المدرسة تضم أكثر من ٩٠٪ من الطالبات المصريات المسلمات لا يدرسن عن الدين الاسلامى شيئا .. ولا يسمح لهن بارتداء الحجاب ولا بممارسة شعار دينهن داخل المدرسة اثناء الفسحة .. بل وصل الحد بأن مدير المدرسة يعتبر تدريس التربية الدينية فى هذه المدرسة « كلام فارغ » على حد قوله ويحارب المدرسات اللاتى يتمسكن بتحفيظ القرآن الكريم للطلبات ضمن المنهج المقرر .. بحجة انه مضيعة للوقت ومتعب للطالبات .. كما ان ادارة المدرسة تشترط على المدرسات خلع الحجاب ان أردن العمل فى هذه المدرسة .. بالاضافة الى أن ادارة المدرسة رفضت السماح للمدرسات والطالبات باقامة الصلاة فى جماعة داخل الفصول أثناء الفسحة .

عدة توقيعات
من أولياء أمور الطالبات

« المحرر »
ترددنا طويلا فى نشر هذه الرساله .. حتى نستوثق من صحة ما جاء بها ــ فلما تكررت الشكوى من أكثر من مصدر لم نجد بدا من وضع النقط فوق الحروف .. ومخاطبة المسئولين فى وزارة التعليم وعلى رأسها عربى فاضل عرفنا فيه الغيرة على دينه وعلى عروبته .
نحن نطالب باجراء تحقيق عاجل فيما يحدث داخل المدرسه الالمانية بباب اللوق .. واذاعة نتيجته على الملأ حتى تهدأ ثورة أولياء الامور ونهمس فى اذن أولياء امور الطلبة والطالبات بأن يفكروا الف مرة قبل الحاق أولادهم وبناتهم بالمدارس الاجنبية مهما كان العائد الثقافى منها .. فقد اثبتت التجارب انها خسارة فى الدين والاخلاق ..
واخيرا .. فان الوقائع موجودة باسماء فاعليها طرفنا فى شكاوى أولياء الامور ونحن فى انتظار من يطلبها للتحقيق ..

هواة المراسلة

● الاسم : محمد الخضيرى مهران ابو دوح
● السن : ٢٠ سنه
● المهنة : طالب بكلية الهندسه جامعة المنيا ــ السنة الثانية
● الهواية : قراءة الكتب العلمية .. وممارسة الاختراعات البسيطة ومراسلة الشباب هواة الاختراعات العلمية .
● العنوان : سوهاج ــ المراغة ــ شندويل البلد ــ نجع هتل « خلال اجازة الصيف »
● المنيا ــ كلية الهندسة .. « خلال فترة الدراسة »

● الاسم : محمد سالم الاخرس
● السن : ٢٠ سنه
● العمل : حاصل على دبلوم تجارة ..
● الهواية : المراسلة مع قراء الجريدة .. والاطلاع
● العنوان : الدلجمون ــ كفر الزيات ــ الغربية ..

انقذوا لغة القرآن من الضياع

اللغة العربية هى لغة القرآن .. قال تعالى فى كتابه العزيز مشيرا الى اهمية اللغة العربيه .. « انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون » ..

والحديث عن لغة القرآن لا يجب ان ينتهى .. فهى لغة القرآن كما أخبرنا ربنا .. وهى مفتاح علوم الدين من تفسير وفقه وتوحيد .. وهى لغة الحديث النبوى الشريف ..
كان سلفنا الصالح الى عهد قريب يحافظون على لغة القرآن ويتداولونها بالدراسة والتدريس .. فملكوا ناصيتها .. اما نحن اليوم فقد اهملناها فاصبحت غريبة فى أوطانها .. وأصبح شباب الاسلام يتهافت على تعلم لغات الفرنجة سعيا وراء الوظائف والمادة .. وتدنت حال الدارسين للعربية فى المعاهد والجامعات فاصبح آخر همهم تعلم القرآن ولغة القرآن ــ وصار لدينا جيل من مدرسى اللغة العربية لا يكاد يحسن نطق جملة واحدة وعند قراءة القرآن يتمتع فيه ..
اما وسائل اعلامنا فاصبح القائمون عليها لا يهمهم أن تكون لهجاتهم أو نطقهم بالعربية الفصحى .. وانما اعتادوا على التحدث باللغة الدارجة .. وهكذا صار الاسفاف طابعا عاما فى الجامعات والاعلام .
اننا حاجة الى وضع النقط على الحروف واعادة النظر فى مستوى تدهور لغة القرآن فمتى يتم ذلك ؟ عسى ان يكون قريبا .. ؟

عبد الرحمن مصطفى عبد الرحمن
المحلة الكبرى ــ منطقة محب

جاهلية العصر الحديث

يخطئ كثير من الناس حينما يظنون ان الجاهلية التى اشار اليها الله سبحانه وتعالى فى اكثر من موقع بالقرآن تنافى المدنية بمناحة التداول الاول وهى الحضارة الحديثه ..
الجاهلية التى يقصدها الله عز وجل .. هى الانحراف عن الغاية التى خلق الانسان من اجلها وهى عبادة الله الحق وما يترتب عليها من اضطراب فى النظم والتفكير ..
فالانسان الذى ينحرف عن هذه الغايه يفقد صلته بربه .. ويفقد صلته الصحيحة بمن حوله من البشر مهما فعل من مظاهر دنيوية ..
وقد كان العرب فى الجاهليه يعرفون الله ويؤمنون بوجوده ويتوجهون اليه ولكنه توجيه خاطئ .. قال تعالى : « ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله » « قل من يرزقكم من السماء والارض، أمن يملك السمع والابصار ، ومن يخرج الحى من الميت ، ويخرج الميت من الحى ومن يدبر الامر ، فسيقولون الله » .
فهم كانوا يعرفون الله ويؤمنون بانه الخالق المدبر .. ولكن جاهليتهم كانت تبعدهم عن عبادة الله حق عبادته فى الالتزام باوامره والبعد عن نواهيه .. وبالتالى ابتعدوا عن الغاية التى خلقهم الله من اجلها ..
وقد جاءت حضارة العصر الحديث بمغريات جذبت انظار الناس واستحوذت على اهتمامهم فصارت كل همهم وصرفتهم عن عبادة الله .. فاصبحوا عبيد المال والجاه والآلة والمنصب ..
وهكذا عادت الينا الجاهليه من جديد .. لكن بصورة اخرى ..

جمال نصر أحمد

مع القراء

● عزيزى القارىء .. كل عام وانتم بخير .. اعاد الله عليك عيد الفطر بالخير .. والبركة واعاده الله على الامة الاسلامية بالرفعة والعزة والكرامة .. ومع حقيبة قراء الامة نطالع هذه السطور ..
● رسائل قراء الامة الاسلامية فى الدول العربية والاسلامية تنهال علينا أسبوعا بعد الآخر .. وكلما ازدادت هذه الرسائل شعرنا بمدى المسئولية الملقاة على عاتقنا نحو الدعوة الى الله .. التى ارادها الله لنا وارتضيناها لانفسنا ..
واكثر هذه الرسائل جاذبية للنظر رسائل القراء المغاربة والتى يتضح منها غيرتهم على دينهم الحنيف ورغبتهم فى التزود منه ومعرفة الكثير عن احوال المسلمين من حولهم .
ومن الرسائل التى وصلتنا فى هذا الصدد رسالة القارىء ابن الغاز محمد من قرية الجماعة ــ الدار البيضاء ــ المغرب .. ويثنى فيها ثناء حارا على الامة الاسلامية .. مما اخجلنا وجعلنا نتردد فى نشر رسالته خوفا من اتهامنا بالدعاية لانفسنا .. وذلك شىء نترفع عن الوقوع فيه .. ولكن التزامنا بالعهد الذى قطعناه على انفسنا بافساح المجال امام خطابات القراء يجعلنا نقبل صاغرين فى نشر محتواها .. سواء كانت معنا أو ضدنا ..
وللقارىء المغربى مطلب من الامة الاسلامية وهو معرفة عنوان الداعية الاسلامى الكبير الشيخ عبد الحميد كشك ..
وعنوان الشيخ كشك هو .. « القاهرة ــ حدائق القبة ــ ٣٩ ش فتحى موسى » .
● القارىء محمد سالم الاخرس .. المنشور اسمه وصورته فى باب هواة المراسلة ينصحنا بتكثيف الدعاية عن الامة الاسلامية فى الصحف ووسائل الاعلام الاخرى .. ونقول له : اننا نتبع منهج الصدق مع قارئنا ومع انفسنا ليكون خير وسيلة تدعو بها لانفسنا .. وقد اثبتت التجربة ان قارىء الامة يعشقها منذ وقوعها فى يده لاول مرة دون دعاية أو اعلان .
● الاستاذ عبد العليم المحمدى نشكرك على مشاعرك الفياضة تجاه اسرة تحرير الامة الاسلامية ــ وكل عام وأنتم بخير ــ ونحن فى انتظار رسائلك التى تخاطب بها قراء الامة الى جانب أسرة تحريرها ..
● الاخ عبد الله عبد السلام الطحان .. المجد ــ الرحمانية ــ بحيرة .. بعث بعدة مقترحات لتطوير الجريدة شكلا وموضوعا هى موضع بحث ان شاء الله .. فكلها مفيدة وبناءة ..
وله مطلب وهو ان يكون مراسلا للجريدة .. ونقول له ولغيره من اصدقائنا مرحبا بك مراسلا معتمدا للامة الاسلامية فى المكان الذى تستطيع القيام بذلك فيه .. فابعث الينا بانتاجك والتجربة ستثبت مدى جدارتك بذلك .. ونحن فى انتظارك ..
● القارىء عبد الرحمن مصطفى عبد الرحمن المحلة الكبرى ــ خلف قصر الثقافة ــ بعث الينا بمبلغ (٢٥) قرشا ثمنا للاعداد من « ٩ : ٠٩ » ويرجو ان نرسلها له .. ونحن نقدر موقفه النبيل . ونأسف لعدم استطاعتنا تلبية حاجتك لنفاد الاعداد التى صدرت من الجريدة فور صدورها ..
● عزيزى القارىء .. مرة اخرى مرحبا بك على مائدة قراء الامة وكل عام وانتم بخير ..

« المحرر »

ماذا كسبت من صوم رمضان

مضى رمضان .. شهر الجود والكرم .. شهر الطاعة والمغفرة .. فماذا تعلمنا منه .. ؟
هل صمنا هذا الشهر حق الصوم ؟ ام صمنا صوما يصدق فيه قول رسول الله « رب صائم ليس له من صومه الا الجوع والعطش » .
هل زكى صوم رمضان نفوسنا وسمى بها عن الدنايا فاصبحنا مترفعين عن الشهوات والملذات .. ؟
وهل ذكرنا رمضان بآلام المسلمين فى لبنان وفى افغانستان وفى العراق وايران فتفكرنا فى اعداد العدة لتوحيد صفوف المسلمين والزود عن بلاد الاسلام .. ؟
هل ذكرنا رمضان باولى القبلتين وثانى الحرمين .. لنفتح أعيننا على ما يكاد له وما يدبر من حيل لتبنى اخفاء معالمه الاسلامية وازالته من الوجود ؟
هل لفت صوم رمضان الاثرياء المسلمين واغنيائهم الى ما يعانى منه اكثر من ثلثى سكان المسلمين فى العالم من فقر وجوع وتشرد ؟
هل يقبل الله لنا صوما ونحن لم نفكر فى اقامة شرع الله بيننا .. ؟
لقد مضى رمضان .. فهل جعلنا منه منطلقا لكى نقف على طريق الاسلام من جديد ونعيد صياغة حياتنا الاسلامية حتى نفوز بالحسنيين .. ؟
هذه اسئلة أطرحها .. وأترك الاجابه عليها لكل مسلم .. ؟ ومن خلالها يعرف هل فاز بصوم رمضان أم خسر .. ؟

عاطف عبد الحميد
كلية الآداب ــ دراسات اسلاميه

صلاح النفس .. ثم صلاح المجتمع يعيد دولة الاسلام

ما احوجنا نحن الشباب الى اصلاح انفسنا وعلاجها من الامراض والعلل التى تسللت الينا مع الحضارة والافكار الهدامة التى وفدت الينا .. واذا كنا نسعى ونجتهد الى تغيير واقعنا الذى نعيشه .. فعلينا ان نتجه الى الصحة الربانية .. القرآن الكريم ، ونقف عند باب « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » .. ثم نلتزم هذه الآية الشريفة فنجعلها لمستورا لنا .. وهديا نسير عليه .. فبدأ الاصلاح من داخل انفسنا .. فاذا صلحت النفوس صلحت البيوت .. وصلحت المجتمعات

علينا اخوة الاسلام ان نبرهن بالعمل على عظمة الاسلام فى اصلاح حال المسلمين ..
لقد اتضح لنا ان سبب المشاكل التى نحن بصددها هو ابتعادنا عن تعاليم الاسلام .. والمجوء الى النظم البشرية لتطبيقها .. فى حياتنا .. فكانت النتيجة ما نحن عليه من ضعف وانحلال .
فهيا يا شباب الاسلام .. عليكم انفسكم أصلحوا لنفسادها .. ثم اتجهوا لاصلاح اسركم .. ثم مجتمعكم .. وبعدها ستعود راية الاسلام وليكن سلاحنا فى ذلك .. كتاب الله .. « القرآن الكريم » ومنهجنا سيرة رسول الله .. وغايتنا .. اعادة دولة الاسلام ..

عباس محمد الملاح
سيدى أزى ــ بحيرة

هكذا من الأهرام

الشـــورى وأثرهـــا في الاســـلام (٢)

رأينا في المقال السالف ان نطاق الشورى في الاسلام يتحدد بوجود نص في شريعة الله يتولى تنظيم المسألة محل البحث ، فاذا كان الله قد حكم في الامر فمن الواجب على الفرد والمجتمع ان يمتثل امر الله ، اذ لا يليق بواجب العبودية له ولا إدابها ، أن ينصب الانسان من نفسه مستشارا على حكم الله . وقد ارشد الحق سبحانه عباده الى حسن الاستقامة في هذا المعنى قال جل من قائل : «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا أن يكون لهم الخيرة من امرهم» الامر الذي يدل على وجوب تحديد نطاق الشورى في غير ما ورد فيه نص ، والا ترتب على ذلك اهدار حكم الله في مقابل تحقيق تلك الاداة الاسلامية ، وذلك ما لا يرضاه الله ولا يتفق مع احكام شريعة الله .

بقلم الدكتور :
عبدالله مبروك النجار
المدرس بكلية الشريعة والقانون

مدى الزام الشورى

وعلى ضوء ما تقرر ينبغى النظر الى آثار الشورى أو ما يثار على صفحات الجرائد تحت عنوان مدى الزام الشورى ، ومن المؤكد ان تلك المسألة تختلف في مضمونها عن قضية وجوب الشورى . فالشورى واجبة لانها تعتبر امرا من امور الدين ، ووسيلة اسلامية لتمحيص رأى الفرد وتحقيق مصلحة الجماعة .

خلاف بين الفقهاء

اختلف الفقهاء في مسألة الزام العمل بالشورى على قولين . يقرر أولهما ان العمل بما أسفرت عنه الشورى من رأى يكون واجبا فاذا وقعت الشورى على امر من الامور التي تدخل في مجالها ، فمن الواجب على المستشير أن يعمل بما اشير به عليه ، ومن ثم تكون الشورى ملزمة ويكون العمل بها واجب ايضا كما انها واجبة . ويستند اصحاب هذا القول على ما يدل عليه قول الله تبارك وتعالى لنبيه : «وشاورهم في الامر» فقالوا : ان الامر يدل على الوجوب فتكون الشورى واجبة ، ومن المؤكد عندهم ان الامر بالشورى يكون عديم الجدوى اذا لم يتقرر وجوب العمل بها ، فلو لم تكن الشورى ملزمة ، لما كان للامر بها فائدة ، وقد دلت التجارب على أن عدم الزام الشورى يؤدى في كثير من مجالات الحياة الى الاستبداد

الاستدلال بالآية

كما أن الاستدلال على الزام الشورى بقول الله تعالى : «وشاورهم في الامر» ، لا يسلم لاصحابه ، لان الآية لا تدل عليه ، وانما تدل على وجوب الشورى وفرق بين الامرين ، ويرجح هذا المعنى قول الله تعالى بعد تلك الآية مباشرة «فاذا عزمت فتوكل على الله» والعزم يعنى امضاء الرأى مدعما بالمشورة ومقوى بما أسفرت عنه من نتائج ، وقد فهم هذا المعنى ابوبكر الصديق رضى الله عنه في قتال اهل الردة ووافقه الصحابة دون انكار عليه ، مع ان امره قد جاء مخالفا لرأى الاغلبية ومشورتها .

الشورى والتخصص

وفي تصورى ان مدى الزام الشورى يتحدد بموضوعها ، فاذا كان موضوع الشورى يتعلق بأمر يحتاج الى العلم والتخصص فمن الواجب على المستشير أن يعمل بها ، كما لو كانت في امر يتعلق بالطب أو بالهندسة أو الحرب ، فان الامتثال لما تسفر عنه الشورى يكون واجبا ، والا ترتب على مخالفتها ضرر محقق ، والضرر مرفوع في الشريعة الاسلامية . اما اذا كان موضوع الشورى يخرج من مجال التخصص ويدخل في نطاق المسائل التي يكون للرأى فيها مجال ، فان الشورى لا تكون ملزمة من ناحية العمل بها ، وانما على المستشير أن يوازن بين الآراء وأن يختار أصلحها حتى ولو كان رأيه هو ، وكان مخالفا لما أشير به عليه خاصة فيما يتعلق بالولايات العامة ، لان ولى الامر هو أقدر الناس على حسن تصور الامور ، بحكم وضعه ، وبحكم الثقة التي منحت له ، وبحكم مسئوليته أمام ربه . ثم ان ولى الامر يستطيع بما لديه من امكانيات أن يقرر ما يراه محققا لمصلحة امته ورعاية شعبه ، لان ما يراه هو قد لا يراه غيره في هذا المجال الذى قد لا يعرفه سواه ـ هذا وبالله التوفيق .

مكتبة الأمة

حكم .. وأمثال .. ونوادر من بطـــون التــراث

كتاب شيق وطريف يتناول موضوعات متعددة قد يجد فيها قارىء الامة الاسلامية ضالته عند القراءة .. والذى قامت بنشره مكتبة مدبولى

يتحدث كتاب حكم وامثال ونوادر من بطون التراث . للاستاذ سيد صديق عبد الفتاح عن تنوع الارزاق فيقول :

خلق الله سبحانه وتعالى ارزاق الخلائق وقدرها بين اسبابها فجعل رزق صنف .. من الماء ولو خرج منه لمات .. وجعل رزق صنف من البر ولو دخل في البحر لمات .. وجعل رزق صنف من العسل كالنحل ورزق صنف من الروث كالجعل .. ورزق صنف من الخل كدود الخل ورزق صنف من ابدان الناس كالقمل والبعوض .. ورزق صنف من محبة الله وهم العارفون .. ورزق صنف من ذكر الله وهم الملائكة

ويقول المؤلف : لله سبحانه وتعالى في قسمة الارزاق بين الحيوانات والطيور غرائب وعجائب ..

فالذئب يصيد الثعلب فيأكله .. ويصيد الثعلب القنفذ فيأكلها ويروغ القنفذ الافعى فيأكلها .. والحية تصيد العصفور فتأكله .. والعصفور يصيد الجراد فيأكله .. والجراد يلتمس فراخ الزنابير فيأكلها .. والنحلة تصيد الذبابة فتأكلها .. والذبابة تصيد البعوضة فتأكلها .. والبعوض يصيد النمل فيأكله .. فسبحان مقسم الارزاق الرازق الوهاب ..

سيد صديق عبد الفتاح

الصبر

وعن الصبر يقول المؤلف ان الصبر قيل انه عشرة أقسام ..
الصبر عن شهوة المعدة ويسمى قناعة وضده الشره ..
الصبر عن شهوة الجسد ويسمى عفة وضده الشبق ..
الصبر عن المصيبة ويسمى صبرا وضده الجزع .. الصبر عن الحرمان ويسمى ضبط النفس وضده البطر .. الصبر عند القتال ويسمى شجاعة وضده الجبن .. الصبر عند الغضب ويسمى حلما وضده الحمق .. الصبر على حفظ السر ويسمى الكتمان وضده نكث العهد .. الصبر على فضول المعيشة ويسمى زهد وضده الحرص .. الصبر عند توقع الامور ويسمى التؤدة وضده الطيش .. الصبر عند التجربة ويسمى ايمانا وضده الغرور .

قدرة الله

يقول الباحث الاسلامي المرحوم عبد الرازق نوفل كما جاء في الكتاب ان كل ما يقع تحت نظر الانسان يشير الى قدرة الله جل شأنه .. فالبذرة الصلبة والحبوب الجافة .. تنفلق تحت الارض ليخرج منها النبات .. والنباتات كلها تسقى بماء واحد .. وتتغذى غذاء واحد .. وتخرج بالرغم من ذلك على عدة أنواع .. وأشكال .. وألوان .. وطعوم .. وروائح .

ولا يقتصر الاعجاز على ذلك .. ولا تقف القدرة عند هذا الحد .. بل تجد من الطين الاسود الكالح يخرج القطن الابيض الناصع .. ومن الرائحة المنتنة في الارض السبخة تخرج الوردة العطرة .. ومن أملاح التربة الكريهة الطعم تخرج الفاكهة الحلوة .. فسبحان الذى بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون ..

الزهد والصدق

وعن الزهد والصدق يقول المؤلف سيد صديق :
الزاهد الصادق قوته ما وجد .. لباسه ما ستر .. مسكنه حيث أراد ..
الدنيا سجنه .. القبر مضجعه .. الخلوة مسكنه .. الاعتبار فكرته ..
القرآن حديثه .. الرب انيسه .. الذكر رفيقه .. الزهد قرينه .. الحكمة كلامه .. التقوى رداؤه .. الصبر معتمده .. والعقل دليله .. والعبادة حرفته .. والجنة باذن الله وطنه ..

الدنيا

وعن الدنيا يقول الامام على كرم الله وجهه :
ان الدنيا مطعوم ومشروب وملبوس ومركوب ومشموم ..
فاشرف المطعوم : العسل .. وهو مدفة ذباب ..
واشرف المشروب : الماء .. ويستوى فيه البر والفاجر
واشرف الملبوس : الحرير .. وهو نسيج دودة
واشرف المركوب : الفرس .. عليه تقتل الرجال
واشرف المشموم : المسك .. وهو دم حيوان .

سيد مصطفى

عصـــر المساجد الأمـوية والعباسـية والفاطميـة

المـآذن والعقـود والقبـاب عناصـر مسـاجدية حديثة المســـجد الجـامع بيت للأمـة الاســـلامية

في الاماكن المقدسه التي حددها الله قبل خلق الارض .. حيث تتجمع أنوار الله وتصل بين الارض والسماء .. في بيوت الله في الارض المساجد .. ما زالت جوله (الامه الاسلاميه) مستمرة .. ونلتقي في هذه الحلقه بمساجد عصور اسلامية ثلاثة وهى الاموية والعباسيه والفاطميه .

مع الجو المؤنس المعبق بالروحانية .. مازالت جولتنا مستمرة .. في رحاب الايمان .. حيث الصلة بين الله وعبده .. حلقات ومجالس الذكر والتسبيح مستمرة .. وتمتلىء بيوت الله في الارض المساجد عن آخرها .. مع هؤلاء المؤمنين المسلمين كانت (الامة الاسلامية) هناك .. تنقل لك هذه الاحتفالات الدينية العظيمة .. عظيمة لانها تقرب المسافات التي بين العبد وخالقه وتصل ما بينهما بالعبادة والشكر والدعاء .. ونجوب هذه المرة مساجد ثلاث فترات متميزة في العمارة والفن والبناء والزخارف ولكنها متفقة كلها في عبادة الواحد الاحد .. سبحانه وتعالى .. وهى الفترات الاموية والعباسية والفاطمية

خلال العصور الثلاثة الامويه والفاطمية والعباسية دخلت عناصر معمارية مميزة على عمارة المساجد .. وقد كانت هذه العناصر المعمارية غير موجودة قبل ذلك .. وبمرور الوقت والايام اصبحت اساسية في العمارة المساجدية . ومن العناصر المعمارية التي عرفت في هذه العصور الثلاثة .

يقول البلاذرى : ان زياد ابن ابيه عامل معاوية في العراق انه بنى لجامع البصرة منارة من الحجر .. وذلك عندما هدم المسجد الاول واعاد بناءه بالحجر على نحو يتناسب مع ما وصلت اليه البصرة من اتساع وزيادة سكان .. ويلاحظ أن اسم المنارة هو الذى اطلق على المآذن أول ما ظهرت في العمارة الاسلامية .

ويروى المقريزى : أن مسلمة ابن مخلد عامل معاوية في مصر انه انشأ اربع صوامع في جامع عمرو ابن العاص في الفسطاط لغرض الاذان كما امر ببناء منارات في معظم مساجد الفسطاط الاخرى . وامر مؤذني جامع عمرو بأن يبدأوا بالاذان للصلوات ثم يتلوها المؤذنون في المنارات .

ومن هذا يمكننا القول ان المآذن نشأت عن الصوامع والمنائر ثم امتزج الطرازان معا فظهرت مآذن المساجد الاولى التي بقى لنا بعضها الى اليوم .

ولعل المتأمل لمئذنة جامع عقبة بن نافع في القيروان يجد أنها تتكون من جزأين اساسيين .. الاول وهو القاعدة .. وهى عبارة عن بناء مربع مرتفع سميك الجدران بداخله سلم يؤدى الى سطحه (فهى اذن مقتبسة من البرج القديم) .. والجزء الثانى .. المنارة وهى تقوم على القاعدة في شكل بناءين واحد منهما فوق الآخر .. الاسفل منهما اصغر حجما من القاعدة والاعلى اصغرهما

دراسة أعدها :
صفوت محمد يوسف

جميعا . اذن فمئذنة الجامع برج ومنارة في آن واحد . ولهذا يتخذ المؤرخون مئذنة جامع عقبة في القيروان نقطة البداية لتاريخ المآذن وتطورها .

وتميزت مآذن العصر الفاطمى بانها نحيلة طويلة متوازنة ويرتفع داخل المئذنة سلم حلزونى متقن ويصل الى اعلى البدن حتى الشرفة الاولى .. اما المآذن الاموية فسارت على خطة البدن المربع وظلت على شكل البرج ولهذا لم تكن كثيرة الارتفاع وفي العادة تكون مشرفة الارتفاع وفي العادة تكون مشرفة الاذان فوق البدن .. والمآذن العباسية تميزت بالهيئة الاسطوانية واعتمدت في بنائها على قطع كبيرة من الحجر المنحوت وتكون في صورة أسطوانة ملساء او مزينة بالنقوش

القبة من العناصر المعمارية المستجدة

لم تكن القبة معروفة كعنصر معمارى مساجدى .. ولكننا في وقتنا المعاصر من الصعب ان نتصور مسجدا ذا مئذنة بدون قبة .. وذلك لان المعماريين المسلمين عرفوا كيف يجعلون من هذين العنصرين المعماريين المختلفين في الهيئة وحدة جمالية تضفى على المسجد توازنا يرتاح اليه النظر .

والقبة تنشأ من عقود متقاطعة في مركز واحد وتقوم ارجلها واعمدتها على كتف دائرى او مثمن أو مسدس . نقطة البداية في عمل القبة هى ابتكار العقد او القوس . وقد تعددت اشكاله فمنها العقد نصف البيضة والعقد نصف الدائرى وعقد حدوة الفرس والعقد المدبب . ومن العقود تطورت السقوف المقببة ثم ظهرت القباب وابسط القباب ما يقوم على هيكل من الخشب دائرى الشكل يوضع فوق الجدران ثم يبطن ويغطى بالملاط . وبهذه الطريقة بنيت اول قبة في تاريخ العمارة الاسلامية وهى قبة الصخرة .

ويقال ان عمر بن الخطاب كان اول من فكر في حماية الصخرة التي عرج بمحمد صلى الله عليه وسلم عندها الى السماء .. فامر بانشاء مظلة فوقها من الخشب .. وظلت هذه المظلة حتى قام عبدالملك ابن مروان في انشاء قبة الصخرة عام ٦٩ هجرية . المبنى في ظاهرة نصب تذكارى وفي حقيقته مصلى ومسجد .. وهو عبارة عن قاعة واسعة من ستة اضلاع ترتفع فوقها قبة نصف دائرية جميلة تقوم على هيكل ملون بماء الذهب . والصخرة تقوم داخل المبنى تحيط بها البوائك .. الجدران الخارجية كلها من الرخام الى ارتفاع النوافذ ومغطاة بالفسيفساء للجزء العلوى .

المسجد الاموى بدمشق اكبر مثال للطراز الاموى

انشىء المسجد الاموى في جزء من معبد كان للاله الرومانى جوبتر .. وقد انشأه رجال عبد الملك بن مروان وتم بناؤه في عهد الوليد ابن عبد الملك وكان تخطيطه طبقا لمخطط الرسول بساحته المكشوفة الفسيحة وجعل حرم الصلاة مغلقا واقيم على أعمدة واقواس بسبب جو دمشق الممطر في الشتاء .. وكانت هندسة الجامع تتفق مع شعائر الاسلام مما جعلها اساسا لبناء الجوامع الكبرى التي بنيت فيما بعد في مختلف بلاد الاسلام .. وتعتبر مآذن الجامع الاموى اول محاولة لاقامة المآذن في بلاد الشام .. وهى مآذن ثلاث .. وقد احترق المسجد خمس مرات .. والبناء الحالى يرجع الى عهد السلطان عبد الحميد الثانى .. على ان جميع الترميمات التي توالت على هذا الجامع حافظت تماما على مخططه المعمارى الاول وعلى هندسته الاموية دون تعديل .

الطراز المعمارى العباسى والمآذن الاسطوانيه

تميز الطراز المعمارى العباسى بانه طراز شبيه بتخطيط الحصون .. واكبر مثال على ذلك مسجد احمد بن طولون بالقاهرة .. وهو من اكبر المساجد التي اقيمت ويوجد في وسطه صحن مكشوف .. كما انه متعدد المحاريب وعددها خمسة اكبرها واهمها الاوسط وهو محراب مجوف عمل ايام السلطان المملوكى سيف الدين وصحن المسجد الفسيح يملأ النفس اجلالا فهو شاسع رفيع الجدران تطل عليه البوائك من كل ناحية وتتوسط الصحن قبة كبيرة تشوب بوضعها الحالى جمال الصحن الفسيح .. اما مئذنة الجامع فهى ذات مصعد خارجى يدور حول بدنها حتى اعلاها وهى توأم مئذنة مسجد سامرا وتقوم غرب الجامع مستقلة عنه وتتكون من اربع طبقات .. الاولى مربعة والثانية مثمنة والثالثة مثمنة والرابعة على نفس الهيئة تعلوها قبة صغيرة . واهم ما يميزه هيئته المربعة وتماثل اجزائه .

العصر الذهبى للمساجد أيام الفاطميين

يعتبر المؤرخون العصر الفاطمى ازهى عصور المعمار والفن بصفة عامة .. وقد نالت المساجد اهتماما خاصا من السلاطين والملوك .. فكان كل ملك يشيد مسجدا على جانب كبير من الجمال مطلقا عليه اسمه مخلدا بذلك نفسه . ومن اهم المساجد التي انشأها الفاطميون وقامت بدور كبير في حياة الامم في اوقات السلم أو الحرب الجامع الازهر جوهر الصقلى وبدأ بناءه في ٢٤ جمادى الاولى عام ٣٥٩ هجرية وانتهى منه في ٦ رمضان عام ٣٦١ هجرية .

وكان حجمه آن ذاك نصف حجمه اليوم .. وهذا الجامع يعتبر سجلا حافلا لتاريخ مصر .. فقد استخدم الازهر كمسجد جامع وقاعات للدرس والتحصيل وكان يلحق في ركابه كل من أراد العلم والمعرفة والفقه . واول من قام بالتدريس فيه القاضى ابو الحسن بن النعمان ابن محمد . وكان مبنى الازهر كما انشأه جوهر الصقلى يتكون من مسجد لا يزيد حجمه على نصف الجامع الحالى وملحقاته .. وكان يتكون من الصحن الحالى بالاضافة الى مجموعة من الابنية كمدارس واروقة ومنعطات .. وقد فقد الجامع الكثير من هيئته الاصلية .

وفي رحاب الرحمن الطاهره تستمر الجولة .. في بيوته المحببة .. في روضات من رياض الجنة .. في المساجد المكرمة نلتقي في العدد القادم .



القبـــة من العناصر المسجدية الحديثة

داعية التضامن الاسلامي .. وحديث من القلب للقلب

الدعـــوة رســـالة مفروضـــة عـلى كل مســـلم مهمـــا كان تخصصـه

يذكرك وجهه الباسم ،وصوته الرخيم الهادى،وشخصيته الوقورة المتزنة المتواضعة بالمسلمين الاوائل الذين بشروا بالدعوة الاسلامية ونشروا الاسلام من الصين شرقا الى جنوب فرنسا غربا ،ومن آلبانيا وبلغاريا ويوجوسلافيا شمالا الى جنوب السودان وحوض النيجر جنوبا . وهو يؤمن بنفس الاسلوب القديم : اسلوب الحكمة والموعظة الحسنة ،الاسلوب الذى أمر الله سبحانه وتعالى عباده به لكى يظهر الحق وينتشر نور الاسلام ليبدد ظلمات الجهل والجهالة .

والاستاذ الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام الجديد لرابطة العالم الاسلامي يولى الشباب وقضاياهم اهمية خاصه .. لانه شاب لم يتجاوز العقد الخامس من عمره .. وربما لانه كان لسنوات طويلة ، وقبل أن يتبوأ منصبه الجديد ، مديرا لجامعة الملك عبد العزيز بجدة ، فهو يعايش الشباب ويستشعر نبضات افئدتهم ودقات قلوبهم ، وهو يرى انهم رجال المستقبل الذين سيحملون رايات الاسلام خفاقة عالية تطاول السحاب وتتحدى الغزوات الفكرية والتخريبية

والدعوة الاسلامية هى حياة الدكتور نصيف وزاده وزواده ، هى حبه الاول والاخير ، هى شبابه وامسه وغده وهب لها كل حياته وعنها يقول بالحرف الواحد .

الدعوة الاسلامية كما تعلمون ، ليست محددة بمنهج او اطار جامد ، وانما هى استخدام كل الوسائل والطرق لتوعية الناس وتبصيرهم بأمور دينهم والهدف من وجودهم في هذه الحياة وواجبهم نحو الله ونحو انفسهم والمجتمع الذى يعيشون فيه ، يقول الله تعالى : ((ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين)) صدق الله العظيم .

ويرى الدكتور نصيف امين عام رابطة العالم الاسلامي ان الدعوة رسالة مفروضه على كل مسلم مهما كان تخصصه .

قلت له : ورأيكم في وضع الدعوة الاسلامية اليوم ؟

قال الدكتور نصيف : لقد اصبحت الدعوة الاسلامية الآن نوعا من الاحتراف ، واصبح لدينا الآن كليات متخصصة في الدعوة يقوم خريجوها باداء واجبهم والحمد لله ، ويسدون فراغا كبيرا نحتاج اليه .ولكن لابد من الحديث صراحة عن الدعوة والدعاة . انا ارى انه لابد من اعادة النظر في اسلوب اعداد الدعاة والطريقة التي يؤدون بها عملهم وتقويم اداتهم اولا بأول حتى تطمئن على سلامة الاداء وجدوى الاعداد .

ثم انني ارى ضرورة أن تتضافر الجهود ، ويتم تعاون وتنسيق بين كافة المنظمات والهيئات الاسلامية التي تعمل في مجال الدعوة لوضع خطة طويلة تستهدف النهوض بالدعوة والدعاة ، الى أن تتبلور هذه الخطة وتدخل دائرة التنفيذ فانه من المفيد أن تستمر الدورات التدريبية التي تتم الآن ، فهى تغطى جانبا من التصور .

واحب هنا ان اشير الى انه يوجد عدد كبير من الدعاة لا يحتاجون الى هذه الدورات ، فقد وهبهم الله سبحانه

حوار بقلم :
عادل رضا

وتعالى القدرة والفاعلية والتأثير في الجماهير وهم يقومون بجانب عملهم باعمال تطوعية مختلفه وهى جزء لايتجزأ من الدعوة فان الدعوة ليست وقفا فقط على المساجد او المدارس .

واذا كان الدعاة مطلوبين لتبليغ الرسالة الى غير المسلمين وتوضيح وتعليم الدين واللغة العربية للاقليات المسلمة في غير بلاد المسلمين ، فان الحاجة لهم مازالت قائمة حتى في البلاد الاسلامية ، لان الوعى الدينى ضعف والمناهج التعليمية بعدت عن الدين وعالميته .. وبصراحة فان كثيرا من أبناء الامة الاسلامية الآن غريبون عن دينهم وثقافتهم وحضارتهم الاسلاميه ، وهو أمر يجعلنا جميعا مطالبين بالعمل على سد هذا النقص بتحبيب الدعوة وممارستها لدى المدرسين والمربين وقادة الشباب وكل من له علاقة او صلة بشباب هذه الامة .

قلت للداعية الاسلامي المعروف الدكتور عبدالله نصيف: نرجو أن تسمح لنا بالابتعاد قليلا عن موضوع الدعوة والدعاة لنعود اليه . بعد ان نتعرف على رأيك في بعض موضوعات الساعة .

قال الرجل باسما: وهل موضوعات الساعة الا صميم الدعوة وقلبها النابض . هات ما عندك ؟

قلت : رأيك مثلا في عودة مصر لاستئناف عضويتها في المؤتمر الاسلامي ؟

رد الدكتور نصيف بحزم وتصميم: عودة مصر الى منظمة المؤتمر الاسلامي قرار حكيم بكل المقاييس نظرا لما تمثله مصر من ثقل في المحيط الاسلامي ولما تقوم به من دور بارز وملموس من خلال الازهر الشريف في دعم الاسلام ونشر تعاليمه في مختلف آفاق الارض .

ومصر تمثل جزءا عزيزا من العالم الاسلامي وان بقاءها بعيدا عن نشاط منظمة المؤتمر لا يخدم قضايا الاسلام ويخلق حواجز مصطنعة بين دول العالم الاسلامي في وقت تشتد فيه الحاجة لتكاتف المسلمين لمواجهة الاخطار والتحديات التي تتهددهم ، كذلك لايمكن لاحد أن ينسى دور الازهر والمؤسسات العلمية في تعميق المفاهيم الاسلامية ومن المؤكد أن عودتها سيكون لها الرأى الفعال والكبير في خدمة الاسلام والمسلمين.

قلت له : واسباب زيارتك الاخيرة للسودان ؟

قال الدكتور عبد الله نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي :

بعد أن توليت امانة الرابطة ، وجدت أنه من الضرورى زيارة البلاد الاسلامية للاطلاع على مختلف النشاطات وتقوية الصلات بالدوائر الاسلامية ، وتقويه الصلات بالدوائر الاسلامية المختلفة وفي نفس الوقت للاطلاع على الانجازات البارزة التي تحققت في السودان بتطبيق الشريعه الاسلامية هناك ودراسة امكانية مساهمة الرابطة بمجالسها المختلفة في تدعيم هذه الخطوة المباركة .كما أجريت اتصالات مع المسئولين في هذا المجال . ولقد اتفقنا على مشاركة بعض الاساتذة الزائرين في الاستفادة مما تم هناك . ونحن من اشد المتحمسين لفكرة احياء معهد أم درمان العلمى لاننا نحتاج الى رجال مسلحين بالعلم والايمان للعمل في مجالات الحياة المختلفة في مختلف الاقطار .

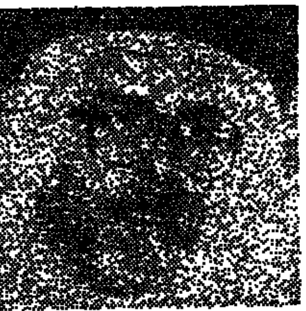
سألته عن رأيه في تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان فقال :

اعلنت رابطه العالم الاسلامي عن تأييدها لخطوات السودان بتطبيق أحكام الشريعة ونشر الدعوة الاسلامية في هذا الجزء العزيز من الوطن الاسلامي ، وقد جاء ذلك خلال استقبال السيد الرئيس جعفر محمد نميرى بمكتبه بقصر الشعب يوم الاحد الموافق ٢٢ يناير الماضى لى وبحضور الدكتور كامل الباقر نائب رئيس المجلس الاعلى العالمى للمساجد . وقد لاحظت أن الرئيس نميرى مهتم بمرحلة ما بعد الاعلان بنشر الدين وتطبيق الشريعة بطريقة جديدة والمؤكد أن موقع السودان الاستراتيجى في افريقيا يعتبر واجهة مهمة لخدمة الاسلام . كما أن رابطة العالم الاسلامي على استعداد لتقديم كافة المساعدات لدعم جهود السودان في هذا الاتجاه . واود هنا أن اذكر أن مقابلتى بالرئيس نميرى كانت ناجحه ومفيدة وامكن من خلالها الوقوف على افكار الرئيس نميرى حول تطبيق الشريعة الاسلامية ، واؤكد ان فكر الرئيس نميرى فكر واضح وقيم .

ولقد نقلت للرئيس جعفر محمد نميرى ما كلفنى به المجلس الاعلى العالمى للمساجد بشكر السودان ورئيسه لتطبيق الشريعة الاسلامية والمضى قدما في هذا الاتجاه .

انني اؤكد سلامة التوجه الاسلامي الذى انتظم السودان بعد القرارات التي أصدرها الرئيس نميرى بتطبيق الشريعه الاسلامية ودعم الرابطة لهذا التوجه الاسلامي بدعم المؤسسات التعليمية في السودان لدورها الريادى في النهضة الحضارية .

قلت له : ما هى مقترحاتك



د . عبد الله نصيف
رئيس رابطة العالم الاسلامي

التي تقدمها في هذا الصدد :

قال الداعية الاسلامي المعروف :

انني أدعو الى اعادة صياغة المناهج التعليمية في ضوء المتغيرات الجديدة لمواكبة النهضة الاسلامية . وانني مسرور باهتمام جامعة الخرطوم بالدراسات الاسلامية في جميع كلياتها ومعسكراتها بتدريس كل ما يتصل بالحضارة الاسلامية . وان الرابطة ستبذل ما في وسعها لدعم قسم الدراسات الاسلامية بالجامعة وقسم الشريعة بكلية القانون ليسهما في تأكيد الهوية الحضارية لشعب السودان وتحقيق ذاتيته الثقافية . كما ستبذل الرابطة كل ما في وسعها لدعم المؤسسات التعليمية كافه .

قلت للدكتور عبدالله نصيف هذا يقودنا الى التساؤل عن دور الرابطة في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ،كذلك امريكا الشمالية ؟

رد المسئول الاسلامي الكبير قائلا: للرابطة نشاطات في كل أنحاء العالم تقريبا ولكنه نشاط محدود نوعا وكما ، حيث أن عدد الدعاة التابعين لها لا يتجاوز الالف وهم لا يمثلون الا جزءا يسيرا من احتياجات الامة الاسلامية الى الدعاة ، أيضا الكتب والنشرات والدورات مازالت قليلة وان شاء الله ينمو هذا العمل ويتطور تدريجيا ويتحسن من ناحية النوعية .

قلت له : في الخرطوم مقر للمعهد الافريقى الاسلامي وكذلك مقر الجامعه الاسلامية وهما يخدمان غرضا كبيرا للاسلام في افريقيا .

رد قائلا :

ان الرابطة تعتبر هاتين المؤسستين من المؤسسات التي يجب أن تتعاون معها بما يخدم الاسلام والمسلمين في القارة الافريقية بالذات . لاسيما أن المركز الاسلامي الافريقى يدرب أبناء افريقيا على مبادىء الاسلام ويخرج دعاة ، وهذا دور هام من أجل تكوين الشخصية الاسلامية المتكاملة ولتضييق الفجوة المصطنعة بين العلوم الشرعية والعلوم العصرية فالاسلام لا يعرف هذه التفرقة أبدا .

قلت له : تعرض السودان مؤخرا لحملة شرسة بمناسبة تطبيق الشريعة الاسلامية ، فما رأيكم ؟

قال الدكتور عبد الله نصيف : اعتقد ان هذه الحملة التي واجهها السودان مسألة طبيعية لان [illegible]

مفهوم ضيق جدا في نظرى مع احترامي للقائلين به .. انا اريد ان اعود بك الى [illegible]



البيت المسلم

اعداد : همت نصار

ليس العيد لمن لبس الجديد ولكن العيد لمن طاعاته تزيد

اخى المسلم .. اختى المسلمة ..

اعلم أن الله سبحانه وتعالى خصنا من بين سائر الامم بشهر الصيام والصبر وغسل به ذنوب الصائمين كغسل الثوب بماء القطر ورزقنا باتمامه صفاء الفكر ومن علينا بعيد الفطر الذى يومه يوم سعيد يسعد فيه ناس ويشقى عبيد يوم يهنى فيه المقبول ويعزى فيه المطرود ، فالويل لمن عمله مردود وطوبى لعبد قبلت فيه أعماله ، وحمدت خصاله وفعاله .

وقد قيل : (ليس العيد لمن لبس الجديد وانما العيد لمن طاعاته تزيد) وكل يوم لا يعصى الله فيه فهو عيد . فالسعيد فى يوم العيد من يتذكر الوعد والوعيد ويطلب من موائده سبحانه المزيد. فهو يوم يتفضل فيه الملك المجيد ويعتق الاماء والعبيد .

يقول الله تعالى : اذا اجتمع المؤمنون لصلاة العيد : (يا ملائكتى ما جزاء من وفى عمله ؟ فيقولون : يا ربنا يعطى اجره فيقول : أشهدكم يا ملائكتى انى قد غفرت لهم) .

قال فى الاتحاف : (وانما كان يوم العيد من رمضان عيدا لجميع هذه الامة بشارة لكثرة العتقة قبله كما ان يوم النحر هو العيد الاكبر لكثرة العتق فى عرفه قبله .. اذ لا يوم يرى أكثر منه فمن أعتق فيله فهو الذى بالنسبة اليه عيدا ومن لا فهم فى غاية الإبعاد والوعيد.

وليعلم أن العيد ماخوذ من العود ، فسمى عيدا لتكرره كل عام وقيل : لكثرة عوائد الله تعالى فيه على عباده بفضله الوفور أو لانه جل وعلا يعود على خلقه فيه بالسرور ، .وقيل لان فيه عوائد الاحسان وفوائد الامتنان الى غير ذلك ، مما ذكر العلماء رحمهم الله وصفة صلاة العيد معلومة فى معلومة فى كتب الفقه .

روى عن أبى هريرة رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال : (زينوا أعيادكم بالتكبير) .

وعن أبى امامة رضى الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من أحيا ليلتى العيد أحيا الله قلبه يوم تموت القلوب) . وهذه كناية عن نجاته يوم القيامة التى تموت فيه القلوب - اى تهلك ولا تنجو وحفظه من سوء الخاتمه . من سوء الخاتمة .

وقال صلى الله عليه وسلم : (من أحيا الليالى الاربع وجبت له الجنة : ليلة الرؤية وليلة عرفة وليلة النحر وليلة الفطر) .

وقال صلى الله عليه وسلم : (شهر رمضان معلق بين السماء والارض فلا يرفع الى الله تعالى الا بزكاة الفطر) .

وروى أبو أيوب الانصارى رضى الله تعالى عنه : (أن من صام رمضان واتبعه بست من شوال فكانه صام الدهر كله) هذا والكلام فى ذلك كثير ولكن مما يطلب فى العيدين فى يومهما ما قاله الوقانى فى رسالته وهو (من استغفر فى يوم عيد بعد صلاة الصبح (مائة مرة) لا يبقى فى ديوانه شىء من الذنوب الا محى عنه ويكون يوم القيامة آمنا من عذاب الله . ومن قال سبحان الله وبحمده (مائة مرة) يوم العيد ، وقال يارب انك قلت أن أعطيت ثوابها أهل القبور ولا يبقى أحد من الاموات الا يقول يوم القيامة يا رحيم ارحم عبدك هذا ، واجعل ثوابه الجنة .

وقال القشن فى (تحفة الاخوان) عن انس رضى الله تعالى عنه ، صلى الله عليه وسلم قال : (زينوا العيدين بالتهليل والتقديس والتحميد والتكبير) وعن النبى صلى الله عليه وسلم : (من قال سبحان الله وبحمده (ثلثمائة مرة) واهداها لاموات المسلمين دخل فى كل قبر ألف نور ، ويجعل الله فى قبره اذا مات ألف نور)

قال الزهرى : قال انس : قال النبى صلى الله عليه وسلم : (ومن قال فى كل واحد من العيدين : لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حى لا يموت ، بيده الخير وهو على كل شىء قدير (اربعمائة مرة) قبل صلاة العيد زوجه الله تعالى أربعمائة حوراء وكانما أعتق اربعمائة رقبة ووكل الله تعالى به الملائكة يبنون له المدائن ، ويغرسون له الاشجار الى يوم القيامة) قال الزهرى : ما تركتها منذ سمعتها من انس وقال انس رضى الله تعالى عنه : ما تركتها منذ سمعتها من النبى صلى الله عليه وسلم .

عودى طفلك على وجبة الافطار

منذ السنوات الاولى يجب تعويد الطفل على تناول وجبة الافطار لانه عندما يمارس هذه العادة فهو يحافظ عليها .

واثناء المرحلة الدراسية تسمح له هذه العادة بمواجهة العمل فى الصباح فى ظروف طيبة ويتحمل برد الشتاء .

وحتى تحمل الطفل على تناول وجبة الفطار مقلية يجب أن تحرصى على تقديم الاطعمة المفضلة لديه ، وان كان اختيارها مخالفا للعناصر التقليدية ، فربما فضل تناول كوب من عصير الفاكهة او قطعة من الخبز والجبن أو بيضة او قطعة من الجاتوه ، او شرائح من اللحم على الخبز المحمص . لانه غالبا ما يفضل الاطفال الاطعمة المملحة .

ومنذ الثانية من عمره تصبح وجبة غذاء الاطفال شبيهة بوجبة غذاء الكبار غير انه من المستحسن الحد من المخمرات واستبعاد الصلصات التى تحتوى على التوابل الحريفة والمخللات كما يجب تجنب اللحوم النية (البسطرمة) .

وتحقق الوجبات التى تتوسط الوجبات الاساسية التوازن بالنسبة لغذاء الطفل اليومى ، وهى تكون عادة من الفاكهة المعدة بالخلاط أو من سلاطة الفاكهة أو الفاكهة المخلوطة باللبن الزبادى ، أو من اللبن سواء بالشيكولاته او المثلج أو الكريمة وتتوقف كميات هذه العناصر على ما يحصل عليه الطفل فى وجباته الاخرى فاذا رفض تناول اللحم فى وجبة الغذاء امكننا اعطاءه بيضة مضروبة بالسكر وشريحة خبز بالجبن .

وفى هذه الحالة تجتنب تقديم اللحم له مرة ثانية فى العشاء هذا على الاقل حتى يبلغ من العمر اربع أو خمس سنوات .

وغالبا ما يفضل الاطفال تناول الاطعمة السكرية فى العشاء ، اللبن - الكريمة والفاكهة الطازجة والمطهية فلا مانع من تقديمها لهم بشرط المحافظة على التوازن فى نظام الغذاء اليومى . فاذا لم يتناول الطفل كمية كافية من الخضراوات فيمكن تعويض هذا النقص بتناوله الفاكهة .

والطفل الذى يتناول كمية كافية من الطعام فى الوجبات لا يجب أن يتناول شيئا قبلها أو بعدها غير أنه يمكن تقديم بعض عصير الطماطم أو الجزر أو ثمرة فاكهة بصفة استثنائية عندما يبذل مجهودا جسمانيا غير عادى .

واذا كان الطفل يذهب الى الحضانة يجب على الام ان تسأله عند عودته عن الاصناف التى تناولها فى المقصف لتحاول التنويع قبل تقديمها وجبة العشاء له وتحقيق التوازن المطلوب .

سؤال وجواب

معنى الظهار

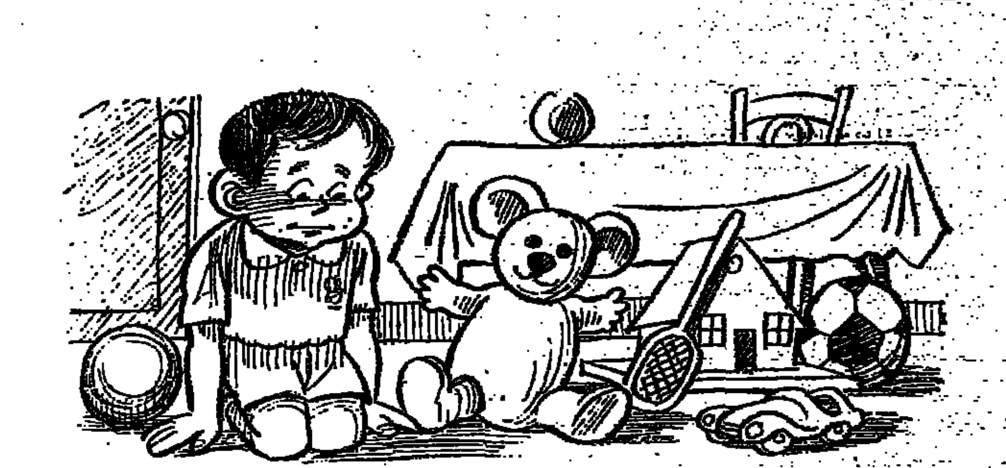
بعثت الاخت م.ن.ا. من أبو طواله بالشرقية تسال عن معنى الظهار ؟ وقد اجابنى على هذا السؤال الاستاذ ابراهيم الجمل فقال : الظهار من الظهر ، وكان الرجل فى الجاهلية يقول لامرأته : انت كظهر امى فتصير بذلك مطلقة ، ولكن الاسلام ابطل الظهار .

والفارق بينه وبين الطلاق أن كلاهما يرفع حل الزوجة لزوجها غير أن الظهار لا يعتبر طلاقا ولا يحتسب من عدد الطلقات وانما هو يمين تحرم به الزوجة على زوجها حتى يكفر الزوج عن يمينه .

وقد ورد الحديث عن الظهار فى الكتاب والسنة :

قال تعالى : « الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن أمهاتهم ان امهاتهم الا اللائى ولدنهم وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا ، وان الله لعفو غفور . والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير . فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله وللكافرين عذاب أليم » .

وكفارة من يقع فى الظهار كما جاءت فى القرآن صيام شهرين متتابعين فان لم يستطع فاطعام ستين مسكينا وذلك بأن يقدم لهم وجبة كاملة مشبعة « غذاء وعشاء » من أوسط ما يطعم به أهله وأولاده .



لعب الأطفال .. حرام أم حلال

تخشى بعض الاخوات المسلمات من ادخال لعب الاطفال الى المنزل خشية الوقوع فى الحرام .. ويرى العلماء انه اذا كان هناك نوع من التماثيل لا يظهر فيه قصد التعظيم ولا الترف فالاسلام لا يضيق به صدرا ولا يرى به باسا وذلك كلعب الاولاد الصغار التى تصنع على شكل عرائس او قطط او غير ذلك من السباع والحيوانات فان هذه الصور تمتهن باللعب وعبث الاولاد بها .

ويذكر الدكتور يوسف القرضاوى فى كتابه « الحلال والحرام فى الاسلام » واقعة عن السيدة عائشة أم المؤمنين قالت : « كنت العب بالبنات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يأتينى صواحب لى فكن ينقمعن » يختفين « خوفا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان الرسول يسر لجيئهن الى فيلعبن معى . وفى رواية : أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لها يوما ما هذا ؟ قالت بناتى قال : « ما هذا الذى فى وسطهن ؟ » قالت فرس . قال : « وما هذا الذى عليه ؟ » قالت : جناحان . قال : « فرس له جناحان ؟! » قالت : أو ما سمعت أنه كان لسليمان بن داود خيل لها أجنحة ؟ فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ؟ »

والبنات المذكورة فى الحديث هى العرائس التى يلعب بها الجوارى والولدان .

وكانت السيدة عائشة حديثة السن فى أول زواجها من رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال الشوكانى فى هذا الحديث دليل على أنه يجوز للصغار من اللعب بالتماثيل ، [illegible]

فقه العبادات

الوتر حق .. فمن لم يوتر فليس منا

بقلم : **عبد الفتاح صقر**

الوتر - بفتح الواو وكسرها - سنة مؤكدة حث عليه الرسول صلى الله عليه وسلم ورغب فيه فعن على رضى الله عنه أنه قال : ان الوتر ليس بحتم كصلاتكم المكتوبة لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتر ثم قال: « يا اهل القرآن أوتروا فان الله وتر يحب الوتر » - رواه احمد واصحاب السنن وحسنه الترمذى ورواه الحاكم ايضا وصححه .

وقته : من بعد صلاة العشاء الى طلوع الفجر فعن أبى تميم الجيشانى رضى الله عنه ان عمرو بن العاص خطب الناس يوم جمعة فقال : ان أبا بصرة حدثنى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « ان الله زادكم صلاة وهى الوتر فصلوها فيما بين صلاة العشاء الى صلاة الفجر » قال أبو تميم فاخذ بيدى أبو ذر فسار فى المسجد الى أبى بصرة رضى الله عنه فقال أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قال عمرو بن العاص قال أبو بصرة انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه احمد باسناد صحيح وعن أبى مسعود الانصارى رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر أول الليل وأوسطه وآخره » رواه احمد باسناد صحيح وعن عبد الله بن أبى قيس قال سألت عائشة رضى الله عنها عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : ربما أوتر أول الليل وربما أوتر من آخره قلت كيف كانت قراءته أكان يسر بالقراءة أم يجهر قالت كل ذلك كان يفعل وربما أسر وربما جهر وربما اغتسل فنام وربما توضأ فنام » رواه أبو داود ورواه أيضا أحمد ومسلم والترمذى

يستحب تعجيله وتاخيره : يستحب تعجيل الوتر أول الليل لمن خشى الا يستيقظ آخره فعن جابر رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من ظن منكم ألا يستيقظ آخره فليوتر أوله ومن ظن منكم انه يستيقظ اخره فليوتر آخره فان صلاة آخر الليل محضورة وهى افضل » رواه احمد ومسلم والترمذى وابن ماجه وعنه رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابى بكر : « متى توتر » قال أول الليل بعد العتمة قال فانت يا عمر قال آخر الليل قال « اما انت يا أبا بكر فاخذت بالثقة واما انت يا عمر فاخذت بالقوة » رواه احمد وأبو داود والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وانتهى الامر برسول الله صلى الله عليه وسلم الى أنه كان يوتر وقت السحر لانه الافضل قالت عائشة رضى الله عنها من كل الليل قد اوتر النبى صلى الله عليه وسلم من أول الليل وأوسطه وآخره فانتهى وتره الى السحر رواه الجماعة .

عدد ركعات الوتر :

اقله ركعه وأكثر احدى عشرة ركعه وأدنى الكمال ثلاث وأوسطه خمس وسبع وتسع لحديث أبى أيوب الانصارى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال أوتر بخمس فان لم تستطع فبثلاث فان لم تستطع فبواحدة اخرجه أحمد بسند رجاله رجال الصحيح وأخرجه الدارقطنى والنسائى والطحاوى والحاكم وابو داود بلفظ الوتر حق على كل مسلم فمن أحب أن يوتر بخمس فليفعل ومن أحب أن يوتر بواحدة فليفعل .وقال عبد الله ابن أبى قيس سألت عائشة بكم كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت باربع وثلاث وست وثلاث وثمان وثلاث وعشر وثلاث ولم يكن يوتر باكثر من ثلاث عشرة ركعة ولا انقص من سبع . اخرجه أحمد وأبو داود والبيهقى بسند جيد .. ويجوز أداء الوتر ركعتين ركعتين ثم صلاة ركعة بتشهد وسلام كما يجوز صلاة الكل بتشهدين وسلام فيصل الركعات بعضها ببعض من غير أن يتشهد الا فى الركعة التى هى قبل الاخيرة فيتشهد فيها ثم يقوم الى الركعة الاخيرة فيصليها ويتشهد فيها ويسلم ويجوز اداء الكل بتشهد واحد وسلام فى الركعة الاخيرة . كل ذلك جائز وارد عن النبى صلى الله عليه وسلم .

ما يقرأ فى الوتر :

يجوز القراءة فى الوتر بعد الفاتحة بأى شىء من القرآن قال على ليس من القرآن شىء مهجور فاوتر مما شئت ولكن المستحب اذا اوتر بثلاث ان يقرأ فى الاولى بعد الفاتحة . سبح اسم ربك الاعلى .. وفى الثانية « قل يأيها الكافرون » وفى الثالثة « قل هو الله احد والمعوذتين » لما رواه أحمد وابو داود والترمذى وحسنه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الركعة الاولى بـ « سبح اسم ربك الاعلى » وفى الثانية بـ « قل يأيها الكافرون » وفى الثالثة بـ « قل هو الله أحد والمعوذتين » .

القنوت فى الوتر :

لا منافاة بين روايات القنوت فى الوتر بعد الركوع وقبله لانه من باب المباح فيجوز القنوت قبله وبعده لورود كل عن النبى صلى الله عليه وسلم كما يشرع القنوت فى الوتر فى جميع السنة لما رواه احمد واهل السنن وغيرهم من حديث الحسن بن على رضى الله عنه قال علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن فى الوتر : « اللهم اهدنى فيمن هديت وعافنى فيمن عافيت وتولنى فيمن توليت وبارك لى فيما اعطيت وقنى شر ما قضيت فانك تقضى ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت وصلى الله على النبى محمد » قال الترمذى هذا حديث حسن قال ولا يعرف عن النبى صلى الله عليه وسلم فى القنوت شىء أحسن من هذا وذهب الشافعى وغيره الى انه لا يقنت فى الوتر الا فى النصف الاخير من رمضان .

الدعاء بعده . يستحب أن يقول المصلى بعد السلام من الوتر سبحان الملك القدوس ثلاث مرات يرفع صوته بالثالثة ثم يقول : رب الملائكة والروح لما رواه ابو داود والنسائى من حديث ابى بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فى الوتر بـ « سبح اسم ربك الاعلى » و « قل يأيها الكافرون » و « قل هو الله أحد » فاذا سلم قال « سبحان الملك القدوس ثلاث مرات ، يمد بها صوته فى الثالثة ويرفع وهذا لفظ النسائى زاد الدارقطنى ويقول رب الملائكة والروح ثم يدعو بما رواه احمد واصحاب السنن عن على أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول فى آخر وتره « اللهم انى أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك » .

الجماعة فى الوتر :

لا يصلى فى جماعة عند الحنفيين والشافعى وأحمد الا فى رمضان فتستحب فيه الجماعة لمن أحب أن يوتر قبل النوم لقول قيس بن طلق زارنا طلق بن على فى يوم من رمضان وامسى عندنا وافطر ثم قام بنا تلك الليلة واوتر بنا ثم انحدر الى مسجده فصلى باصحابه حتى اذا بقى الوتر قدم رجلا فقال أوتر باصحابك فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « لا وتران فى ليلة » اخرجه احمد والثلاثة .

قضاء الوتر :

ذهب جمهور العلماء الى مشروعية قضاء الوتر لما رواه البيهقى والحاكم وصححه على شرط الشيخين عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « اذا أصبح أحدكم ولم يوتر فليوتر » وروى أبو داود عن أبى سعيد الخدرى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من نام عن وتره أو نسيه فليصله اذا ذكره » . اسناده صحيح واختلفوا فى الوقت الذى يقضى فيه فعند الحنفية يقضى فى غير اوقات النهى وعند الشافعية يقضى فى اى وقت من الليل او من النهار وعند مالك واحمد يقضى بعد الفجر ما لم تصل الصبح . والله اعلم .

بسم الله الرحمن الرحيم

نحن أعلم بما يقولون وما أنت عليهم بجبار فذكر بالقرآن من يخاف وعيد

بريشة الفنان : عبد الله المراغى

نساء مسلمات

زوجة فرعون مصر ضرب الله بها المثل للمؤمنين

تزوجت وهى فى الثانية عشرة من عمرها ابن عمها فرعون مصر الجبار المستبد المريض بالغرور والصلف والذى وصل به جنون الجهل الى حد جعله يعتقد أنه الحاكم المطلق والاله الاوحد .

كانت شخصية زوجة فرعون على النقيض من شخصيته ، فهى كما تصفها السيدة أمينة الصاوى ، انها كانت وديعة طيبة القلب متواضعة النفس مولعة بالدراسات الدينية ، كثيرة التأمل فى الكون وما فيه من مظاهر ، والحياة وما حولها من أحداث والموت وما له من ملابسات.

ومن الطبيعى - وهذه حقيقة تكوين اسيا زوجة فرعون - ألا تستجيب للعلاقة الزوجية القائمة بينها وبين فرعون استجابة الانثى الكاملة : وقد أدى هذا الى جفاف رحمها ، فلم تنجب منه ، وقد زاد هذا من تعسها وشقائها وجعل حياتها مجرد أيام تمر بلا لون ولا معنى .

وكانما أراد الله العليم الخبير أن يخفف من شقائها بعقمها ويشبع جانبا من أمومتها المحرومة ، فأرسل اليها موسى وليدا .. وكبر موسى ، وحدث ما حدث بينه وبين خصومه فساعدته على الهرب الى خارج مصر .. وعاش موسى ما قدر الله له أن يعيش على أرض مدين .. ثم جاء الامر أن يذهب هو وأخوه هارون الى فرعون وقومه .. وأن يتدرجا معه فى الدعوة الى الكف عن ظلمه وطغيانه وغروره والى عبادة الله الواحد الاحد الذى لا اله غيره .

وعلمت آسيا زوجة فرعون بعودة موسى فأسرعت تستقبله بلهفة الام الذى غاب عنها ولدها عشر سنوات كاملات .. ورأت فرعون ترحب بموسى فى حرارة وقوة وصدق .. فانبعث الحقد القديم فى قلبه .. وراح يذكر موسى بقتله الفرعونى وهربه من مصر .. ولكن موسى لم يعبأ بقوله ، وألقى اليه بالرسالة التى يحملها من رب العالمين .

ذهل فرعون لما يسمع وقال : رب العالمين ! وما رب العالمين ؟ .. فأجاب موسى .. ((رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون))

.. وعندما سكت فرعون لحظات وكانما أغلقت عليه أبواب الفهم على حين تفتحت نفس آسيا لهذه القطرات الندية من المعرفة الصحيحة تنزل على صحراء حياتها المقفرة القاحلة وقالت وهى تضغط على الحروف بسعادة .. من عثر على ضالته .. ولا يريد لها أن تفلت ثانية من بين يديه .. ((رب المشرق والمغرب وما بينهما)) ذلك معرفة برب العالمين يا موسى ..

واغتاظ فرعون وأمرها فى قسوة أن تسكت وألا تتدخل فى الحوار الدائر بينه وبين موسى وهارون .. ولكنها لم تسكت وظلت تطالب موسى بالمزيد وهى يتحدث .. وبلغ الغيظ بفرعون قمته .. فصاح بموسى .. ((لئن اتخذت الها غيرى لاجعلنك من المسجونين)) .. ومرة أخرى لم يعبأ موسى بتهديده وقال له ((أو لو جئتك بشىء مبين)) فتحداه فرعون أن يفعل .. وجعل له موعدا يوم الزينة ..

وجاء اليوم الموعود وراح الطاغية يستعرض فنون سحره على يد رجاله السحرة .. وأحس موسى بشىء من الرهبة .. ولكنه لم يلبث أن تذكر أن كلمة الله هى العليا .. وأن الله لا يهدى كيد الظالمين .. فتشجع وألقى على وجه الجميع وعلى رأسهم فرعون بالمعجزة الاولى .. ثم اتبعها الثانية ، وعندما حدث ما لم يكن يتوقعه أحد - خر السحرة الافذاذ من سحرة فرعون ساجدين توبة عما صنعوا وخضعوا لهيبة الحق .. أما فرعون فقد اشتعل غضبه وراح يصرخ فيهم مهددا متوعدا فلم يحركهم التهديد ولا الوعيد وقالوا له : ((انا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر والله خير وأبقى))

وأظلمت الدنيا فى وجه فرعون بعد هذا ، وزادها ظلاما ان وجه امرأته تهلل لانتصار موسى وتصفق مع المصفقين للنصر المبين .. فأسرع اليها يسبها ويلعنها .. فاذا بها تقول له فى ايمان قوى ان موسى رسول الله حقا وما جاء به من معجزات لا يقوى على مثله البشر مهما اجتمعوا .. لقد عشت حياتى أتأمل هذا الكون البديع المتناسق وأفكر فيمن كونه وأبدعه ونسقه .. واليوم عرفت ان الكون وصاحبه وصانعه والحمد لله على ذلك ..

وجن جنون فرعون وأخذ يذكرها بأنه هو الاله وانه .. وانه .. ولكنها رفضت أن تسمع له وصاحت ((لا .. لست الها .. أنت بشر لا تملك لنفسك ضرا أو نفعا ورب موسى هو الاله وحده وهو القاهر فوق العباد جميعا)) ..

انهار فرعون وأحس بالارض تكاد تميد من تحت قدميه وكيف لا وهذه امرأته وابنة عمه أقرب المقربين له عونه وساعده الامين تتبع موسى وتتكلم بكلامه بل تتحداه وتنكر الوهيته ومقدرته .. وتعترف فقط بالالوهية لله الواحد القهار ..

وقد ألقيت آسيا زوجة فرعون الى السجن بأمر منه حيث ذاقت العذاب ألوانا ولكنها ظلت صامدة صابرة لا تخضع ولا تتراجع .. وزارها فرعون فى السجن معتقدا انها ستجد له ضارعة تطلب العفو .. وعندما ساومها لتعدل عن ذلك قالت له : لقد عرفت النور والحق وذقت حلاوة الايمان ولا يمكن ان أعود الى الكفر والظلام ثانية .. فخرج من عندها يائسا أعوانه بأن يضاعفوا العذاب حتى وافتها المنية فى السجن وصعدت روحها الطاهرة الى ربها راضية مرضية ، وكرمها الله سبحانه وتعالى أعظم تكريم وشرفها أحسن تشريف فجعلها فى الجنة وضرب بها الامثال للمؤمنين جميعا فقال : ((وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأة فرعون اذ قالت رب ابن لى عندك بيتا فى الجنة ونجنى من فرعون وعمله ونجنى من القوم الظالمين)) .

رسالة من أخت مسلمة



نفسى .. توبى عن المعاصى

أختى المسلمة .. سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ..

اعلمى يا أختى ان النفس بطبيعتها لئيمة غدارة وانها بالسوء لامارة لا تميل الا الى العصيان فاذا لم تضبطيها يا أختى بالزمام وتردعيها باللجام أتعبتك وفى مهاوى المعاصى أوقعتك وقطعت وكانت عليك آمرة بالسوء والمفاسد .. فقولى لها نفسى قطعت العمر فى خطايا الرب الكريم .

وقولى لها نفسى الى متى لا تتوبى عن المعصية وترجعين الى ربك راضية مرضية .

وربما تقول نفسك اذا كبرت اتوب وانيب .. فقولى لها كذبت فان من شب على شىء شاب عليه .

أختى المسلمة أدبى نفسك بآداب الشرع وقولى لها نفسى ان كنت مغرورة بالمال فلست من قارون أغنى الذى خسف الله به الارض وما نفعه ماله وان كنت مغرورة بجودة الصحة وقوة العافية فالمرض يحل بك فى لحظة من غير حسبان .

نفسى ان كان غرك الجاه فى الدنيا فعندما تنصب الموازين يوم القيامة تسود وجوه وتبيض وجوه ولا ينفع فى هذا الوقت الا ما قدمت من فعل الخير وصنائع المعروف .

نفسى ان كان غرك جمال اللباس فلباس التقوى ذلك خير وأبقى فاى شىء غرك أيتها النفس الامارة بالسوء الداعية الى التكبر المسرعة والمهرولة الى جهنم .

أختى العاقلة هى التى تحاسب نفسها قبل ان تحاسب بين يدى من لا تأخذه سنة ولا نوم .. ومن تعمل سوء تجزى به .. فياسعادة من ملأت قلبها بالخوف من الله .

يا سعادة من تذكرت الموت والحساب والقبر والقيامة .

ويا شقاوة من عكفت على المعاصى واعتقدت انها من الامنات

اما آن للبعيدة عن رحمة الله ان تؤنب نفسها وتتوب .

اختى المسلمة حتى يرحمك الله ويغفر لك عليك بكثرة الصلاة والسلام على النبى المختار .

البخيلة هى التى تسمع اسم النبى صلى الله عليه وسلم ولا تقرنه بالصلاة عليه .

فالصلاة على النبى تفتح الابواب المغلقة .. وتحفظ المرء من مصائب الدنيا .

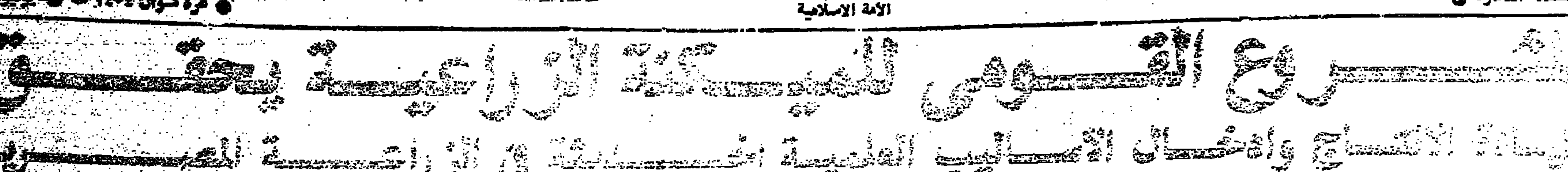
اذ بها تنال الدرجات وتكثر الحسنات .

« ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » .

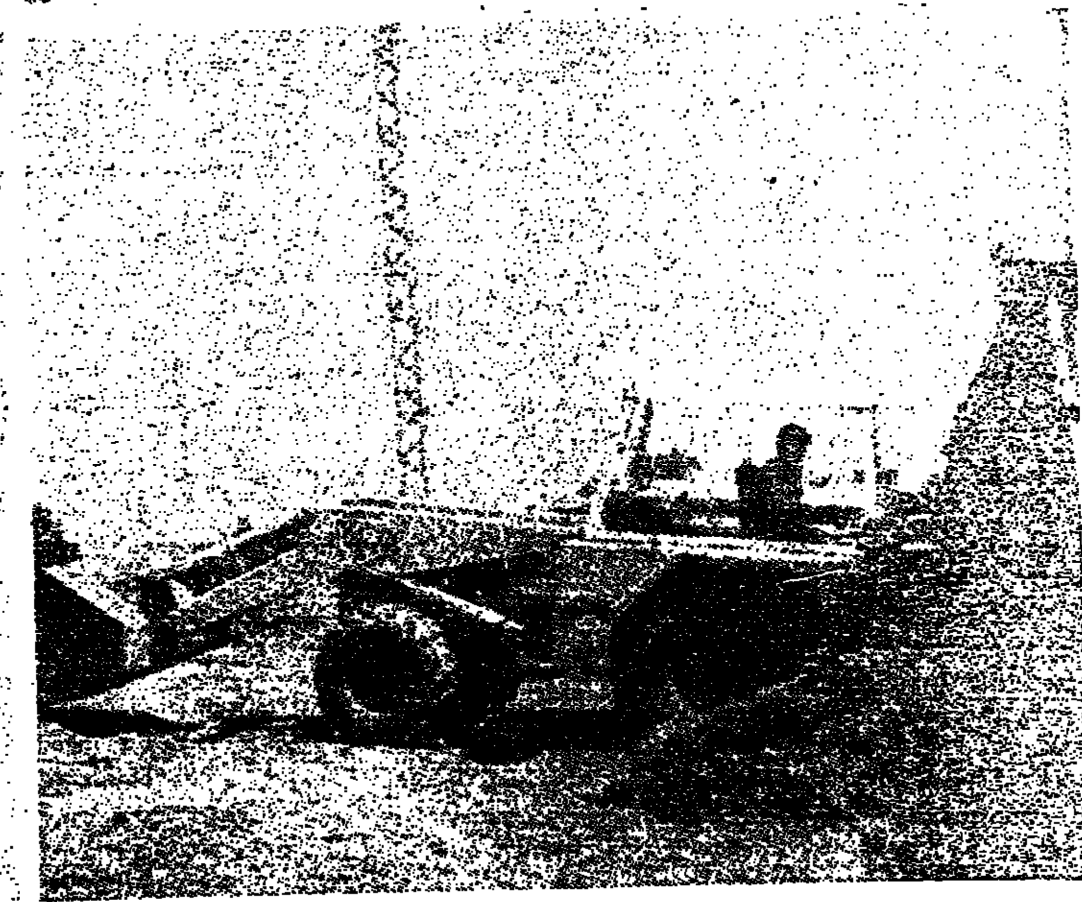
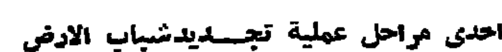
الاخت نادية عبد الرازق احمد
البحيرة - كفر الدوار - عزبة طه
منزل الشيخ عبد الرءوف

هكذا من الأهلى

هكذا من الأهلى



المشروع القومى للميكنة الزراعية يحقق زيادة الانتاج وادخال الاساليب العلمية الحديثة في الزراعة المصرية



احدى مراحل عملية تجديد شباب الارض



د . يوسف والى وزير الزراعة


آلة زراعة البطاطس

انشاء ٦١ محطة خدمة آلية بمحافظات مصر

آلة لتذرية ودراسة محصول القمح في ٣ ساعات ونصف

تعتبر الميكنة من الوسائل الرئيسية لزيادة الانتاجيه الزراعية للأراضى المصرية عن طريق ادخال الاساليب العلمية الحديثة فى الزراعة المصرية ونظرا لما تحتاجه العمليات الآليه من آلات ومعدات تتكلف مبالغ طائلة فقد اتجهت الوزارة الى الحصول على المنح والقروض الميسرة لشراء هذه المعدات وقد حصلت الوزارة على :

منح واتفاقيات من أجل الفلاح

● منحه من الحكومة اليابانيه قدرها خمسة ملايين دولار تم شراء معدات جرارات ومعدات زراعية بقيمتها وقد خصص بيعها للمزارعين وتم تجميع حصيلتها لاستخدامها في النهوض بالعمليات الزراعيه الآلية •

● منحة من الحكومة اليابانية لانشاء محطتين للخدمة الآلية فى محافظة الدقهلية لتجميع المحاصيل فيما عدا الارز والبساتين •

● منحة من الحكومة اليابانية لمشروع تحسين وانتاج التقاوى المنتقاة للخضر باستخدام تكنولوجيا الصوب والتدريج والتنقية •

● البدء فى تنفيذ مشروع الفاقد فى المحاصيل بمنحة من الحكومة الايطالية •

● تم توقيع اتفاقية بانشاء عدد ٦١ محطة خدمة آلية فى المحافظات بقرض من الحكومة الرومانية قدره ٣٧٫٧٧ مليون دولار بفائدة ميسرة بالاضافة الى ورشتين للصيانة والاصلاح الزراعى على أن يتولى الجانب الرومانى عمليات التدريب لخلق الكوادر الفنية اللازمة للتشغيل والصيانة والاصلاح •

● تم توقيع اتفاقية مع الحكومة الصينية الشعبيه على تجربه زراعه الارز آليا هذا العام فى مساحة ٥٠٠ فدان تزداد الى ١٠٠٠٠ فدان العام القادم ثم الى ٢٥ ألف فدان ، كما تم توقيع اتفاقية مع حكومة كوريا الديمقراطية لتجربة زراعة الارز آليا هذا العام باستخدام الشتلات الكورى فى مساحة ٥٠٠ فدان تزداد بعد ذلك الى ١٠٠٠٠ فدان ثم الى ٢٥ ألف فدان •

● تم توفير الآلات والمعدات الخاصه لشتل مساحة ٤٠ ألف فدان بمحافظة الدقهلية تمهيدا لتصبح زراعة الارز آليا •

من المشروعات التى يتم انجازها بالتعاون بين وزارة الزراعة ووكالة التنمية الامريكية المشروع القومى للميكنة الزراعية وهذا المشروع يهدف الى دعم جهود الحكومة المصرية فى تطبيق الميكنة الزراعية وادخال أنواع جديدة من المعدات الزراعية الملائمة للظروف المصرية كما يهدف الى تحقيق الاستخدام الامثل للمعدات الزراعيه واقامة الخدمات المعاونة لصيانة الآلات الزراعية والعمل على زيادة الكفاءة الأنتاجية للرقعة المزروعة وذلك عن طريق المساهمة فى مشروعات تحسين التربة والفترة الزمنية لتنفيذ هذا المشروع خمس سنوات بدأت ١٥-٩-١٩٨٠ وتنتهى فى ١ - ٩ - ٨٥ وتبلغ جملة مساهمة الجانب الامريكى في تمويل هذا المشروع ٤٠ مليون دولار هذا بالاضافة الى نحو ١٠٫٦٠٩٠٠٠ مليون جنيه تمثل حصة الجانب المصرى هى ما تعادل ١٥٫١٥٦٠٠٠ مليون دولار أمريكى •

● ولكن ما هى الانجازات التى تمت فى هذا المشروع ؟ تتمثل انجازات هذا المشروع القومى الكبير فى :

١ - الارشاد والتدريب والاعلام :

تتضمن برامج الارشاد والمجالات المختلفة لادارة وتشغيل الآلات الزراعية وصيانتها • أما التدريب فيشمل التدريب الداخلى والخارجى فى مجال الميكنة وذلك من خلال العديد من برامج التدريب الداخلى والبعثات الخارجية سواء للحصول على الدرجات العلمية أو الزيارات الميدانية وقد تم فى هذا المجال الانجازات التالية :

● تم شراء عدد - ٨١ - آلة زراعية تغطى عشر عمليات زراعية وتم توزيعها فى ٢٣ قرية ارشادية في خمس محافظات هى - القليوبية - الشرقية - الغربية - البحيرة - المنيا - كما تم التعاقد على شراء - ٥٠ آلة زراعية لمزرعة الجبل الاصفر تسويه واصلاح زراعه مساحة ٢٥٠ فدانا كمرحلة أولى تزيد مستقبلا الى ١٠٠٠ فدان وذلك لعمل مزرعة ارشادية مميكنة • كذلك تم انشاء ١٢ جمعية للميكنة المتخصصة فى محافظة البحيرة موزعة على ٨ مراكز ادارية وكذلك أربع جمعيات بمحافظة الشرقية موزعة على اربعة مراكز ادارية بالاضافة الى تدعيم ١٥ جمعية متعددة الاغراض للقيام بانشطة الميكنه الزراعيه فى محافظة العربية موزعه على ٧ مراكز اداريه وتقدر المساحة التى تخدمها هذه الجمعيات نحو ١٥٥ ألف فدان باعتبار ٥٠٠٠ فدان للجمعية الواحدة وفقا للخطة القومية •• هذا بالاضافة لعقد ١٤٤ دورة للتدريب الداخلى فى مجال الميكنة الزراعية وكان اجمالى عدد المتدربين ١٨٣٨ الى جانب تدريب ٢ دارس فى زيارات ميدانية بأمريكا وجار الاعداد لعدد ١٥ مجموعة تضم ١٤٧ دارسا فى زيارات ميدانية بالخارج وكذا ٢٢ منحة دراسية للحصول على درجات علمية •

٢ - القروض الائتمانية

تبلغ جملة القروض المتاحة من خلال المشروع ٩ ملايين دولار موزعة على النحو التالى :

(أ) قرض معدات رفع المياه وتبلغ قيمته ٢ مليون دولار بما يوازى ١٦٦٠٠٠٠ جنيه •

(ب) قرض مراكز الخدمة والصيانة وتبلغ قيمته ٥ ملايين دولار بما يوازى ٤٫١٥٠٠٠٠ مليون جنيه •

(ج) قرض معدات وآلات زراعية وتبلغ قيمته ٢ مليون دولار بما يوازى ١٫٦٦٠٠٠٠ مليون جنيه

٣ - تحسن التربة :

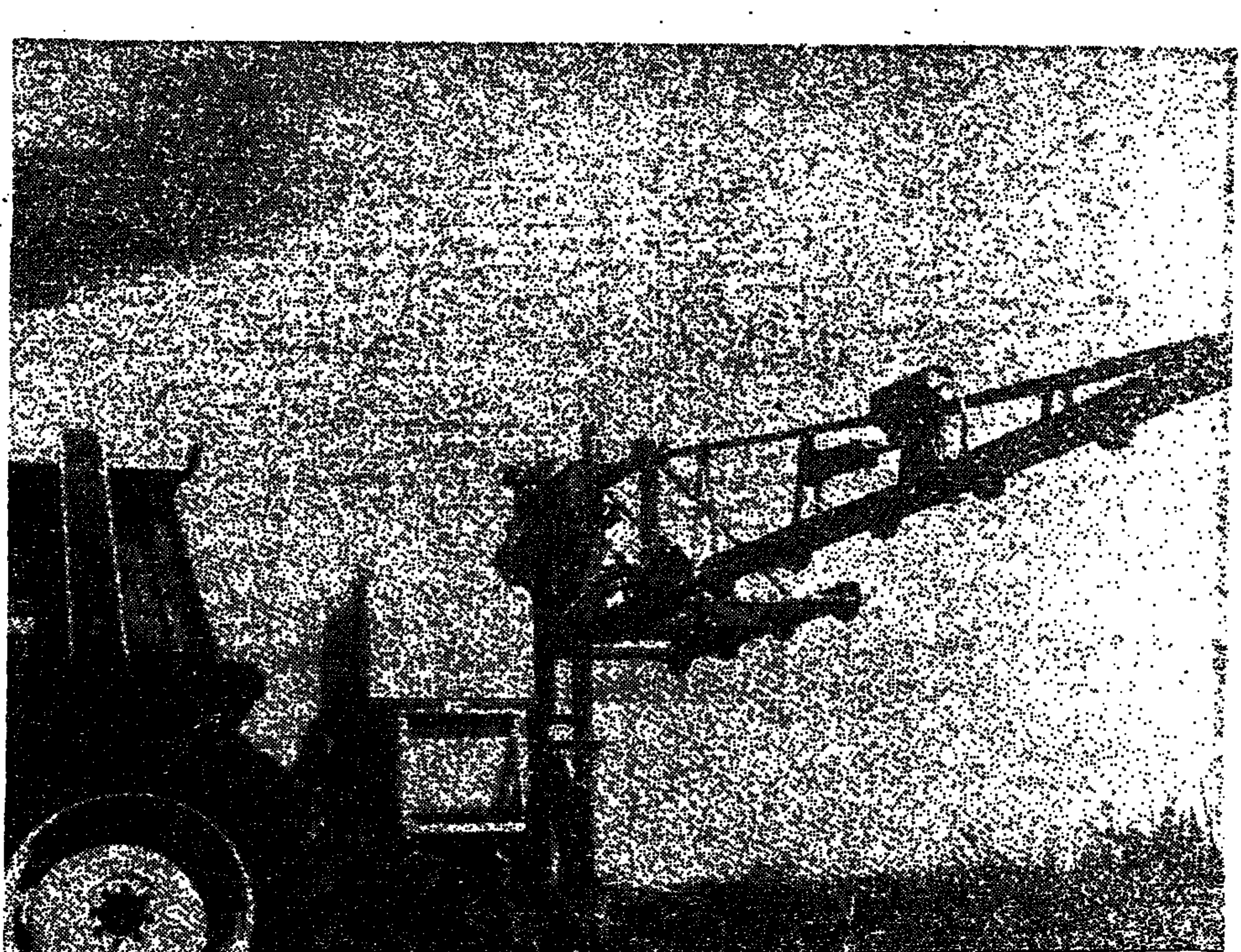
يهدف نشاط هذه الوحدة الى اجراء البحوث اللازمه لتحسين التربة عن طريق تطوير الرى والصرف الحالى بما يتلاءم وتطبيق الميكنة الزراعية من حيث توفير مياه الرى والحد من مشاكل الصرف وذلك بمحافظات بنى سويف - المنيا - الفيوم •

٤ - البحث والتطوير والدراسات

قطعت وزارة الزراعة فى هذه المجالات شوطا كبيرا • حاليا جار تشغيل عدد ٤ وحدات من آلة الدراس والتذرية التى تعمل على عمود الادارة الخلفى للجرار وهى من تصميم وحدة البحوث والتطوير بالاشتراك مع معهد بحوث الميكنة الزراعية وقد تم تنفيذها بشركة مساهمة البحيرة وتشير النتائج المتحصل من تشغيلها بالقرى الارشادية للمشروع الى كفاءة هذه الالة من حيث نظافة الحبوب الناتجة وانعدام نسبة الكسر هذا بالاضافة الى ان نسبة الفقد لم تتجاوز ٢٪ •• وتقدر انتاج هذه الاله ١٠٠٠ كجم/ساعة وعليه يمكن للالة الواحدة تذرية ودراس محصول القمح فى ٣٫٥ ساعه وتجدر الاشارة الى ان هذه الالة قد صممت لدراس وتذرية محاصيل القمح والشعير والارز والفول وكذلك جارى تطوير آلة لزراعة البطاطس تتفق وظروف الزراعة المصرية وخاصة من حيث أحجام التقاوى المختلفة وظروف التخزين الحالية كما أنه جار محاولة لتطوير وتصنيع أول كومباين مصرى لحصاد ودراس وتذرية محصول الارز فى العام القادم •

لم تقتصر مشروعات الميكنة الزراعية التى تقوم بها وزارة الزراعة على ما ذكرته من قبل ولكن هناك مشروعات أخرى كثيرة مثل مشروع الانشطة الصغيرة ومشروع ميكنه انتاج الارز بمحافظة كفر الشيخ •• ومشروع التدريب على الميكنة الزراعيه بالمعمورة وهذه المشروعات تقدم صورة من التكنولوجيا المتقدمة والمناسبة للفلاح المصرى فى مختلف مجالات الانتاج النباتى والحيوانى والتصنيع الغذائى مع العمل على توفير جميع المقومات التى تضمن استمرارية تواجد هذه الصور المتقدمة من التكنولوجيا وان يكون تأثيرها مباشرا على الفلاح كما تعمل هذه المشروعات على رفع مستوى معيشة الاسر الريفية وتهدف أيضا الى اعداد كوادر مناسبة مدربة على صور التكنولوجيا المتقدمة والمناسبة للفلاح المصرى وزيادة فرص العمل فى الريف

من كل ما تقدم يتضح لنا أن وزارة الزراعة تضع نصب اعينها من خلال المسئولين فيها وعلى رأسهم دكتور يوسف والى وزير الزراعة العمل على أن يساير الفلاح المصرى التقدم الذى يحدث كل يوم فى العالم وان يكون هذا الفلاح مثاليا فى عمله وذلك باستخدامه للالات الحديثة التى توفر له الوقت والجهد والايدى العاملة • ولا أذيع سرا اذا قلت أن تعليمات الدكتور يوسف والى لبنوك الائتمان الزراعى فى كافة المحافظات هى توفير الالات الزراعية للفلاحين وتسهيلات كبيرة وذلك حتى يستطيع هذا الفلاح مواكبة العصر والارتقاء بالانتاج الزراعى الذى يمثل دعامة كبيرة للاقتصاد القومى وحتى تعود للقرية ريادتها ولا تستورد غذاءها كما يحدث هذه الايام وتعود صورة الفلاح المثالية التى ارتسمت فى خيال كل منا على مر العصور •


أحدث معدات الميكنة الزراعية لرفع الكفاية الانتاجية


استخدام احدث اساليب العلم لرفع محاصيل وغلة الارض المصريه •

الأمة الاسلامية تفتح ملف المسلمين في الهند

* ان دخول الاسلام الهند له اهمية كبيرة في تاريخ الهند .. لقد فضح الفساد الذى كان منتشرا في المجتمع الهندوسى الذى تفشى فيه انقسام الطبقات ان نظرية الاخوة الاسلامية والمساواة اثرت في اذهان الهندوس تاثيرا عميقا *

جواهر لال نهرو


جواهر لال نهرو

هــذه هى مشــاكل المســلمين فى الهنــد

• صعوبات امام الدعوة الاسلامية • مشكلة كشمير • مذابح آسام
ضغوط عنيفة على « المنبوذين » الذين يدخلون الاسلام

في عام ١٩٤٥ وقد بدأت بشائر انحسار الاحتلال البريطاني عن الهند .. واتجاه بريطانيا الى الحد من نشاطها الاستعمارى ارسلت تطلب من لورد ويفل نائب الملك بالهند أن يتدبر الامر مع الهندوس والمسلمين . وفي هذا الاجتماع تمسك الهندوس بالوحدة وتمسك المسلمون بالتقسيم ففشل المؤتمر ، وتم اجراء انتخابات بعد ذلك أيدت وجهة نظر المسلمين . الذين اجمعوا على ضرورة التقسيم مؤكدين ان ١٠٠ مليونا من المسلمين ـ في ذلك الوقت ـ لايمكن أن يعدوا اقلية تفرض عليهم اتجاهات الاغلبية الهندوسية . وفي أغسطس عام ١٩٤٦ خرج المسلمون في شتى انحاء شبه القارة الهندية في مظاهرات صاخبة ، وتنازل زعماؤهم عن الالقاب والنياشين التى كان البريطانيون قد منحوها لهم ، احتجاجا على بريطانيا واتهاما لها بالتميز مع الهندوس ضدهم .

اعداد : حامد عز الدين

وفي مطلع عام ١٩٤٧ بدأت الرابطة الاسلامية حملة من العصيان المدنى اشترك فيها الشباب والشيوخ والرجال والنساء . وفي مارس ١٩٤٧ اسفرت الاتجاهات السياسية والاجتماعية ومنها الاصرار والعصيان عن الحقيقة التى ارادها مسلمو الهند . فقد ارسلت حكومة بريطانيا لورد مونتباتن الى الهند نائبا عن الملك حيث اعلن قرار الحكومة البريطانية الجلاء عن شبه القارة نهائيا قبل يوم ١٥ أغسطس ١٩٤٧ وتقسيمها الى دولتين هما هندستان وباكستان .

كانت هذه القصة التى اوردها الدكتور احمد شلبى في موسوعة ((التاريخ الاسلامى والحضارة الاسلامية)) ضرورية قبل الخوض في موضوع ((المسلمون في الهند)) ولاشك ان هذه الموسوعة كانت خير معين لنا في هذه الدراسة .

فبعد التقسيم لم يكن من الممكن ان يرحل الى باكستان كل المسلمين في الهند ، ففى بعض النواحى في الهند كانت تعيش جماعات اسلامية حريصة على البقاء في اماكنها ، وكان يهمهم من المجتمع والسلطان ما يستطيعون به حمايتهم بشكل او بآخر . وهكذا بقى في الهند ٨٥ مليونا من المسلمين ـ وصلوا الآن الى حوالى ١٠٠ مليون .

ويتجمع المسلمون في الهند غالبا في المنطقة التى كانت بها امارة حيدر اباد السابقة ، ويكثرون في ولاية اترا براديش ففيها ١٤ مليونا من المسلمين ويكثرون كذلك في البنغال الشرقية والغربية وفي ميسور وكجرات . ومسلمو الهند متدينون لهم نشاطهم السياسى والثقافى ومؤسساتهم الدينية والتعليمية الكثيرة . وتعتبر المؤسسات الاسلامية بالهند نشطة وكثيرة الحيوية ، وتحتل الجماعات الاسلامية مكانة اجتماعية رفيعة بين جماعات الهندوس والبوذيين . ووصل بعض المسلمين في الهند الى أرقى المناصب فكان منهم رئيس جمهورية الهند الدكتور ذاكر حسين ، وهو الذى انشأ الجامعة الاسلامية في دلهى . ومنهم كذلك مولانا ابو الكلام آزاد الذى كان في الهند زعيما للمسلمين والهندوس .

وكان له جهد كبير في تحرير الهند من الاستعمار الانجليزى ، وكان رئيس حزب المؤتمر اطول مدة حتى استقلال الهند ثم تولى وزارة التعليم الى ان توفى عام ١٩٥٨ .

مشكلة المنبوذين ..

ولكن هناك مشكلات صعبة للغاية تواجه المسلمين في الهند .. وسوف نذكرها في هذه الدراسة ولكننا نبدأ بأحدثها .. لأهميتها .. وهى الضغوط التى يتعرض لها افراد طائفة ((المنبوذين)) في الهند حتى لا يتحولوا الى الاسلام .. والضغوط التى يتعرض لها من دخل منهم تحت راية الاسلام .

ولكى نعرف اصل هذه المشكلة يجب علينا ان نعرف ان الهند تنقسم ٥ طوائف رئيسية هى الهندوسية ويعتنقها ٨٢٪ من السكان .. والمسلمون ويمثلون ١٠٪ ، والمسيحيون ٢.٦٪ ، والسيخ ١.٩٪ ، والبوذيون ٠.٧٪ .

وتقول الديانة الهندوسية انه من رأس الاله جاء القديسون ومن ذراعيه خلق المحاربون ومن وسطه جاء التجار والمزارعون ومن عجزه ـ أو قدميه في بعض الروايات ـ جاءت الطبقة الرابعة .. وهم المنبوذون . وهؤلاء المنبوذون لا يلمسهم ولا يقترب منهم احد .. ولا يسمح لهم بالاقتراب من القديسين لانهم يلوثون الهواء .. ولا يسمح لهم بالشرب من الآبار التى يستخدمها القديسون .. ومحظور على هؤلاء المنبوذين القيام بالأعمال او تولى الوظائف او التعلم .. ومأساة الطبقة حياتيا .. [illegible] ويبلغ عدد افراد هذه الطائفة حوالى [illegible] مليون . وكان دستور الهند الصادر في عام ١٩٥٠ قد منح هؤلاء المنبوذين حق المساواة مع الطبقات الاخرى لانه الغى الطبقات ، ولكن من الناحية الواقعية استمر الاضطهاد لافراد هذه الطبقة الذين استمرت معاناتهم من الفقر والحرمان والجهل .

التطلع الى الاسلام

في الثمانينات ، بدأ هؤلاء المنبوذون يرون في الدين الاسلامى الحنيف طريقا للخلاص مما لم يتحقق لهم منذ عام ١٩٤٧ حتى الآن .. وجدوا في الاسلام الرحمة والتآخى والمساواة .. وجدوا في الاسلام الأمن والحب .. حتى ان بعضهم كان لا يصدق ان هناك دينا يمكن ان يسمح لهم بأن يشربوا مع معتنقيه من نفس الاناء .. وعندما بدأ بعضهم يتجه بقوة الى الاسلام تمتعوا بالمساواة وشربوا مع المسلمين من نفس الاناء .

وبدأ التحول الجماعى الى الاسلام من افراد طائفة المنبوذين حيث انضمت حوالى سبع قرى بأكملها الى الاسلام وبدأت تغير اسماءها الى اسماء اسلامية ..

لم يعر المسئولون الهندوسيون الامر اهتماما كبيرا في اول الامر .. أو عندما تحولت قرية ((مينا كشيبورام)) الى الاسلام واصبح اسمها ((رحمة نجار)) . ولكن هذا الاتجاه القوى من جانب باقى القرى افزع الهندوس جميعا . وبدأت الانتقادات والهجمات من جانب جميع الصحف الهندية التى خرجت عناوينها تقول ((الاسلام ينتشر كالوباء بين المنبوذين)) ((امنعوا هذا التحول الجماعى)) . وبدأت الاتهامات من جانب وسائل الاعلام الهندية للدول العربية والمنظمات الاسلامية في لندن واوربا بالتخطيط لاحتلال فقراء المنبوذين الاسلام .. وزعم بعض كبار الهندوس أن الاموال العربية والرشاوى بدأت تنهال على مناطق المنبوذين لاغرائهم على الانضمام الى الاسلام . وبدأوا يدللون على صحة مزاعمهم بحمولات الطعام والماء والكساء التى تأتى من الدول العربية لمناطق المنبوذين .. وبدأت الضغوط التى وصلت الى حد استخدام العنف ضد المنبوذين الذين اهتدوا الى الاسلام .

واخيرا تشكلت لجنة تحقيق تضم ٢١ مسئولا هندوسيا دارت في مناطق المنبوذين لتقصى الامر . وبعد التحقيقات اعلنت انديرا غاندى رئيسة وزراء الهند انه لم يثبت مطلقا ان هذا التحول الجماعى جاء عن طريق الرشاوى والاموال العربية .

وعاد الهندوس يرددون نغمة جديدة هى ان المنبوذين يدخلون الاسلام تحت ضغوط وتهديدات بطرد اقاربهم العاملين في دول الخليج .. ورغم كل شيء استمر اعتناق المنبوذين الاسلام وايضا بطريقة التحول الجماعى .

اهتمام بالمنبوذين

بعد ذلك بدأ الوزراء يزورون مناطق المنبوذين الذين يطلق عليهم بالهندية ((الهاريجان)) وبدأ اهتمام حكومى عجيب بالمنبوذين .. ونشأت جمعيات وجمعيات للتآخى في الهند بين جميع طوائف الهندوس منبوذين وغير منبوذين . واقيمت الاحتفالات في المعابد الهندوسية جميعا وفي المعابد التى كان يحرم على المنبوذين الاقتراب منها . وبدأت تطبيق قانون ١٩٥٥ الذى يمنع التفرقة بين الهنود ويعاقب بالحبس لمدة ستة اشهر من يخالف ذلك . واعلن عن منح كل من يرتد عن الاسلام من المنبوذين مبلغ ١٠ الاف روبية (١٠٠٠ جنيه مصرى) .

وانقسم المجتمع الهندى الى نصفين .. قسم يرى ان التحول من دين الى آخر هو اعظم مراحل الرقى في حرية الضمير وحرية العبادة . ومن هنا يقول اصحاب هذا الرأى انه لا داعى لكل هذه الثورة ضد اعتناق الاسلام وكل هذه الضغوط ضد من يعتنق الاسلام بينما يرى البعض الآخر ضرورة ان تتحول الدولة .. الى دولة دينها الرسمى هو الهندوسية . واتهم هؤلاء انديرا غاندى بانها المسئولة عن هذا التحول لانها تردد دائما ((الهند الدولة المسلمة الثانية الكبرى في العالم)) ولم الهند اكبر دولة هندوسية في العالم .

وكان لكل هذه الضغوط بالتأكيد آثار سلبية ادت الى انخفاض عدد من ينضمون الى الاسلام من جانب ابناء طائفة المنبوذين خوفا من ان يتعرضوا لضغوط ليس لهم قبل بها . ولكن في الوقت نفسه مازال الكثيرون يدخلون الى الاسلام عن وعى واعتناق كاملين . ومن هنا فنحن نطالب الدول العربية والاسلامية بالاستمرار في تقديم المعونات للمنبوذين .. وغير المنبوذين من الفقراء في الهند .. فهذا اولا هو الاسلام الذى يحض على اطعام المسكين . وثانيا حتى يعرف هؤلاء الاسلام عملا وفعلا لا قولا فقط .

مشكلة كشمير

هناك مشكلة اخرى تواجه المسلمين في شبه القارة الهندية الا وهى مشكلة كشمير . والاصل في هذه المشكلة هو ان الاستعمار قد قسم الهند الى مئات الولايات وعندما وضعت قواعد التقسيم كان من اهمها ان للولايات الحق في اتباع الهند او باكستان حسب رغبة شعبها ، واغلبية الهندوس او المسلمين بها وموقعها الجغرافى ، كما ان لها ان تبقى مستقلة .. وهذا هو ما حدث في مقاطعة حيدر اباد التى يسكنها مليونان من المسلمين وكان يحكمها الامير عثمان على خان الذى اختار ان تبقى بلاده مستقلة الا ان الهند وقد اغضبتها هذه الرغبة ، انتهزت فرصة وفاة محمد على جناح حاكم باكستان وانشغال البلاد بهذا الحدث الجلل واقتحمت مقاطعة حيدر اباد بجيشها ، وظل جيش حيدر اباد يقاوم لبضعة ايام ثم اضطر في النهاية الى الاستسلام .. وحملت الهند ثروة الزعيم التى وجدت في قصوره على ظهر خمس قطارات من الذهب والفضة واللؤلؤ والجوهر .

اما كشمير .. فهى ملتصقة بباكستان الغربية وسكانها حوالى ٥ ملايين يمثل المسلمون اكثر من ٨٠٪ منهم .. وقد عين الانجليز حاكما هندوسيا لها . وعندما ظهرت قضية التقسيم فرح مسلمو كشمير واتجهوا بكل قواهم الى باكستان فهى الدولة الام بالنسبة لهم ، والانضمام لها يخلصهم من استبداد وظلم الوالى الهندوسى الذى لم يكن يريد الانضمام الى باكستان ولذلك بدأ يستقطب جماعات من الهندوس والسيخ من البنجاب الهندية الى مقاطعته ليقوى بهم ضد المسلمين . وازاء ذلك بدأ المسلمون يتذمرون على المهراجا الوالى وحدث صراع دام بين المهراجا ومساعديه وبين المسلمين ، وفي اعقاب ذلك فر المهراجا من كشمير ثم اعلن انه يريد الانضمام الى الهند ويطلب منها العون . فاندفعت الهند بقواتها تجاه كشمير واضطرت باكستان ان تزحف اليها لمساعدة المسلمين وتحقيق آمالهم في الانضمام اليها ، واحتلت الهند الجزء الاكبر من كشمير واحتلت باكستان جزءا منها ولا يزال الجيشان يقف كل منهما في وجه الآخر . اما صوت شعب كشمير فلم تعره الهند اى التفات . وقد توفى الشيخ محمد عبد الله رئيس وزراء كشمير الذى كان يطلق عليه اسد كشمير في سبتمبر عام ١٩٨٢ . وكان هذا الرجل صمام امن في المنطقة فقد كان زعيما روحيا وسياسيا لكشمير وقد استطاع ان يضمن لكشمير نوعا من الهدوء بين الدولتين المتصارعتين بشأنها ويخشى ان تؤدى وفاته الى أن تحاول الهند دعم قبضتها على كشمير مما يؤدى الى انفجار الصراع من جديد بين الهند وباكستان .

ولعل قيام دولة باكستان الاسلامية كان سببا في ايجاد حاجز كبير في سبيل انتشار الاسلام في الهند لانه دين الدولة المنافسة ودين شعب قامت بينه وبين الشعب الهندى معارك سياسية وحروب طائفية .

كما ان باكستان لم تمثل ـ للاسف ـ الاسلام كما ينبغى فقد قامت بها الكثير من الانظمة الديكتاتورية وهذه الديكتاتوريات بعيدة جدا عن نظام الحكم في الاسلام ـ كما يقول العلامة ابو الحسن على الندوى في كتابه ((المسلمون في الهند)) ـ وقد قام صراع بين جزاى باكستان في الشرق والغرب وانتهى باستقلال بنجلاديش وهذا يضعف عزيمة الداعية المسلم لان الواقع كثيرا ما يكون مخالفا للنظرية مما يحدث ارتباكا في الاذهان .

مشاكل الدعوة الاسلامية

وقد كانت الدعوة الاسلامية تسير في الهند بنجاح كبير حتى دخل الملايين من الهنود في الاسلام . بالاضافة الى النازحين الى الهند من العرب والفرس وتركستان . بل ان بعض الهنود الذين دخلوا الاسلام ينتمون الى اسر هندوكية كبيرة . وكانت تعاليم الاسلام من وحدانية ومساواة ومكانة المرأة من الاسباب التى حملت الاسلام الى قلوب الكثيرين فلما نشب الخلاف بين المسلمين والهندوس في عهد الاستعمار سارت العلاقة بين الجماعتين وزادت العلاقة سوءا عندما سقط ضحايا من هنا ومن هناك مما اثر على مسيرة الدعوة الاسلامية .

المناهج الدراسية

واذا كانت هذه المشكلات تقف عقبة في سبيل الدعوة الاسلامية في الهند ، فهناك مشكلة كانت تهدد حياة المسلمين في الهند فترة طويلة وهى مشكلة المناهج الدراسية بالهند .. فقد عنيت هذه المناهج بالعقيدة الهندوكية واساطيرها ومقدساتها وابطالها ، وكانت تقدم هذه الدراسات لكل التلاميذ مما يمثل خطورة على الاطفال المسلمين الذين يحرمون من الفكر الاسلامى ومن سيرة ابطال المسلمين العرب والهند . وفي هذا خسارة على التلاميذ المسلمين بوجه خاص وعلى الهند بوجه عام . وقد بدأ بعض الصغار السذج من ابناء المسلمين يتظاهرون بالشعائر البراهمية ويدينون ببعض عقائدها . وعلى اى حال فقد صارع المسلمون في قضية المناهج صراعا طويلا حقق لهم بعض اهدافهم .

مذابح « آسام »

وهناك مشكلة اسلامية هندية وهى مشكلة آسام في الشمال الشرقى على حدود بنجلاديش . وترجع جذور هذه المشكلة الى بداية القرن العشرين عندما شجع الاحتلال البريطانى في ذلك الوقت على هجرة الفلاحين المسلمين الذين كانوا يعيشون في البنغال الشرقية الى آسام للاستعانة بهم في استصلاح الاراضى والعمل بمزارع الشاى ، سيطر البنغاليون على عدد من الوظائف الحكومية في الولاية بعد اظهار كفاءة كبيرة ادى ذلك الى انخفاض مساحة الاراضى التى يملكها السكان الاصليون الذين اصبحوا يشكلون في عام ١٩٣١ ٢١.٤٪ من السكان بنسبة ٢٥٪ من تعداد المسلمين . وظهرت حركة تدعو الى طرد المهاجرين . وفي عام ١٩٧١ بعد استقلال البنغال الشرقية تحت اسم بنجلاديش تدفقت اعداد كبيرة من المهاجرين المسلمين الى الولاية . وظهرت حركات مسلحة تطالب بطردهم .

وفي عام ١٩٨٠ تفاقمت المشكلة .. فقد منحت الحكومة هؤلاء اللاجئين الذين وصل عددهم الى ٤ ملايين حق الانتخاب . واشتعلت اعمال العنف والمذابح من جانب السكان الاصليين الذين منعوا اجراء اى انتخابات ، واصيبت الولاية بالشلل من جراء اعمال العنف التى تعرض لها المسلمون . ووقعت المذابح حيث احرق سكان الولاية منازل المسلمين واستخدموا كل انواع السلاح في قتل الآلاف من المهاجرين المسلمين .. ووصل عدد القتلى الى ٢٥٠٠ في ابشع مذابح . والغريب ان السكان الاصليين كانوا يطالبون ومازالوا يطالبون بطرد المهاجرين المسلمين فقط وليس المهاجرين الهندوس .

كيف دخل الاسلام الهند ؟

وقبل الحديث عن باقى المشاكل التى يعانيها المسلمون في الهند .. نتناول بالكثير من الايجاز تاريخ الاسلام في الهند وكيف بدأ .

فقد كانت بداية الاسلام في الهند مبكرة مع زمان الخلفاء الراشدين عندما دخلت الجيوش العربية مدينة هراه قرب الحدود الشمالية الغربية للهند . لكن اتصال الهند بالعالم الاسلامى بدأ وتبقى في العصر العباسى . وعلى وجه التحديد في عهد الغزنويين الاتراك الذين أسسوا ولاية اسلامية في افغانستان والبنجاب وشمال غرب الهند . وبذلك فالبنجاب هى اولى الولايات التى عرفت الاسلام في الهند ، وعندما تولى الحكم ثانى حكام هذه الاسرة محمود الغزنوى ضم مساحات كبيرة من شمال غرب الهند الى دولته في افغانستان .

وبدأ ظهور الفنون الاسلامية في الهند . وبهجرة قبائل التركمان في القرن الثانى عشر الميلادى واواخر القرن السادس الهجرى ازداد ظهور العنصر التركى الحاكم في شمال الهند حيث قامت بالحكم اسرة الغز ثم اسرة الجوريد . وفي القرن الثالث عشر الميلادى تكونت دويلات اسلامية متعددة وازداد الفن الاسلامى ظهورا في المبانى والعمائر وظهر ذلك واضحا في عهد قطب الدين ايبك الذى استطاع توحيد الولايات الاسلامية في الهند وضمها الى بعضها في دولة اسلامية واحدة واعلن ان دلهى هى العاصمة للدولة الهندية الاسلامية بعده توالى على الحكم اسرتان تركيتان هما الخلجية واسرة طغلق . واستمر حكمهما حتى اوائل القرن الخامس عشر ثم انتهت دولة سلاطين دلهى بغزو تيمور لنك الاعرج للهند وبعد مرور فترة تخللها حكم اسرتى سيد واودى تمكنت بعض الولايات الهندية ومنها البنجاب والبنغال من الاستقلال عن دلهى . ولكن اسرة اللودى استطاعت ان تعيد للدولة الاسلامية في الهند ما انفصل عنها من ولايات .

وفي بدايات القرن السادس عشر استطاع احد احفاد تيمور لنك من الاغارة على الهند وتأسيس الحكم المغولى الذى سيطر على الهند لاكثر من ثلاثة قرون . وانتقلت العاصمة الى اجرا القائم بها ضريح تاج محل ثم الى مدينة فاتح بور سكرى التى انشأها السلطان الاكبر ثم الى لاهور ثم عادت الى اجرا . ثم تعود دلهى لتصبح السيطرة على الهند للحكام المغول المسلمين حتى الاستعمار الانجليزى .

مشكلة اللغة

ثم نعود مرة اخرى الى المشاكل التى عانى ويعانى منها المسلمون في الهند .. ومنها تلك المشكلة .. مشكلة اللغة .. فاللغة الاسلامية في الهند هى « اللغة الاوردية » وهى وليدة امتزاج اللغات الاربع القديمة : السنسكريتية والعربية والفارسية والتركية ، وقد صارت لغة الجماهير والثقافة والادب والعلوم وهى اللغة الوحيدة التى يفهمها اكثر اهل الهند . وكانت اللغة الثانية بعد الانجليزية في عهد الاستعمار . ولكن الاستعمار جعل من محاولاته لاثارة الخلافات بين سكان شبه القارة الهندية وبذل الجهد حتى برزت هذه اللغة الى الواقع . فلما جاء عهد الاستقلال اتجهت الهند للاهتمام باللغة الهندية واغمضت الطرف عن اللغة الاوردية وهى بهذا تضع حاجزا صلبا بين الاولاد المسلمين وبين المراجع العلمية الاسلامية المكتوبة باللغة الاوردية .. بل تفرق بين الاولاد وذويهم . وبذلت جهودا كبيرة لتعود للغة الاوردية مكانتها لدى مسلمى الهند ولدى الراغبين في تعلمها ، ولكن نتائج هذه الجهود لم تحقق كل الامانى .

ورغم القلة النسبية للمسلمين في الهند الا ان آثارهم وامجادهم هناك تتحدث عن الدور الكبير الذى قام به الاسلاف ومن بعدهم خلف حافظوا على الرسالة وصانوا الامانة . لقد تبوأ بعضهم رئاسة الهند وهو المغفور له الدكتور ذاكر حسين وتولى الكثيرون مناصب الوزراء وحكام الولايات .

ولعب المسلمون الهنود دورا رئيسيا في الكفاح من اجل تحرير الوطن من الحكم الاجنبى بدليل ان الثورة الهندية الاولى ضد الانجليز عام ١٨٥٧ تحت زعامة بها دور شاه آخر الاباطرة للمسلمين .

ورغم كل ذلك فان من المشكلات التى يعانيها المسلمون في الهند انهم لا يأخذون حقهم في الوظائف العامة ، فقد بدأت اعدادهم تقل بوضوح في الجيش والشرطة والوظائف الرئيسية على أن قوة المسلمين بالهند قوة عائلة ليس من السهل ان تنهار او تستسلم ، وكفاح المسلمين لابد يوما ان يكلل بالنجاح لانه كفاح لخدمة الدين والوطن . ولان القيادات الدينية والاجتماعية والسياسية بين مسلمى الهند قيادات وشيكة تسعى لاهدافها بخطط حصيفة وخطى ثابتة .

ولدى زعماء المسلمين الهنود ميراث ضخم مما قدم الاسلام والمسلمون للهند . فقد حمل الاسلام للهند حضارة واسعة مختلفة الاتجاهات . لقد بدأ الاعتقاد بتعدد الالهة يتراجع امام فكرة التوحيد الاسلامية . فقد كان الهنود قبل الاسلام يعبدون ملايين الآلهة ، وكان كل شيء نافعا يتخير منهم اله يعبد .

كذلك كان من تأثير الاسلام الواضح في الهند الاتجاه للمساواة والقضاء على نظام الطبقات بالهند والذى كان من المستحيل تجاوزه . وفي ذلك قال جواهر لال نهرو « ان دخول الاسلام الهند له اهمية كبيرة في تاريخ الهند ، لقد فضح الفساد الذى كان منتشرا في المجتمع الهندوسى الذى تفشى فيه انقسام الطبقات . وان نظرية الاخوة الاسلامية والمساواة أثرت في اذهان الهندوس تأثيرا عميقا » .

ومن تأثير الاسلام في الهند الاتجاه للحرية الفكرية بعد ان رأى الهندوس روح التسامح وحرية التدين في الاسلام .

ومن آثار الاسلام في الهند ان كون فيها دولة واحدة وكانت قبل الاسلام تتكون من امارات عديدة كما خلق الاسلام في هذه البلاد ديمقراطية الحكم .

كذلك ادخل الاسلام الى الهند اللغة الفارسية مع الفاتحين القادمين من بلاد فارس وقد قدمت اللغة الفارسية للهند الوانا من الافكار الحضارية .

كذلك كان من تأثير الاسلام في الهند الاتجاه الى احترام المرأة والاعتراف بحقوقها واستقلال شخصيتها بعد ان كانت المرأة تابعة للرجل تعيش معه وتموت اذا مات وتحرق نفسها في عملية احراق جسد زوجها لان المجتمع كان لا يرى لها حقا في الحياة بعد زوجها .

كما ادخل الاسلام الى الهند علم التاريخ فقد كانت الهند فقيرة جدا في مجال التاريخ بالمعنى الصحيح وكل ما كانوا يعرفونه هو الاساطير والخرافات فقدم لهم المسلمون هذا العلم .

كذلك كان من أهم آثار الاسلام بالهند المظاهر العمرانية المتعددة من العناية بالمساجد والقصور والقباب .

مشهد يوضح مدى العنف الطائفى فى الهند .. فالهندوس هناك يضطهدون المسلمين والسيخ .. ولا يقف امامهم شيء .. حتى القتل وسفك الدماء ..

هكذا من الأصل

كلمة حق

بقلم : جلال السيد

جعل الله كل أيامنا .. صياما

الصوم هو احد اركان الاسلام الخمسة .. وباستعراض هذه الاركان .. نجد ان شهادة ان لا اله الا الله لاتتطلب من الانسان المؤمن غير النطق بها عبر اللسان والقلب دون اجهاد او مشقة .. وان الصلاة هى رياضة روحية يجد فيها الانسان المؤمن راحة نفسية وروحية وهو يقف بين يدى الله .. وان الزكاة يدفعها الانسان المؤمن وهو سعيد بانه يمنح الغير لكى يخفف عنهم اعباء الحياة لكى يرسم على وجوههم السعادة والهناء .. وان حج البيت هو ايضا سعادة للانسان المؤمن يشعر بها وهو يطوف بالبيت الحرام .. بيت الله ويستشعر الراحة النفسية والروحية وهو يؤدى شعائر الحج في رحاب الله ..

ونأتى بعد ذلك الى الصوم .. انه الركن الوحيد الذى يشعر الانسان فيه بالتعب .. فهو حرمان من الاكل .. ومعاناه للعطش .. وكبت للشهوات .. هو الركن الوحيد من اركان الاسلام الذى يكلف الله الانسان فيه بالمشقة والجهاد .. ولهذا فقد وضع الله الصوم في مرتبه عالية من الايمان وجعل فيه كل حسنه بعشرة امثالها ـ وكل فرض بعشرة امثاله وضاعف فيه من الخيرات والثواب .. وفتح فيه ابواب الجنة .. واستجاب فيه لدعاء المؤمن .. بل قال الله تعالى ((كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لى وانا اجزى به)) .

هكذا رفع الله من شأن الصوم ومن شأن الصائم .. ففى الصوم قوة اراده خارقة يمارسها الصائم يمتنع عن الاكل طوال فترة الصوم ويحرم من شرب المياه مهما كان عطش الانسان او حرارة الجو ويمتنع الصائم عن قول السوء ويكبت شهوات جسده بكل قوه .. وهو بكل هذا يصبح حرا .. يستطيع ان يتحكم في كل تصرفاته .. ويتخلص من عبوديته لاى شهوه او اى عادة .. وتكاد تكون كل تصرفاته هى تصرفات الملائكة والقديسين .. وبالقاء نظرة على المجتمع خلال شهر الصوم .. نجد ان عاداته قد تحسنت وان تصرفاته قد طغى عليها شهر الصوم بكراماته .. فتحسنت معاملات البشر مع بعضهم .. وخاف الناس قول السوء وجلسات الشر ..

ولاعجب اذن ان يضع الله شهر الصوم في منزلة كبيرة .. ويضع الصائم في منزلة اكبر .. ومن اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم .. ((ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة يقال : اين الصائمون فيقومون لايدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد)) .

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم (ثلاثة لاترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء ويقول الرب : وعزتى وجلالى لانصرنك ولو بعد حين)

وقال الرسول « الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهم اذا اجتنبت الكبائر » .

كما قال الرسول ايضا .. اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة واغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين ..

لقد شرع الله سبحانه وتعالى الصيام تقريبا للانسان وتفضيلا لذاته عن باقى مخلوقات الله ..

واختبارا للامانة التى عرضها سبحانه وتعالى على السموات والارض والجبال فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان مختارا غير مجبر عليها .

لقد شرع الله سبحانه وتعالى عبادات يستمد الانسان منها الخشية والخوف من الله من بينها الصيام تحرير للعبد من شهوة الجسد ومن الحياة المادية طوال ايام السنة الى حياة وسط بين المادية والروحية والتى ينفصل فيها ان تتغلب الروحانية على المادية في هذا الشهر .

وكما قلنا ان الصوم تربية للنفس البشرية وتعويد لها للتخلص من كل ما علق بها من خطايا فالصيام عرفا هو الامساك عن شهوتى الفرج والبطن من طلوع الشمس الى غروبها اما في مغزاها ومعناها فهو الامساك عن الاذى والآثام وقول السوء وايذاء الغير . والاحساس بالفقير والمسكين .. والصوم رياضه للنفس وتدريب لها على العيد من متغيرات الزمن ومفاجاته الخشونة فان النعمه لاتدوم) والصوم هو ربع الايمان اذ انه نصف الصبر ولما كان الصبر نصف الايمان فان صيام رمضان ايمانا واحتسابا لوجه الله الكريم سبب من اسباب الغفران .

ان من رحمة الله بنا ان جعل اول هذا الشهر المبارك رحمه .. واوسطه مغفرة وآخره عتق من النار .. واختصه بليله القدر التى هى خير من الف شهر حيث تنزل الملائكة والروح فيها .. جعل الله لنا هذا الشهر .. شهر مغفرة ورحمه منا .. وتقبل الله منا دعاءنا .. وجعل كل ايامنا مباركة مثل هذا الشهر تماما .

هكذا من الأهرام



الغيب حدث فى الماضى ـ أو حدث فى المستقبل ، فعندما يخبرك بشىء فيكون قد خرق حجاب الزمن الماضى ، وعندمايخبرك بشىء مستقبل يكون قد خرق حجـــاب المستقبل •• أما الحاضر فانه للمكان فى نفس زمان الحدث ••

عـــــالم الغيب

الغيب نوعان : غيب مطلق ،وغيب مقيد ••
والغيب المطلق هو الـذى لايعلمه أحد سوى الله عز وجل والغيب المقيد هو ما يعلمه البعض ••
ولنضرب لذلك مثلا فنقول : اذا رصدت نتائج الامتحان فى آخر العام ، وقبل اعلان النتيجةفهنا تكون نتيجة الامتحانغيبا عنى وعنك ، ولكنها معروفةعندهيئة التدريس والمصححين ••
وكذلك اذا سرق شىء منكفالسارق غيب بالنسبة لك ، لانك لا تعرفه ولكنه ليسغيباعن نفسه وعمن معه ••

يكتبها : فضيلة الشيخ :

محمد متولى الشعراوى

فاذا عرفت انا هذا الغيب ، فمن الجائز انى اتصلت بقوة ممن تســـتطيع ان تعلم وتخبرنى ، وليس هذا غيبا . فمن الناس من يستعين بالجن . فهو يكلفه ليعرف اخبارا يخبره بها . وهذه الاخبار لها واقع معلوم من البعض •

وكذلك هناك معلم ، بتشـديد اللام وفتحهـا « غيب » فيكون الله سبحانه وتعالى قد الهمه بشىء صرف يحدث فى المستقبل ، ولا علم لا حد به . فهذا معلم غيب

واما عالم الغيب فيعلم بذاته ، وقد قال تعـــالى : « عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احـدا الا من ارتضى » الجن ـ ٢٦ ، ٢٧ •

ومثل هذا الانســان يظهر الله تعالى عليه بعض الاشياء ، ولكنك لا تجـــد عنــده اجوبة عن كل ما تريد ، لانه لا يملك ســـوى ما اراد الله ســـبحانه لمن يطلعه عليـــه ويبشره به . ولا شىء فى ان يخبر هذا الانسان الغيب احدا بما يبشره الله به ••

والغيب حدث فى الماضى ، او حدث فى المســـتقبل ، فعنــدما يخبرك بشىء مضى فيكون قد خرق حجـــاب أزمان الماضى ، وعندما يخبرك بشىء مســـتقبل يكون قد خرق حجاب المستقبل اما الحاضر فانه خـــرق للمكان . فيخبرنى شخص بشىء حدث فى الاسكندرية وهو جالس معى هنا فى القـــاهرة فى نفس زمان الحدث

والله سبحانه وتعالى تســـتوى عنده الاحداث •• فعندما يخبرنى بشىء مستقبل فكأنه حاضر ، لانه لا توجد قوة تملك ان تفعل غيره ، فلابد ان يحدث ما يخبرنا به الله سبحانه وتعالى عن المستقبل ••

ولذلك فان القـــرآن يعبر عن المســـتقبل بالماضى المتحقق كقوله تعالى :

« اتى أمر الله فلا تستعجلوه » ـ النحل ـ ١

فاتى فعل ماض ، ولا تستعجلوه دليل على انه مستقبل ، اذن معنى ذلك ان الامر المســـتقبل حادث لا ريب ، لانه لن توجد قوة اخرى لتغير ما قاله الله سبحانه وتعالى •• فما قاله من أمر مستقبل هو امر متحقق ، فكأنه قـــد تحقق بالفعل ، فالماضى أمر تحقق عند البشر ، والمســـتقبل امر تحقق عند الله سبحانه وتعالى ••

ولذلك عندما نقول : ان فلانا اخبرنى بغيب ، نقول : هل هو غيب عنك وعن كل الخـــلق ، ام انه غيب عنك فقط •• ؟

فان كان غيبـــا عنك ، ومعلوما عنـــد غيرك ، فلا يكون قد عرف غيبـــا ، لان الخبر موجود عنـد البعض ، فمن الممكن ان يعـــرف هذا الخبر بطريق او بآخر ••

واذا كان الحدث عند العـــالم الاعلى فقط ، ولا يعلم به احد ، فيصبح فيضا يرسله الله فى هبة من هبـــات الفيوض على بعض خلقه ، فينطق بالشىء ، وقد لا يدرى به ، كما اخبر الله سيدنا زكريا بانه ســـيلد ولدا وان اسمه يحيى •

•••

ويمكن ان تتصور ان للعـــالم نموذجا مصغرا يبرز الى الوجود على وفق ما قضى قديما تماما ، مثل المهندس الذى يصنع نموذجا لعمارة سيبنيها ، فتاتى العمـارة على وفق النموذج ، حتى الوان الحجرات ، ونظام الاثاث ، وهكذا

وكل هذا ياتى علىقدر امكانيات الفاعل ، فقد يخطط المهندس على ان تـــكون حجرة المعيشة بلون معين ، ولكن تقفقدرته وامكانياته ساعة التنفيذ لعدم توافر اللون المطلوب فى الاسواق مثلا ، او لانه لا يســـتطيع تكوين نفس اللون الذى كونه عنـــدما رسم النموذج ، فيـــاتى بلون قريب ، ولـكنه ليس نفس اللون ، ويـكون هذا بسبب ســـوء التخطيط ، او عدم توافر الامكانيات •

ولكن ما بالنـــا بالذى لا تتغير امكانياته ، ولاتخونه قدرته فعندما يقدر شيئا ، فلابد ان يحدث •• فتاتى مباحترينا بعض المشاهدات من هذا النموذج ، فنستطيع ان نعرف الشكل المستقبل ، فنقول : ان هـــذا المكان سيبنى به بيت صـــفاته كذا ، او عدد حجـــراته كذا ••

وهـــذه تعتبـــر بشرى ، فمن مبشرات النبوة الرؤيا الصـــادقة بأى شكل ، فمن الناس من يرى الرؤيا وهو نائم ، ومن النـــاس من لديهم صفاتيات فيســـتطيعون ان يروا الرؤيا عند الاستيقاظ •

ونرى ان الله سبحانه وتعالى قد اعطى للنبى صـــلى الله عليه وسلم اخبـــارا حدثت قديما ، ومعلوم ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يثقف نفسه ، فهو لا يعرفها ، وهم يعرفون عدم معرفته عليه الصـــلاة والسـلام لها •• فتـــوافق الحقيقـة القـــرآنية التى يقولها ما عندهم •• والله سبحانه وتعـــالى يؤكد لهم عـــدم معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم لها فيقول :

« وما كنت لديهم اذ يلقـــون اقلامهم ايهم يكفل مريم وماكنت لديهم اذ يختصـــمون » •• آل عمران ـ ٤٤ ••

« وما كنت ثاويا فى اهـــل مدين تتلو عليهم آياتنا » القصص ـ ٤٥

« وما كنت بجـــانب الطور » القصص ـ ٤٦

وفى هذا كله خرق لحجـــاب الزمن الماضى ••

•••

وفى غزوة مؤته عنـــدما اخـذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الرايات فى وقت حدوثها ، وفى ذلك خرق لحجاب المكان ••

وعنـــدما كان صلى الله عليه وسلم يعد للمعركة ، فيخط على الارض ويقول :

هذا مصرع فلان ، وهنا مصرع فلان ، وبعـد ذلك ياتى المستقبل ويصدق ما قال : فمن الذىيستطيع ان يحدد حركة معركة يصـــول فيها النـــاس ويجولون •• فيعلم ان فلانا سيضرب فى هذا المكان بالتحديد كيف هذا •• ؟

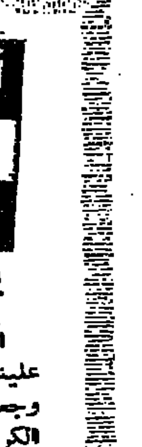
ويقول عن الوليد •• « سنسمه على الخرطوم » القلم ـ ١٦

فيحـــدد موضـــع الضربة ، من يستطيع ان يحدد فى اى معركة الاشخاص الذين يصرعون فيها ، والاماكن التى يصرعـــون بها ، اللهم ان هنـــا خرق لحجـــاب المستقبل ، يخبره به من يعلم الحق ، ولا يوجد من يخرج الامر عن ارادته ••

من هنـــا يتبين لنا الفرق بين من يعلم الغيب وان كان للامـــر مقدمات فيمكن لاى انســـان ان يصل اليه بترتيب المقدمات كذلك اذا كان الغيـــب معلـــوما للغير فقد انتفى شرط من شروط الغيب وهو عدم معرفة احد به ••

والكلام هنا ينحصر فى الغيب المطلق ، الذى لا يعلمه سوى الله سبحانه ، فلا يقـــال عمن علمه انه عالم غيب ، ولكنه معـــلم ، بفتح اللام وتشديدها « غيب » ••

وانا اخذ على النـــاس الحاحهم فى معرفة الغيب ، وهنا خطـأ ، لان من نعم الله علينا ان ستر عنا الغيب ، والا فهات شخصا عنده الف حادثة ســـارة فى حيـــاته المستقبلية ، وحادثة واحدة محزنة وانظر اليه ، فترى ان الحـــدث الحزين قد طغى على كل الاحداث الســـارة ، فيغتم لهذا الحدث من قبل ان يقع ، ويعيش فى المصيبة معزولة عن اللطف ، لان الله يلطف بنـــا عنـــد المصـــيبة •• فلماذا الاستعجال ؟ ••



أنظـــر و تذكـــر

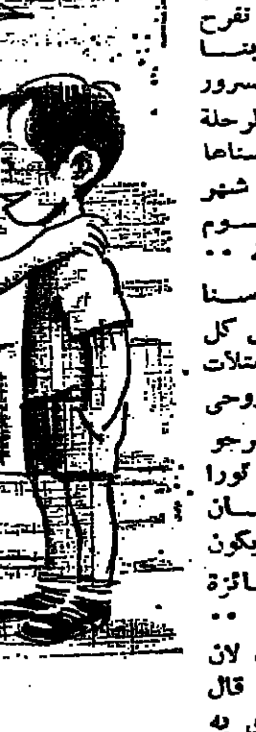
يوم الجـائزة

اليـــوم وقد أتم الله علينا كمال نعمة الصوم وجعل ختـــام الشـــهر الكريم لنا عيـدا نفرح فيـــه وتمتلىء قلوبنـــا بالبهجةوالفرحة والسرور

بعـــد هـذه الرحلة النورانية التى عشناها مع رمضـــان طيلة شهر كامل امتلىء بالصـــوم والصـلاة وذكر الله ••

بعد أن عاينت نفوســـنا وأرواحنا نور الله فى كل مكان ••وبعد أن امتلأت أرواحنـــا بـزاد روحى

واتصال سماوى نرجو الله أن يكون لنـــا نورا حتى نلتقى برمضـــان القادم •• وبهذا يكون اليوم هو يوم الجـائزة لكل صائم صـادق •• جائزة لا تقدر بمال لان مانحها هو الله الذى قال الصوم لى وأنا أجزى به



من المعارك الاسلامية

غـــــزوة حنـــين

بقلم :
سيد يوسف خضر

بعد ان فتح المسـلمون مكةواقاموا فيهـا فرحين بما اتاهم الله من نصر وفوز عظيم ولـمـيكن فى هذا النصر الا ضحايا قليلة من المسـلمين وبعـد اناستقر الاسلام بها وان الجانب الاكـبر من الجهـــاد قد كلل بالفوز والظفر اغتبط المسلمون وشـــكروا الله وهم فى البيتالحرام كلما اذن بـلال للصلاة وجميعهم حولالرسول صلواتالله عليه وسـلم متدافعين وقد استقر بهم المقام فى دورهم بين اهليهم وذويهم بعـد ان كانوا مشردين مشـــتتين فاصـبحت نفوسهم مطمئنة كل الاطمئنان

وانهم لكذلك وبعد خمســة عشر يوما من مقامهم بمكة اذ نمـــا الى علمهم انباء سيئة تلك ان هوازن كانت تقيم على مقربة من مكة الى جنوبها الشرقى فى جبـــال هناك فلما علمت بما تم للمســـلمين من فتح مكة ومن تحطيم اصنامها خشيت ان تدور الدائرة عليها وان يقتحم المســلمون عليها منازلها ففكرت فى هذه الكارثة الوشيكة الوقوع لذلك جمـــع مالك بن عـــوف هـــوازن وثقيفا كما احتجت نصر وجشم ولم يتخلف عن الاجتماع الا كعب وكلاب وكان فى جشم دريد بن الصـــمة وكان يومئذ شيخا كبيرا لا نفع منه فى الحـــرب ولكنه كانوا ياخـــذون رأيه • اجتمعت هذه القبائل كلها ومعها أموالها ونساءها وابناءها وتم جمعها حين نزلت ســـهل اوطاس وكان مالك شـــابا فى الثلاثين من عمره قوى الارادة ماضى العـــزيمة وامر مالك الناس ان ينحـــازوا الى فم حنين وعند مضيق الوادى فاذا نزل المســـلمون واديه فليشـــدوا عليهم شـــدة رجل واحد تضعضع صـــفوفهم فيختلط حابلهم بنابلهم ويضرب بعضهم بعضا وتدور عليهم الهزيمة ويزول اثر انتصارهم حين فتحوا مكة ويبقى لقبائل حنين فى بلاد العرب جميعا فخـــار النصر على هـــذه القوة التى تريد ان تظـــل بسلطانها بلاد العرب جميعا وامتثلت القبائل أمر مالك وتحصنت بمضيق الوادى •

اما المســـلمون فبـــادروا بعـــد اســـبوعين من مقـــامهم بمكة وعلى رأسهم محمـــد فى عدة وعديد لم يكن لهم من قبل بها عهـــد قط • ساروا فى اثنى عشر الفا منالمقاتلين منهم عشرة آلاف هم الذين غـــزوا مكة وفتحوها والفان ممن اسلم من قريش وبينهم ابو سفيان بن حرب وكلهم تلمع دروعهم وفى مقـدمتهم الفرســـان والابل تحمـــل المسيرة والذخيرة • سار المسلمون فى هذا الجيش يتقـــدم كل قبيلة علمهـــا فنزلوا على ابواب واديهـــا واقاموا بها حتى الفجر •

هنالك تحرك الجيش وركب محمد بغلته البيضاء فى مؤخرته على حين سار خالد بن الوليد على رأس بنى سليم فى المقـــدمة وانحـــدروا من مضـــيق حنين فى واد من اودية تهـــامة وانهم لكذلك منحطون الى الوادى اذ شـــدت عليهم القبـــائل بامرة مالك بن عوف شـــدة رجل واحد واســـلوهم وابلا من النبال وهم جميعـــا مايزالون فى عماية الفجـــر • اختلط امر المســـلمين واضـــطرب وعادوا منهزمين قد اخذ الخوف والفـــزع منهم حتى اطلق بعضهم ســـاقية للريح تقع هـــذه الاحاديث والجيش يختلط حـــابله بنابله والنبى فى المؤخرة تمر عليه القبائل واحدة بعد الاخرى مهزومة لا تلوى على شىء •

وكان العباس بن عبد المطلب رجلا جسيما جهورى الصوت فنادى باعلى صوته بما اسمع الناس جميعا من كل فج وكان نداء العباس الثنـــاء ذلك مايزال يدوى فى آذانهم عنالك تصايحوا من كل صوب •

وبدأت الطمأنينة تعاود محمـــد حين راهم يعودون فقـــد انحدرت هوازن من مكانتها واصبحت وجهـا لوجه مع المســـلمين فى الوادى وقد اظاء النهار وظلى النور على عمائ الفجر واجتمع حول رسول الله بضع مئات استقبلوا القبائل وحيروا لهم

وقد اخـذ عددهم يزداد وتشـــتد بعودتهم عزائم من خارت من قبل عزائمهم وجعل الانصار يتصايحون

...ى ان رسول الله لما راى الصدام اشتد نادى الآن حمى الوطيس ثم ...ب الى العباس فناوله حفنـــة من الحصى التى بها على وجوه العـــدو ...لا شاهت الوجوه واندفع المسلمون ...ل المعركة مستهينين بالموت فى سبيل ...ـ مؤمنين بان النصر لا محالة آت حتى ان هـــوازن وثقيف ومن معهم ما لبثوا حين راوا كل مقاومة غير مجدية وانهم معرضـــون للفناء عن آخرهم ان فروا منهزمين لا يلوون على شىء تاركين وراءهم نســـاءهم

وابناءهم واموالهم غنيمة للمسلمين الذين احصوها يومئذ اثنين وعشرين الفـــا من الابل واربعين الف من الشاء واربعة آلاف من الفضـــة اما الاسرى وعددهم ســـتة آلاف فقـد ...سلوا محروسين الى وادى الجعرانة حيث ادوا الى ان يعود للمســـلمين ...ن مطاردة علوهم ومن حصار ثقيف بالطائف •

وكان نصر المـــؤمنين وهزيمـــة المشركين تامة بعد ذلك الفزع الذى اصاب المســـلمين فى عماية الصبح وحين شد المشركون عليهم شـــدة رجل واحد ضعفت صفوفهم وخلطت حابلهم بنـــابلهم كان هـــذا النصر بفضل ثبات رسول الله صلى الله عليه وسلم والفئة التى احاطت به •

إقرأ

اليوم عيــد •• كل سنة وانت طيب ولمتنـــا العربية والاســـلامية طيبة •• ونحن مرهوبة الجانب عزيزة قوية

كل سنة وانت طيب ورايه الاسلام عالية خفاقة ترفرف من الخليج الى المحيط ـ ومن جاكرتا الى طنجة وهى حدود عالمنـــا الاســـلامى المترامى الاطـــراف ـ حاملة العـــزة والكرامة والســـيادة لامة هى خير امة اخرجت للناس •

كل سنة وانت طيب •• وقد حلت كل مشاكل المسلمين وأزماتهم •• وانتهى نزيف الدم المراق بين اخوة فى الله فى ايران والعـــراق وانتهت المذابح التى ينصـــبها الطغاة لشعوب الاسلام فى كل ارض وفى كل مكان •

كل سنة وانت طيب وقد اصبحت كل صحارينا ارضا خضراء •• تنبت الخير والرزق الوفير •وتحقق لدولنا وبلادنا وشـــعوبنا الرخـــاء والغنى والاكتفاء •

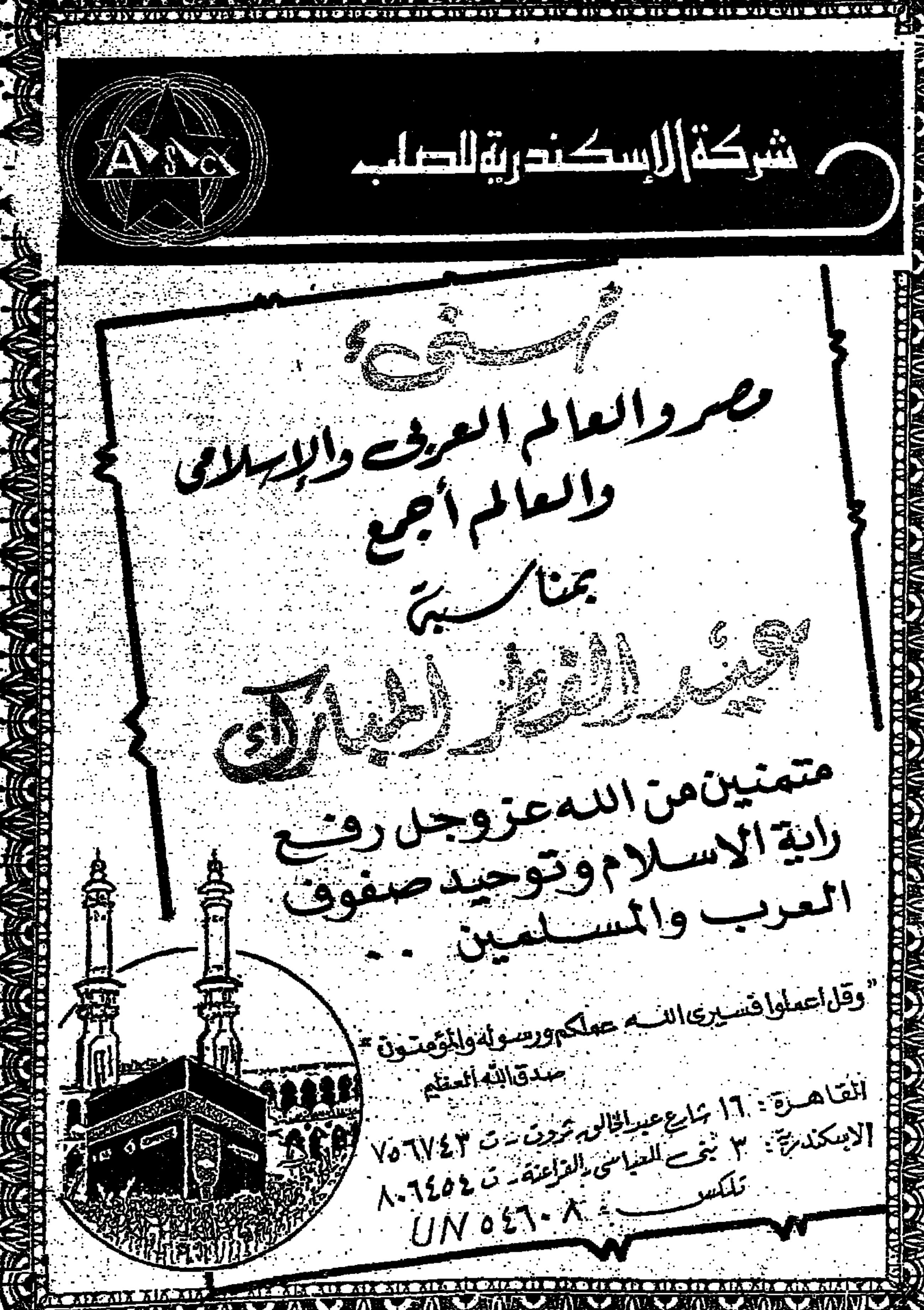
كل سنة وانت طيب •• وقد ارتفعت مداخن المصانع فى كل شبر من ارض العرب والمسلمين لبناء عزتهم ومجدهم ولتكون صرحا لقوتهم ومصانعا ...خاتهم •

كل سنة وانت طيب •• وقد اصـــبحنا اكثر تماسكا واكثر اتحادا •• وقد زالت أكل اسباب الفرقة والخلاف •• وقضينا على كل المؤامرات التى تعمل ليل نهار على تفتيت امة المسلمين وخلخلة صـــفوفهم ونشر الوهن والضـــعف بين ...وبهم •

كل سنة وانت طيب تقف •• وتقف شعوبنا قوية عزيزة بين الامم والشعوب تساهم فى بناء الحضارة وصنع الرخاء •

كل سنة وانت طيبمسموع الـكلمة مرهوب الجانب نافذ الارادة واضح الكيان •• فى عالم لا كيان فيه لمتخاذل او ضعيف •

زايد على سعد





« طبعت بمطابع الاخبار »